

فيض الباري  
أو  
اصلاح منظومة السبزواري  
وهي  
اصول الفلسفة العالية

---

( من نظم خادم العلم الدين )

هَيْبَةُ الدِّينِ

المستفي

فبيض الباري

او

اصلاح منظومة الحكيم السبزواري

المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ

وهي

اصول الفلسفة العالية

من نظم

مباحة العلامة الاستاذ معالي السيد الافخم

هَبِيبُ الدِّينِ

دامت بركاته

لا يخفى ما يحصل في النظم من تكلف رعاية الوزن والسجع لاسيا في نظم  
العلوم العقلية والفنون الفلسفية وبالاخص هذه المنظومة السبزواري التي قاسا  
معالي السيد الرئيس في اصلاحها وتبديل ابياتها المختلة والمعلقة بايات رقيقة  
يقدر ثمنها اولوا النظر . غير ان مصلحتها قد جرى في هذه المنظومة على اصول  
القوم في فلسفتهم فان بعض ما فيها غير مقبول لديه

الناشر والمصحح

صالح الشهرستاني

طبع في المطبعة العصرية : بغداد

١٣٤٣ هـ

فيض الباري

او

اصلاح منظومة السبزواري

وهي

اصول الفلسفة العالية

---

( من نظم خادم العلم الدين )

هَبِيبُ الدِّينِ

الحسيني

---

لا يخفى على المطالع ان الايات وشطورها المحصورة بين قوسين هي من  
نظم الفيلسوف السبزواري واما غير ذلك فهو من نظم استاذنا  
العلامة المصلح معالي السيده به الدين الحسيني

المصحح

---

( طبعت في المطبعة المصرية \* بغداد )

سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م

# فيض الباري

أو

تهذيب منظومة السبزواری

( طاب ثراه )

## بسم الله الرحمن الرحيم

( يا واهب العقل لك الحمد )	الى فناءك انتهت المقاصد
بنور وجهك استنار السكل	والكل في ضياك مضجحل
( فيا من اختفى لفرط نوره )	الظاهر الباطن في ظهوره
صل على نينا وآله	السالكين سبل استكماله (١)
وبعد فالمولي الحكيم الهادي	قد نظم الحكمة للمرتاد
( منظومة مشحونة من درر )	بستانها موشع بالزهر
وحيث منه الاهتمام اقتصرا	على الاله والكلام اختصرا
قد كان ما كان وحيث كانا	كضوء شمس في المعراج بانا
هذب بل ذهب اذا ذهب عن	عارض حسنه عوارض الدرن
بنظننا المحيط كل فاخر	يري شوارع الهدي للحار
به حلت وحلت المقاد	وانمقدت وزفت القواعد

— ( القول في معرفة الوجود ) —

( معرف الوجود شارح اسمه ) ويستحيل حده كرسمه

(١) اشارة الى نظرية ناموس الاستكمال التي سيومى اليها في العلة  
الغائية وستشرح قواعدها تلو هذا الكتاب .

( مفهومه من اعرف الاشياء وكنهه في غاية الخفاء )

— ( القول في اصالة الوجود ) —

هو الاصيل اذ غدى لدى النهى لكل خير مبدءاً ومنهى  
وامتنع التشكيك في الماهية فلا ترى السبق لدى العلية  
به تجاوز حد الاستواء وتظهر الوحدة في الاشياء

— ( في ان الوجود مشترك معنوي ) —

يعطى اشتراكه صلوح المقسم كذلك اتحاد معنى المدم  
والشك في تعيين الوجود مع اعتقاد مطلق الوجود  
والخلق للحق غدى دليلاً وخه منا اختار هنا التعطيل

— ( في زيادة الوجود على الماهية ) —

( ان الوجود عارض الماهية تصوراً واتحاداً هويه )  
( لصحة السلب عن الكون فقط ولافتقار حمله الى الوسط )  
( ولا انفكاك منه في التعقل ولا اتحاد الكل والتسلسل )  
والفرد كالحصة والمعنى الاعم يعرضها ذهنياً وان خص وعم

— ( في ان وجود الحق عين ماهيته ) —

( والحق ماهيته ايتيه اذ مقتضى العروض معلوليته )  
وموجب العروض ان محض لا منع والا دار او تسلسلا

— ( القول في حقيقة الوجود ) —

( الفهلويون الوجود عندهم حقيقة ذات تشكك تم )

(مراتباً معني وقدرًا مختلف  
كالنور حيثما تقوي وضيف)  
وقيل ذا حقائق بسائط  
تباينت بالذات وهو ساقط  
كيف انتزاع واحدهما اختلف  
بلا اعتبار وحدة بها اختلف  
(وقائل ليس لمسوى الحصص  
كأن من ذوق التأله اقتصر)  
وحصة الكل ما يقيده  
قيده هو الخارج لا تقيده

— (باب وجود الشيء في الازهان) —

(للشيء غير الكون في الالعيان  
كون بنفسه لدى الازهان)  
(للحكم ايجاباً على المعلوم  
ولانتزاع الشيء ذي الموم)  
ودرك صرف الذات لا يشائب  
ولا بمنصاتها الاجاب  
وهو بانحاء الوجود يحفظ  
ولولها المقابلات تلحظ

— (ذكر اشكال ونقل اقوال في الوجود الذهني) —

كيف يعد جوهرًا وهو عرض  
وكيف عم الاخوات اذ عرض  
قد تاهت العقول مما حلا  
وخال قوم الجحود حلا  
وقيل صورة لما في الواقع  
وقيل نفسه بلا توابع  
بقلب او عناية او ما عقل  
يقوم كيفه وذاته تحمل  
او هو بالذات نفس الواقع  
كما هو الكيف بحمل شايع  
وصدق ان كان اتحاد المدرك  
لمدرك بالذات صاحي المدرك

— (في تقسيم المعلوم الى معقول اولى ومعقول ثانوي) —

في العقل ما حل من المعاني قد وصفوا باول وثاني

فان غدى عرض ماله عرض كوصفه به لدى العين فرض  
 فاولى او بمقل ثانوى وصدقته على الاضافى روى  
 - ( فى تقسيم كل من الوجود والعدم الى مقيد ومطلق ) -

ان الوجود مثل مفهوم المدم الى مقيد وضده انقسم  
 بين مقيديهما لدى النظر مثل تقابل العمى مع البصر  
 وبين مطلقيهما التناقض بقيد الاطلاق يدى التعارض  
 فلولوا الاشتراك ادركا معاً عقلا ولو بما عدا امتعا  
 - ( فى احكام سلبية للوجود ) -

( ليس الوجود جوهرأ ولا عرض عند اعتبار ذاته بل بالعرض )  
 ( لاشئ ضده ولا مائله .. وليس جزءا وكذا لاجزاء له )  
 اذ لو تجزى بالمضاهي لزما قلب مقسم له مقوما  
 وغير ما ضاهاه وهو المدم منه القوام بالنقيض يلزم  
 - ( فى كثرة الوجود بالماهية ) -

ذات الوجود اقتضت الشخصية واثارت الكثرة بالماهية  
 فاختلقت ثم طورا ونقص فصار افرادا ونوعا وحصص  
 بالاصل والرتبة مهما اتفقا فبالفتى والدرجات افترقا  
 كل المفاهيم على السواء فى نفى تشكيك على الانحاء  
 - ( فى ابواب المدم ) -

ما كان معدوما يسمى ليسا عرفا وسائق الوجود الايسا

والايس في حمى الثبوت قد دخل كالثني في الليس لدى الذي اعتزل

- \* (في احكام الاعدام) -

لا ميز في خالص الاعدام اذا	لم تستند الى وجود وكذا
لاشئ ينتهي للاشئ فلا	يكون علة وان قد تقلا
وباليقين لا يعاد ما انعدم	اذ يقتضي في الشخص تحليل العدم
وصح للعقل تعقل العدم	لنفسه وغيره فما انعدم
شئ ولا شئ بالاعتبار	واشرك به ما كسريك الباري
وليس بالمحال فرض المتع	ذهنا بل المصدق عينا امتنع -
فقد ممكناً بحمل شايع	ما كان بالذاتي شريك الصانع

- \* (القول في مظاهر الوجود) -

خذ لحقائق بذاتها سمعه	تجليات بمرايا اربعة
في الخط وفي اللفظ وفي الاذهان	بالوضع والطبع وفي الاعيان
وكل سابق يريك لاحقه	وليس بالكاذب حيث طابقه

- \* (في ميزان الصدق ونسب المظاهر) -

غدى ثبوت لاحق لما سبق	اعدل شاهد بصدقه نطق
والصدق في الاربع طراتابع	لحد نفس الامر وهو الواقع
وعالم الامر ومصحف الصور	به الصغير والكبير مستطر
وعم رابع المرايا مطلقا	وثالثا بالوجه حيث افترقا
في الكاذب الذهني والعيني معا	والصادق الذهني فيه اجتمعا



— ( في الجمل واقسامه واحكامه ) —

مؤلف الجمل ارتباط الذات	بما لها من المفارقات
وخص بالصالح للتصرف	وناقص الفعل لمفناه يفى
وغيره البسيط وهو ما ارتبط	بالذات او الذاتى او اللازم قط
مناطه الغنى وبالحلق سما	واصرف لنحوه كلام الحكما
ما جعل الشمس مشمشا بلى	اوجده الجاعل جل وعلا
والجمل ذاتاً اقترض او عرضا	واضرع بهما بماله قد فرضا

— ( في اثبات المجهول بالذات ) —

ماهية الممكن او صيرورته	مجمولة بالذات او هو يته
( اقوال الاول للاشراقى )	وقد مشى المشاء نحو الباقي )
وخيرها الاخير والماهية	توسطت في جعلها الانية
اذهى من حيث هى اعتبار	فالبا يزمها اعتبار
وكل معلوم يلزم السبب	فاسوى العقل انتزاعه وجب
وليس بين الحق والماهية	وغيرها في الجمل من سنجيه
اذهى لا تأبى الوجود والصدم	فهي كفى الشئ لا الندى ليم
والربط في المجهول ذاتاً فرض	بل نفسى جملة ارتباط محض نفس

— ( ابواب الجهات الثلاث اعنى الوجوب والامتناع والامكان ) —

( ان الوجود رابط و رابطى )	ثمة بمعنى فهناك واضبط )
وانما النفسى كون الشئ قط	وكونه شيئاً وجود ارتبط

ومطلق الوجود مهما انتسبا  
او في انتفاء استحالة وتمتع  
او لا ضرورة الوجود والعدم  
واذ كرم الممكن مامنه اخص  
وما يسمه وذلك ما انتفى  
عليه امكانا بحمل حالي  
تلك مواد بنفس الامر  
وجودها في العقل بالعمل  
الى ضرورة الثبوت وجبا  
والكل بالذات وبالفير يقع  
فمكن وقس عليه ما انعدم  
وهو الذي باللا ضرورات يخص  
احدى الضرورتين منه واعطى  
وان بدى المحمول في استقبال  
غدت وجوها لبنات الفكر  
للصدق في المعلوم والتسلسل  
- (مباحث في الجهات الثلاث) -

(١)

(عروض الامكان بتحليل وقع وهو مع الفيري من ذين اجتمع)

(٢)

يحتاج في البقاء كالحادث اذ لا يقتضى بالذات ما فيه اخذ  
وهو اتصال الكون والذي جعل كالفى للشيء ارتباطه اتحل

(٣)

ليس الحادث علة الحاجة لا شرطاً ولا شرطاً ولا تأصلا  
اذ هو وصف ليلها ما يرتب ككون او تكوين او فقر وجب

(٤)

الفقر كالامكان للمياهية حم فلا تعقل الالوية

(ولا يفي ناقصها لو عقلا      اذ لا يحيل فرضه المقابل)  
 فالأيس كالأيس بإيجاد السبب      كان ولا يكون إلا ماوجب  
 والحق وجوبا غير ما تبينا      حف الوجوبان بذين الممكنا  
 (واثر الجمل وجود ارتبط      وصفة التأثير في الفعل فقط)

(٥)

تصور الوجود في الماهية      يفي لعلم ماقتضى الانية

(٦)

قل اقتدار مقتضى الامكان      فليجمل القديم بالزمان  
 (ضرورة القضية الفعلية      ولازم الاول للماهية)  
 (كذا امتناع الشرط بالمعند      والفقر حالة البقا شواهدى)

(٧)

(ونسبة الوجود للامكان      كنسبة التمام للنقصان)

(٨)

تهيؤ الممكن حيث انتسبا      لماله استعد ان ينقلبا  
 فذلك الامكان الاستعدادى      يوجد ذا ضعف وذا اشتداد  
 به عن الذاتى مزه كالمنى      فى كونه طفلا وعقودا جنى  
 (لكونه من جهة بالفعل      وكون ذاتى له كالأصل)

\*( فى ذكر اقسام الحدوث والقدم ) \*

(اذا الوجود لم يكن بعد عدم)      او بعد غيره فصغه بالقديم

وضده الحدوث وهو كالقدم  
 وفي الحدوث اعتبروا الزمانا  
 ومنه ما بطبع اوعليه  
 وبالوجود قد انيط الخامس  
 وبانتفاء ثالث في السابع  
 والدهر فك الاستباق طولاً  
 والوقت يقتضى التقضى وصفاً  
 وهو مشكك وفيما باتا  
 وفي ضرورى الأبود والقدم  
 الى الحقيقى وغيره انقسم  
 اودهرآ اورتبة اومكانا  
 وما بذاته وبالماهيه  
 كما انيط بالوجوب السادس  
 وفي الاخير بالثبوت الواقى  
 ولن ترى فى صقمه هيولا  
 بالوضع والطبع المسمى شرفا  
 الحق به السبق والاقترانا  
 لكونه الفاية لعدم المعدم  
 — (باب حدوث العالم الجسمانى) —

يرى الحدوث سيد الاكابر  
 والدهر مسبوق بما فى السرمذ  
 فالملك عند الملكوت متنى  
 يبسط روح الوقت فيه فالسنه  
 وسبق الاعدام به استقباوا  
 بالوصف لا بالزل واستفاضاً  
 (فالخلق قد كان ولا كون لشيء  
 وكل اصناف الحدوث آت  
 ) جزئية كلية جزء وكل  
 بالدهر للاجسام والعناصر  
 والكل مسبوق بذات الصمد  
 والكل فى غيب الغيوب محتقن  
 لديه فوق الف آلاف سنه  
 والخلق منه الحق مستبان  
 عمن به العقل قد استفاضاً  
 كما سيطوى الكل بالمقاهرطى  
 فى غير عالم المجرديات  
 وكان حفظ كل نوع بالمثل

— (مرجحات لحدوث العالم) —

(مرجح الحدوث ذات الوقت اذ لا وقت قبله وذالك لمي اتخذ)  
(وقيل علم ربنا بالاصحاح والاشعري انكر المرجح)  
وعندنا الحدوث ذاتي ولا يكون ما بذاته معللا

— (في القوة والفعل واقسامهما) —

ونعرف القوة بالمقابلها فيما عدى فاعلة وقابله  
فالمعند الشاعر بالفعل وسم بقذرة وغيره بالطبع سم  
اذا به استقام خالص المحل وصورة ما في سوى المحض محل  
وعرضاً ان فقد التقويما وهي جنود تعبد القيوما  
( للقدرة نسب قوة فعلية ان قرأت بالعلم والمشية)  
تسبق فعلها وما بالفعل تسبقه القوة حتى العقل

— (مباحث الحدود والماهية) —

ما قيل في جواب ما الذاتيه لدى السؤال اعرفه بالماهية  
وحيث كانت ورأت ثباتاً فسمها حقيقة وذاتاً  
(وليس الانهى من حيث هيه) عنها الصفات كلها متفيه  
وعندها الوجود نفس المتصف فانف التقيض مثلما به اتصف  
(وقدم السلب على الحيثية حتى يرم عارضه الماهية)  
( فانف به الوجود ذا التقيد لا مطلقه فاتخذنه مثلاً)  
( والسلب خذه سالباً محصلاً ولا اقتضاها ما اقتضى المقابل

-( في الاعتبار الثلاث للماهية ) -

بشرط لا تعتبر الماهية	- ان جردت حتى عن الهويه
وقد ترى بشرط شيء اندرج	قيداً وتقيداً او القيد خرج
اولا بشرط الشيء والاشياء بل	ولا لشروط الالبشرط محتمل
وسم لا بشرطها بالمهمة	وغيرها مشروطة ومرسلة
والالبشرط خصه بالمقسم	اذ سابق القسمين قسم المقسم
واعرفه كلياً ظاهرياً شهود	على وجوده الذي به اتحد
( وشخصه واسطة العروض له )	كاجنس فصله غدى محصله
( ذو الكون ذات ماله الكليه	ذهناً فحسب وهي الماهية )
لقرده الكلّي بالتعمل	جزء والا آل للتسلسل

-( في احكام اجزاء الماهية ) -

جنسي كفصلي لا بشرط خلا	وعنصري كصورتى بشرط لا
وذى وذا فى الجسم عينيان	وفى العوارضات عقليان
( اذ مابه الشراكة فى الاعيان	وما به امتيازها سيان )
( وليس فصلان ولا جنسان فى )	حد لواحد وللفصل اصطفي
حالك عن الحق كناطق نطق	والحق ما لجوهر النوع اعتق
وينتهى الجنس رقى او نزل	كالفصل اذ لا تسلسل الملل
والفصل علة لجنس شمله	ولا نرى فصلا لا لجنس له
ذاتى شيء لا يرى مختلفا	ولا يرى التعليل والتخلفا

—\*( في ان حقيقة النوع فصله الاخير )—

وتام الفصل هو الاخير لا	يشذ عنه ما عليه اشتملا
اذ التمام حائز بالارتق	مبهم ما لدونه بالفتق
وهو تمام نوعه المحصل	واصله المحفوظ في التحول
( فالجسم والنمو قد تبدلا	والجزء ما في اى فرد حصلا )

—\*( في صفة الاجزاء الحدية )—

في الذهن اجزاء الحدود تفرق	بالاتفاق وهي عيناً تنفق
شخصاً وماهية او شخصاً فقط	اولا بذا ولا بتلك والوسط
اوسطها بل الحدود والصور	من اعتبارات الوجود تعتبر

—\*( القول في خواص الاجزاء )—

( بينة غنية عن السبب	اجزاؤها وسبقها الكل وجب )
والكل بالجزء اعتباره بدى	انحاء افراداً ومجموعاً غدى
( بشرط الاجتماع او بالشرط	او نفس الاجزاء اثني بالاسر )
( فالسبق للاجزاء بالاسر على	كل بمعنى كان يتلو الاولاً )
وكل كل متوقف على	اباضه خارجاً او تمقلا
( والفقر فيما بين الاجزا وجبا	في واحد حقيقة تركبا )
واعرفه باختصاص نفس المؤلف	بغير ما البعض لبعضه اتصف

—\*( في ان التركيب بين المادة والصورة اتحادى )—

بالانضمام اشهر التركيب في	زواج الباض ذوى التالف
---------------------------	-----------------------

واختار الاتحاد فيها سيدى  
وسيد الاقوال قول السيد  
قال مع العينية الميزرى  
بالانفكاك واعتبار ما طرى  
حيث مع العراء تلبث الصور  
وقبلها ثانى هيولاها استقر

— (فى الشخص) —

(عين مع الوجود فى الاعيان) تشخص ساوق فى الازهان  
(له الامارات امور خارجة) تعرض فى عرض كعرض الامزجة  
صم (اذلا يفيد محتم ماهيات) كلية تشخصا للذات

— (فى التميز بين التميز والتشخص) —

المتميز (عن التشخص التميز افترق) فيما اذا الكلى مثله لحق  
ففيه صرف الميز والعكس اطرده فى خاص عند العموم مطرد

— (فى اقسام التشخص) —

تشخيصات القوم اربعا تمد مبدؤها تشخص المبدء عند  
يليه ما بالفاعل المحض اكتفى كالعقل او ضم هيولاه وفى  
كالنفس والنوع بفرده انحصر فى ذين او كالجسم للوضع اقتصر  
وليس بين الشخص والكلى من تفاوت فى نفس الادراك الشزكن

— (فى الوحدة والكثرة واتسامهما) —

منعدم القسمة بالواحد سم الى الحقيقى وغيره قسم  
والمبتدأ حق وغير حق ولا ترى الحق لغير الحق  
(والذات فى الوحدة غير الحق) قد اخذت فى الصفة المشتقة



وجوداً أو مفهوماً مختصاً وعم  
وخص ما اختص بوحدة العدد  
بضمه إلى مضاهيه ظهر  
وفي ذوات الوضع الاحاد نقط  
بالعرضى او بنسوع او اعم  
مظهرها المبدأ فهو لا يعد  
من رتب الكثرة فوق ما انحصر  
بها قوام البعد من سطح وخط  
— (في الوحدة الغير الحقيقية) —

غير الحقيقى بتوسيط الاعم  
وليس بالنوعى والوحدة صف  
جانس جنس نوعه المماثل  
كيف يشابه المساوى كما  
يعرض كالانس لعرب وعجم  
في كل معنى بصفات تختلف  
من في خصائص الورى مشاكل  
موازى الاجزاء بوضع تما  
— (في الجمل واقسامه واحكامه) —

ما اتحد الاثنان فالهويه  
وذا هو الحمل وحيث اتحدا  
متحدا المصداق لا المفهوم  
لذى اشتقاق وتواط انقسم  
(فكل مفهوم وان ليس وجد  
وعقد حمل بنات الفكر حل  
(وفي بسبطة من الهليه)  
ففى لذى الربط من الوجود حق  
وعقد وضع لذوات الحمل  
تحل في الين فلا يبينه  
من كل حيث اولى او غدى  
وذا هو الشايخ في العلوم  
كثل ذا ذو حشمة ومحتشم  
ففسه بالاولى لما فقد  
بسيطاً او مركباً يعقب هل  
لا تأت بالقاعدة للفرعيه  
لا للوجود نفسه كما سبق  
خص سوى بينة بالمقل



— (فى التقابل واقسامه واحكامه) —

توافق الامرین حیث امتعا	فى الشئ من وجهه وفى وقت معا
تقابل بالفحص ذواتواع	تفاوت فى منع الاجتماع
فان بدى بین وجود وعدم	محضین بالسلب والايجاب اسم
او قید الموضوع فهو الملکه	او عدم كالحس من ذى حركة
یا ایضاً غدى مقیداً او لیساً	شخصاً ونوعاً حصه او جنساً
وان بدى بین وجود بین	فى خارج کسم بالضدین
کحمره وصفرة وامتنعا	للوحد الضدان من وجه معا
او فى المقول فالتضایف استحق	والکل ذو عرفین مشهور وحق

— (مباحث العلة والمعلول) —

الکون حق بالمؤثرات	وظاهر بالمؤثرات
فما علیه النیر قد توقفما	علته ویلتقى اذا اتفق
(فنه ناقص ومنه ما استقل	ومنه خارج ومنه مادخل)
فما بذاته سرى صوری	وحامل الصورة عنصرى
وغایة لها الوجود حاصل	ومصدر الفعل لیبهم فاعل
بطبع او بقصد او بقسر	او بتجلی او رضا وجبر
او بعناية وبالتسخیر	کالنفس للطبع لدى التدبیر
اذ لو درى بما یرى ولأئمه	ثان وما بالجبر من ملائمه
وغير شاعر یلائم الاثر	ذوالطبع والثالث ما عنه نفر

وفي الصدور العلم بالوجه الاتم  
والذات عينه ومنه السابغ  
ان كان كافيا فالرضا التسم  
او غايته الذات وهو السابغ  
في غيره من حيث كان قابلا  
ويستحيل فرض شيء فاعلا

—\*( في ان النفس فعالة بجميع الانحاء الثمانية )\*—

والنفس اذ صح لها الوساطه  
غدت ترى الصحة طبعا والمرض  
وفي القوى تفعل بالرابع اذ  
وبالرضا تبدى بنات الفكر  
وتوجد الموهوم بالسابع قط  
بين ذوى التركيب والبساطه  
قسرا ومثل الشيء من قصد عرض  
تعقل بالرتق جميع ما اخذ  
وخيرها الشريرى بالجبر  
كن مشى على جدار فسقط

—\*(فاعلية الحق باى منها)\*—

والحق باطبع لدى الطباع  
وبالعنائى لدى المشاء  
ينشئ وجمع ادعوا بداعى  
وعند الاشراقى بالرضاء

—\*( في شرح العلة الغاية )\*—

الفعل للغاية كالمقدمة  
الا لدى العقل فسبقها حتم  
وهى لا يتبها فى العين  
معلولة وعلة فى الذهن  
فهى عليه لا ترى مقدمه  
وكل فاعل لغاية لزم

—\*( لكل فعل فاعل وغاية )\*—

يليق ان نذب عن امر العبث  
اذ دون غاية يظن ان حدث

كل صغير وكبير مستطر  
والكل راق متحرك الى  
والساكنات كسريي الحركة  
تحرك الكائن كون آتى  
فالسابق المبدء سمي طولا  
والقصر ما بسائق والجذب  
فنهما الباقي وذو الزوال  
تشابه فيه او اختلاف  
جسم يسير قاصداً عن قصده  
في عرس او لؤلؤة او شجرة  
يعاق ما بالقصد لا الطبيعي  
لجسمنا كروحنا استكمال  
عن مضمحل مظهر في ايسها  
ما منه او اليه يدعى الغاية  
معلومها قصدي او جبري  
وصدفة الصد والاصطدام  
من اثر مشترك قد باتا  
ولا يرى في الكون شيئاً باطلاً

في لوح حكمة الاله المقدر  
غاية حق شوته ان يكملها  
فيها وفي غاياتها مشتركة  
عن سابق بسابق او ذاتي  
والغاية اللاحق لا نزولا  
لما بذاته كذلك الحب  
سراً وجهراً حق او خيالي  
له استقامة او انعطاف  
يعاق لا عن طبعه في صده  
تلف قبلما تؤدي الثمرة  
يفوت ما للشخص لا النوعي  
والروح كالجسم لها انتقال  
بالخلع بعد اللبس او بلبسها  
في الفرض استعمال وفي النهاية  
وغيره طبعي او تسري  
توجد ما لم يك في الاجسام  
بين المقاومين مهما كانا  
من عرف الغايات والقواعلا

—\*( في العلة الصورية )\*

حيث يقاس بالمحل ما يحل	مقوماً سمي فاعل المحل
وصورة حيث بما تركبا	تيس وبالمحل ذلك انسيا
( تقال للجسمية والنوعيه	والشكل والهيئة والعلمية )

—\*( في العلة المادية )\*

وحامل القوة عنصر بلا	ضم سواء او به كلام لا
( كل مع التغير ذاتا اوصفه	زيادة او نقصا اولا فاقتفه )
توحد الحامل كالحمول او	لابتناه او بغيره رأو

—\*( تنبيه )\*

فعلة الحامل صورة وقد	توحد الشخص بما به اتحد
والشخص ساوي نوعه في الباب	فلا ترى الباب ساوي الاخشاب

—\*( في انسام العلة مطلقاً )\*

وعلة الشئ ترى فعليه	وذات شأن وترى كليه
وهذه معلولها منها اخص	وما تشخصت تم وتخص
وما بذاتها وبالوساطة	وما لها التركيب والبساطة
وعد ذات البعد والقريبه	واشترط الربط فلا غريبه

( الاولى )

( قد انتهى تأثير ذات مده	في مدة وعدة وشده )
وراع بينها وبين المفعول	وضمناً حرياً بهما لنفعول

## (الثانية)

ان وجد الفعل شروطه وجد اذتمت العلة ماعد المعد

## (الثالثة)

من وحدة العلة وحدة الاثر وباتحاده اتحادها ظهر

## (الرابعة)

بينهما تضايف وما يعد يفضى لمثل او خلاف او ل ضد

## (الخامسة)

وحاجة الشئ لما له اقتقر تبطل دور علة على الاثر  
وانف تسلسل المؤثرات (من نحو تطبيق وحشيات)  
وكون فاقد التكافى عالا ذات تضايف وما تسلسلا  
اذ انتهى لواجب فيه ونم امكن وانتهى ودونه امتنع  
وان ما لم ير غير المستبق في نظمه لم ير غير ما لحق

- (مباحث الاعراض والجواهر) -

الممكن الموجود في الغير عرض وجهره اذا بذاته نهض  
مفارق الذوات منه فعلا فضلا عن الذات تراه عقلا  
والنفس اجنبية بذاتها لكن الاتصال من صفاتها  
وسم مقارناً يحل جوهرآ صورة اذ يحل فيه عنصراً  
والارتباط في الزواج معتبر فهي بذات قامت وذاتها ظهر  
والجسم مولودهما والعرض تسع حقايق له قد فرضوا

كم له الكيف اخف وضماً وسل      متى تجدد اينا لفعل ما نفعل  
وبالثلاث والرابع قتيلا      والضد عن جوهرنا أقيلا

—\*(القول في الكم من الاعراض)\*—

خذ التناهي والتساوي والعدم      من ذين للكم كذا ان يقتسم  
ليس به تضاد والمنفصل      اجزاء منه عدد والمتصل  
ثابته اختص بوضع كالنقط      والجسم ذي الابعاد من سطح وخط  
وغيره الزمان والزيادة      اوضدها اثبت وانكر اشتداده

—\*(العرض الثاني الكيف)\*—

وثابت الهيئته ان لم ينقسم      ذاتاً ولم يصف فبالكيف وسم  
انواعه اربعة نفسى      ذوكم او قابل او حسى  
بالملكات راسخ الاول صف      وعادم الرسوخ بالخال عرف  
وراسخ الذى انتهى انفعالى      وغيره اختص بالانفعال  
مبصر او مشوم المحسوس      وصوت او مذوق او ملموس

—\*(هل العلم كيف او غيره)\*—

حقيقته العلم كنور الطور      فى الناية القصوى من الظهور  
فى غسق الجهل بدى مشككا      وفى صفاته النزاع اشتبكا  
فهو الكيف او انفعال      او نسبة او غيرها اقوال  
اخطأ ما بالذات بالعارض من      بالانفعال والاضافة اطمئن  
(ققنا الانفعال من مرسوم)      يضاف للمعكى بالعلوم



وكل عارض على النفس عرض  
ومدرك بالذات ذات الحاكى  
والعلم فى النفس مؤثر بلا  
ولو حكى عن جوهر فهو عرض  
والغير محكى بذى الادراك  
شك كناقص به قد اكمل

- ( فى العلم الحصول والحضورى ) -

وذا ما بالذات او الغير علم  
( فاول صورة شئ حاصله  
والعلم تفضيلى او اجمالى  
ويفعل الفعل فى المدرك لا  
يعقل ويقتل الشئ بذى فيحصل  
لذى الحصول والحضور تقسم  
للشئ والثانى حضور الشئ له  
كذلك فعلى او اتعالى  
كالانفعالى كعلمى بالافلا  
ويحصل الاخير ثم يعقل

- ( فى الاضافة ) -

ونسبة محل لاثنتين  
كمصدر يؤخذ من ابن واب  
لها المكافات والانعكاس صف  
وصفها الاعراض والجوهر بل  
واضافة بين مقيستين  
وخص بالعقل وجودات النسب  
لم تختلف اطرافها او تختلف  
ونفسها بل الاله كالا لجل

- ( فى الوضع من جهاتها ) -

ونسبة الاعراض للجهات فى  
جسم هى الوضع مع التألف

- ( فى اين ومتى ) -

( هيئة كون الشئ فى المكان  
اين متى الهيئة فى الزمان )

— (في الجده أى الملك) —

(وهيئة المحيط بالشئ جده ينقله لنقله مقبده

— (في الفعل والافعال) —

والفعل تأثير والافعال تأثر يليهما الزوال

## باب الالهيات بالمعنى الاخص

(في شرح لفظ واجب الوجود)

الواجب الوجود نحوايه	لنفسه فى نفسه بنفسه
اتم فرد للوجود قد ظهر	بل هو عينه وغيره الاثر
فما عداه باطل ومضحل	وعند نور وجهه سواء ظل
عن العقول والنواظر استتر	لكن نرى العين برؤية الاثر

— (باب لزوم واجب الوجود) —

وجود واجب الوجود واجب	اذما اتضاه ذاتاً الا الواجب
فكل ما بالغير متبه الى	ما هو بالذات ولا تسلسلا
ونقل ممكن الى الفعل اتضى	عن قوة مجرداً به قضى
وواضح الطريق نحو الخالق	فى الناس كالا نفاس للتخلاتق
فالبسطاء من وجود الاثر	قالوا بموجودية المؤثر
واهتدت المجوز بالدولاب	وبالحديث اكثر الاحباب



والشمس في الفرس مثال الرب      والنفس اهدى آية للعرب  
وبالتحرك الطبيعي وصل      والعرفاء با الشهود ان حصل

- \* (في ان وجود الحق عين ماهيته) -

ليس وجود الحق ذاماهيه      لذلك لا نرى له اثنييه  
اذ تقتضى له عروضاً انتضى      لجاعل العروض ان يحضاً

- \* (في انه بسيط الحقيقة) -

حقيقة الحق لدى الازهان      بسيطة فكيف بالاعيان  
اذ وجب الفقر مع التأخر      للكل في الخارج والتصور  
ولو ابى الوحدة ذو التمحض      من الوجود فهو اما يقتضى  
بذاته الكثرة فالواحد لا      يرى واما ان يرى معملاً

- \* (في انه احدى الذات من جميع الجهات) -

كما هو الواحد انه الاحد      ليس له الاجزاء لا اجزاء حد  
كلا ولا الابعاض من ذهنيه      ومن ذوات الكم والمعينه  
فالبعض ان يستغنى فالحلف يرى      ولا يرى الغنى حيث اقترا  
ولا انتضى التركيب فيه لو يد      (مما به امتاز وما به اتحد)  
وحيث لا موضوع او ماهيه      ولا هيولا كيف الاثنييه

- \* (دفع شبهة ابن كونه) -

عن ابن كونه البغدادى      شركة واجبين في اليجاد

يختلفان في تمام الذات  
والواجب امتناع صدق الواجب  
كيف انتزاع واحد مما اختلف  
بل لو ترى الحق فغير الواحد  
لا البعض بل لا في العوارضات  
عليهما اذن بلا تناسب  
بلا اعتبار وحدة بها اختلف  
(ليس معنوئاً لمعنى فارد)

— (في انه لا شريك له في اليجاد) —

جل عن الضد وعما ماثله  
اذ يجب الفساد بالتمانع  
ولو تكثر استقلت العلل  
(وبالنظام الجملي العالم  
لديهم العالم شخص حي  
فولدت كل المصودة كالمزود  
ووحدة العالم تهديك الى  
وفرض عالم سوى ما نحن به  
— (في رد الثبوتية والمجوس القائلين باليزدان والاهرمن) —

والثبوتى اذ رأى الواجب لن  
فخال للشر وجوداً وخفى  
فمحض خير الوجود والعدم  
(وان عليك اعتاص تأثير المدم  
يشوبه الشراضاف الاهرمن  
عليه نظمه بسلك المتقى  
اسوء جار فيه حده الاتم  
من سلب قرن منك عن سلب القدم)

والخير كالشر على ما فرضوا مساو او راجح او محض  
( فالمحض كالمقول والذي كثر خيراته مثل المعاليل الاخر )  
وراجح الخيرات حيث يعدم من نفيه الشر الكثير يلزم  
وما سوى الفرضين ايسه استحب من جوز الرجحان من غير سبب

— ( في صفاته تعالى ) —

وممكن الحمل على الوجود ان ابى الهول لا اختار وصفه الفطن  
( ثم ارجعن ووجدنها جمعا في الذات فالتكثير فيما انتزعا )  
وصفه بالسلوب اذ تقول لسبب الامكان كلا يزول  
وبالشبوتى الحقيقى فقط كالخى والمضاف كالخلق انضبط  
وبالحقيقى الاضافى وذا كالعلم نوراً ومنوراً خذا  
واولن ما كشل الاولى الى وجوب خص نفس الاولى  
ويرجع المضاف بالاشراق لنحو تيومية الخلاق  
ولاخلاف فى اختلاف الذاتى مع الاضافى من الصفات  
( ثم الحقيقية من صفاته بشعبتها هى عين ذاته )  
( اذ ذاته مطابق للحمل وجهة القبول غير الفعل )

— ( فى اتحاد صفاته مع ذاته تعالى ) —

قد عزلوا نيابة الذى اعتزل كذا خلاف الاشعري فاعتزل  
وكيف يسل انها حوادث ولا يحل فى القديم حادث  
( ما واجب وجوده بذاته فواجب الوجود فى صفاته )

(وأتحدت في الذات لا مفهوما) ككون زيد حادثاً معلوما  
فن ظهور الغير منه نور واذا بدى بذاته ظهور  
(واذا فاضت الشعاع ظاهر) لزومها للنور فهو قادر  
والعلم كشف الشئ عند العائلة فذاته معقولة وعاقلة

- (باب المذاهب التي في العلم) -

(قد قيل لا علم له بذاته) وقيل لا يعلم معلوماته  
(ومثبت لعلمه بما جعل) اما يقول انه عنه انفصل  
اولا فاما هو غير الذات او لا باتحاد او بالاجمال رأو  
بغيره مطلقاً او مفصل بالعقل لكن بسواه مجمل  
وعند ذى الفصل فاما المنعدم يثبت بالخارج او بما علم  
اولا فاما صور رقائق تفارق الذات اوحقائق  
فهي علوم اذ لديه تحضر ومدركات اذ لها تغير

- (في علمه بذاته وغيره) -

وحيث ساوى العائل المجردا فاعتقد العلم لما تجردا  
وعالم بذاته المجردة اذ موجد الشئ انتضى ان يجده  
وكل شئ ممكن التعقل اما بتجريد لدى العمل  
حتى يصير مدركا بالفعل كالجسم او بدونه كالعقل  
وذا تعقل لذاته غدى بالفعل ما بالفعل قد تجردا  
عقلا وعاقلا ومعقولا غدى ما كان معقولا متى ما وجدا





والعلم بالعلّة علم بالأثر فهو عليم بالذى منه صدر

— ( في علمه بالعقل والاشراق ) —

بذاته ذات سواء قد وجب	وفعله للعلم بالغير سبب
وذا ن حيث اتحدا يتحد	اسبق مدرك لديه يوجد
وعلمه القدرة اذ نوريته	تم الاوصاف وذا عينته
( والقدرة انتسابه الاشراق )	وفيضه المقدس الاطلاقى )
( صرف الوجود نسبة ذهنيه	يتقى لذلك الصفة المنفية )
( والعلم الاجمالى الكمالى لدى	علم بتفصيل بذات كلشى )
( لم تلك في اسباب البسيط فى الازل	لكن ما به انكشافه حصل )
( وجودها بما هو العلم سبق	كما بما انضاف اليها قد لحق )
( وليس مجدان وجودها انكشف	بل انكشاف فى انكشافه شرف )
( فذاته عقل بسيط جامع	لكل معقول والامر تابع )

— ( في حجة القول بالارتسام ) —

والعلم بالاشياء فى لوح الازل	( اما بالارتسام فى الذات حصل )
( فهو والا الخلق كان ازلى	او ميزه وعلمه لم يحصل )
( او ثبت المدوم او كان المثل	او غيره وامتنع التالى لكل )
وعلمه وان بذاته اتحد	مثل اقتداره ولكن الاحد
يكون مصدر الكثير اذ سبق	مثال عقل فى صدوره استبق
والعلم فعلى ولا يحل	فانتقض النقض وحل الحل

- \* ( في رتب العلم وفيض الباري ) \* -

اذ الوجود في مظاهر بدى	فالعلم ذاسته اوجه غدى
سجل كوني ولوح وقلم	تقدير اوقضا لدى العناء تم
فاللوح نقشه بذات العين	اذا تجلى فسجل الكون
واللوح ما من قلم العقل استطر	فيه حروف الكائنات والصور
وراسم النقوش في اللوح قلم	ان عم نقشها ونفسها وتم
وثبت ما في الملکوت من صور	لوقها كما يخصه قدر
والصور العقلية التي قضى	في الجبروت ضبطها الله تضا
والعلم بالوجود كله على	اجل رصف ونظام فصلا
به ومنه وله لا فيه	هو العناء عند مختاريه

- \* ( في قدرة الله تعالى شأنه ) \* -

( وكونه نوراً على القدرة دل	لا يلزم منها حدوث ما انفعـل )
( لكن بفعله الشعور وجبا	فالخلق موجب وليس وجبا )

- \* ( في الجبر والتفويض والقول الوسط ) \* -

عموم مقدورية الممكن قد	خص عموم الاقدار بالاحد
ولن ترى غلة فعل شأننا	والعلم ذاته تعالى شأننا
يوجب ما بالاختيار يتبدى	وليس يوجد الذي ما اوجدا
والاخياري بالاقدار	والاخياري ليس باختيار

هل فوض الفعل مفيض الذات	والفعل من توابع الذات
( اذ خمرت طينتنا بالملكة	وتلك فينا حصلت بالحركة
والمذهب الخالص كاللجين	اوضح نهج بين منهجين
فهو ونحن في قضاء ما قدر	كانفس في رؤيتها مع البصر
قتصران باختيار وروى	لكنما القدرة من فيض القوى
(والنفس في وحدتها كل القوى	وفعلها في فعلها قد انطوى)
وللقوى خير ما كان وما	كان من النقص فلقوى اتنى
فالشر من ناحية الامكان	والجبر والتفويض مرفوضان

—\*( في السمع والابصار والحيات )\*

هو السميع والبصير اذ حضر	لديه غيره فعلمه بصر
والحي ذا القدرة والعلم غدى	(فالخلق حي حيث فيه وجدنا)

—\*( باب الكلام في كلام الله )\*

حقيقة الكلام لفظ حاكي	بالوضع ماتم من الادراك
وعم معناه فبالكلام صف	منكشفاً به الخفى ينكشف
بجمله الخلق كلام الحق	ينطق بالخلق احق النطق
وهو في الاشباح نفوس وصور	كما في الالواح نقوش وسور
وتوله الفعل الفصيح واحتوى	قولاً به نهج البلاغة انطوى
فالقول بالوجه الذى للفاعل	لشئ والحمد بوجه القابل

— (القول في حقيقة الارادة) \*—

قعد يلى اشتياق ايجاد الاثر	ارادة بها اختصاص ماصدر
وهى كمال الذات وهو اوجده	وموجد الكمال ليس فاقده
واتحدت بما عليها استبقا	فى الحق واستوفت به تفوقا
( اذ ليس فيه حالة منتظرة	حصلها منفصل تصوره )
والشوق بهجة ترى بمن يرى	حسناً لشيء ولما قد اظهرها
والحق لا اجل منه لا ولا	احسن منه اثراً واكسلا
فهو لدى ادراك حسن ذاته	وحسن ذات الحذر من خيراته
( مبهج بما يكون مصدره	من حيث انه يصير أثره )
( كرابط لا شيء باستقلاله	ليس له حكم على حياله )
( رضاؤه بالذات بالفعل رضى	وذا الرضا ارادة لمن نضى )

— (الغاية الحقيقية ذاته) \*—

كل الكمال من حواه لو فرض	فنظمه العالم سم بالفرض
وحيث لا اكمل من كماله	فعله الداعى الى فعله
( فذاته الغاية للايجاد لا	شيء سواه فعله قد عللا )
<del>وصح عينة معطى الجود</del>	<del>وماله يعطيه فى الوجود</del>
فالالتذاذ فى الانام لو شعر	بذاته لبان منه ماظهر
صرفت ههنا غنان النظم	عما بقى من كلمات القوم

والوجه انكار ذوى الافكار  
 اصولها فى هذه الاعصار  
 فالحمد لله وصلى الله  
 على نينا ومن والاه  
 وقع الفراغ من هذه المنظومة الموسومة (فيض البارى)  
 فى تهذيب منظومة الحكيم السبزواري طاب ثراه  
 وذلك فى اواخر سنة ١٣٢٢ على يد ناظمها  
 خادم العلم والدين هبة الدين محمد  
 على ابن الحسين الحسيني الشهير  
 بالشهرستاني فى القرى  
 السرى على مشرفه  
 السلام



## ترجمة الحكيم السبزواري المذکور

هو الحاج مولى الهادي بن المهدي الحكيم السبزواري استاذ العصر  
وفيلسوف الزمان حكيم آمل متأله اشراق انتهت اليه حكمة الاشراق  
في عصرنا وكانت الرحلة فيها اليه واليه تشد الرحال افاضل الرجال  
كان معروفاً بالزهد والورع والتشريع التام لا يترك القيام في ثلث  
الليل الاخير وكان للناس الاعتقاده والوثوق والاعتماد عليه وكان له  
مجلس درس عال يحضره جميع الافاضل غير ان بعض تلامذته لم  
يخرج على منهاجه في التشريع وكان هو على منهاج استاذ

فانه تخرج على العالم الرباني والمتأله الصمداني المولى على التوري  
باصفهان ولازمه حتى تكمل عليه وبعد ما فرغ من تحصيله توجه الى  
حج بيت الله الحرام ولا فرغ من الحج جاء الى وطنه سبزواري وصار  
المرجع والملاذ والمدرس الاستاذ

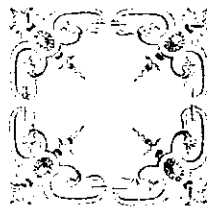
وصنف كتباً منها حاشية على كتاب المتنوي المعروف ( بشرح  
المتنوي ) ( وشرح منظومته في الحكمة ) المشهور المطبوع مكرراً  
بإيران ( والالآلى المنظمة في المنطوق ) ( وشرحها ) المطبوع ايضاً  
( وشرح دعاء الجوشن الكبير ) المطبوع ( وشرح دعاء الصباح )  
( وكتاب اسرار الحكم ) ( والحواشي على اسفار ) ( والحواشي  
على الشواهد الربوبية ) ( وحواشي مفتاح الغيب ) ( وديوان شعره

(ب)

بالفارسية ) وكل هذه الكتب قد طبعت على الحجر والتي لم تطبع  
الى الآن ( منظومته في الفقه ) ( وشرحها ) ( وكتاب اسرار  
المبادء ) في الفقه ( وكتاب الرحيق ) في علم البديع ( وحاشية على  
المبدء والمعاد ) للاصدرا ( وكتاب المقياس ) في المسائل الفقهية  
منظومة ( وكتاب اجوبة المشكله ) ( وكتاب في الحكمة ) يبلغ  
خمسة عشر الف بيت ( وحاشية على شرح الفية ابن مالك في النحو  
للسيوطي ) ( وكتاب المحاكمات في الرد على الشيخية )

كان تولده سنة ١٢١٢ اتى عشر ومائتين بعد الالف عمره ثمان  
وسبعين سنة وتوفى يوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٨٩  
تسع وثمانين ومائتين بعد الف في الساعة التاسعة من يوم المذكور  
وقد بنى عليه قبه وعمر له بقعة وتكية تعميراً جليلاً عمرها الميرزا  
يوسف بن المرزا حسن مستوفى الممالك الذي صار صدرآ في اواخر  
العصر ناصر الدين شاه المعروف ( نقلاً عن كتاب تكملة الامل  
لمؤلفه العلامة حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين دام ظله )  
( بقلم احمد جمال الدين )

الحسيني



# فلسفة الاستكمال واصولها

ان مجلة اهلل الفراء المطبوعة فى القاهرة بمصر فى صفحة ( ٨٥٩ )  
من الـلد الحادى والثلاثين فى الـزء الثامن من سنة ١٩٢٣ بتارـمـخ  
اول آذار الموافق لـامس عشر من شهر رمضان فى سنة ١٣٤١ نشرت  
الـبارة الآتية قالت :

الفلسفة فى الشعر

نظرية الاستكمال العمومية

وضع العلامة السيد هبة الدين الحسينى وزير المعارف العراقية

القواعد الخمس الآتية

- ١ - فى الذوات العالمية خاصية ذاتية هى تطلبها الكمال الانسب
- ٢ - خاصة ( الاستكمال ) ثابتة فى كل اجزاء العالم وفى مجموعته .
- ٣ - تجليات ( الاستكمال ) فى الذوات العالمية تقدر من جميع  
وجوهها بنسبة مقادير هوية الذوات الفاعلة وهوية الذوات القابلة
- ٤ - الاستكمال ذاتى فى كل شئ والذاتى لا يعمل ولا يتبدل
- ٥ - الاستكمال متبادل بين التوائص قرب قابل يستكمل من  
الفاعل فى حين ان الثانى يستكمل مطلوباً آخر من الاول  
وربما ننضح هذه الاصول من التأمل فى النظم الملحق  
- ( المنظومة الكمالية ) -

تماموس الاستكمال سر قدسرى فيما يرى ولا يرى من الوردى



انواع اوفراد او اشتباخ	اثير او قوة او ارواح
سديم اوشمس وارض اوقر	فلز اونبت وحى اوبشر
نوعا وشخصاً نفساً او هيولا	سيارة صعوداً او نزولا
تلق شمساً بين سيارات	فتش بطون اصفر الذرات
سيان فى التقدير والتدبير	والعالم الصغير كالكبير
فكالتقصاص فى الردى الحيات	ايلاد او فطام المات

\*\*\*

الهمت خل المشكلات طرا	بسر الاستكمال ياالبشرى
والثقل والخفة والتمايل	منه نظام الكون والتمكمل
طبعاً فدى جيد وذا كقاص	يهوى التمامية كل ناقص
ظن به شفاء ما فيه كمن	وناقص لنافى يحتاج ان
ثم ترى بمد الولاء رفضاً	فيستفيد كله او بعضاً
وخير تعليل لاي مسئلة	انهم به حلا لكل معضلة
يقبل تمليلاً ولا تيدلاً	وذاك ذاتى وما بالذات لا
ونشئة الاقوام والانواع	علل به شئون الاجتماع
كذلك الضعيف من فضل القوى	يستكمل الفقير من مال الغنى
من عالم فى الورى تبادل	وعالم من عامل وعامل
كالفقير فى قابض ربح ماله	والنقص فى البعض لدى استكماله
والدفع مربوط به والجذب	والعشق قيد نيظ به والحب

منه الظما والجوع والعلاج  
فالحي للماء يتوق عطشا  
والصب انزال المني من غادته  
والجسم في اطواره كالنفس  
والروح والمواد فيه كالقوى  
والذر والسديم كالاغياء  
والارض في استكمالها كالانس  
والشمس ميناء مئون وافر  
تؤمها المذبات الخالية  
فسير افلاك ذوات الذنب  
والراد يوم ما خلا منه يفر  
يهرب من مكهرب مكهرب  
تطلب ضدها المكهربات

والفيظ والشهوة والزواج  
حتى اذا منه ارتوى عنه مشى  
وافرط استقالها من عادته  
والشخص في ادواره كالجنس  
والماء والهواء فيه كالهوى  
في سرعة استكمال او ابطاء  
والنجم كالنجم وذا كالشمس  
لواردات انجم وصادره  
فتمتلي ثم تعود النائية  
به يحل كالضيا والشهب  
اليه ريثما ارتوى منه نفر  
لمكن غيره اليه يهرب  
سلباً وايجاباً لها هبات

\*\*\*

في الكل والاجزاء سرسارى  
به تجلى الكون عقداً منتظماً

آية وحدة الوردى والبارى  
وارتبط الحادث من رب القدم

هذه النظرية ( فلسفة الاستكمال واصولها ) قد نشرتها ايضاً مجلة  
المقتطف الغرباء قبل ذلك وفي الجزء الثالث من المجلد الثانى والستين بتاريخ  
١ مارس سنة ١٩٢٣ الموافق ١٣ رجب سنة ١٣٤١ صيغفه ٢٨٣ وقد

نصت المجلة بعد ذكر القواعد الخمس على ان معالى العلامة ( السيد  
 هبة الدين ) الافخم اكتشف هذه النظرية سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م  
 ومن غريب الحوادث ان المجلة المذكورة نشرت بتاريخ ١ تشرين  
 الثانى سنة ١٩٢٣ ٢٢ ربيع الاول ١٣٤٢ فى العدد الثالث من المجلد الثالث  
 والستين صحيفه ٣١٥ نبأ غريباً ضمن اخبارها العلمية الجديدة عن  
 سرفيل الالماني ونصه ( ان الجوهر الفرد مؤلف من نواة مركزيه  
 ذات كهربائية ايجابية يدور حولها ذرات صغيرة مكهربة كهربائية  
 سلبية فى افلاك كافلاك السيارات حول الشمس وهى الكهارب  
 او الالكترونات . وافلاك هذه الكهارب على نوعين منها ماهو  
 مستدير ومنها ماهو اهليلجى الشكل . فسرعه الكهرب الذى يسير  
 فى فلك اهليلجى تختلف واختلاف ماقربه من النواة المركزية وبعده  
 عنها وهو دأر فى فلكه لان النواة تكون فى احد محترقى ذلك الفلك  
 فيسرع اذا كان قريباً من النواة ويبطئ حين يبعد عنها الخ )  
 هذا الذى ذكره الاستاذ سمر فيل هو شرح ما جاء فى المنظومة  
 الاستكمالية من قوله : --

( فقتش بطون اصغر الذرات تلق شموساً بين سيارات ) الخ  
 وقد ذكره المقتطف فى الجزء الرابع من المجلد الثانى والستين  
 بتاريخ ١ كانون الاول سنة ١٩٢٣ - ٢٢ ربيع الثانى ١٣٤٢ صحيفه  
 ٤٢١ فى باب الكشفيات العلمية تحت عنوان ( رأى جديد فى الجوهر

الفرد) عن الاستاذ السر اوليفر لدج الانجليزى رئيس جمعيه رنتجن وزعيم علماء الطبيعة اليوم ونص مقاله ( ان نواة الجوهر الفرد تدور على نفسها بسرعة النور ولذلك يصير جرمها اكبر من جرم كل كهرب ( الكترون ) من الكهارب المحيطة بها ١٨٥٠ مرة وهى تدور كذلك فى جو من الاثير فيدور الاثير معها دورانا زوابعاً حسب قوانين الحركات الزوابعية وقد يكون الاثير طبقات حول النواة تقيم الكهارب فيه وتدور معه وماهى الا تنوعات منه الخ )

وبناء على ما ذكرناه تكون قواعد ( النظرية الاستكمالية ) او ( المنظومة المكدالية ) قد اخبرت عن هذه الحقيقة الخفية قبل اكتشافها بنحو عام بل بعشرة اعوام . وسيكون لها فى مباحث العلوم شأن هام .

المصحح

صالح الشهرستانى

## (ادوار التوحيد فى الخليقة)

قصيدة جميلة الطراز جليلة الشأن حافلة الاسرار الفنية والاشارات العلمية هى من نظم فيلسوف الاسلام سيد الاساتذة الاعلام سماحة السيد هبة الدين رئيس مجلس التميز الشرعى الجعفرى دامت معاليه . وقد مست الحاجة الى نشرها تعميماً لفوائدها العظمى وهى : —

ح

— (ادوار اتوحيد فى الخليفة) —

(١)

من ابداع الكون كمقد نظم  
واودع الذر نظام السديم  
طبيعة عمياء جهلاً يهيم  
انى لها هذا النظام القويم

(٢)

فاقرء كتاب الكون فى نقطة  
من خط ذى عين ولام وميم  
يدخر المحيط فى نظرة  
رشح نداها بحر فضل عميم

(٣)

مظاهر القدرة فى بذرة  
دوائر الاكوان فيها تقيم  
وسنة اللقاح فى زهرة  
تهدى الى صراطه المستقيم

(٤)

مناظر الجمال فى بقه  
حقيرة مرآت رب عظيم  
وسر الاستكمال فى بيضة  
نيم عن تدبير حى رحيم

(٥)

وخذ فنون العلم من نحلة  
علمها استاذ فن قديم  
ودودة اعد فى صخرة  
معاشها رب ودود كريم

(٦)

ظواهر الحكمة من نحلة  
تحكى تعاليم اله حكيم  
وهيكل الانسان ذو فكرة  
منه ومنها حار لب الفهيم

(٧)

سيرة الحياة فى نقطة  
تطوى سراها بديل عليم  
من نظم الافلاك فى حكمة  
(ذلك تقدير العزيز العليم)





# الإسلام سؤال وجواب

مسئلة سوالات . مهمه متنوعه اجوبتها المشروحة المقامة لحل  
مشكلات المعلوم اسان الدين وتسلط سن الدين وسياة العلم

بفهم

مالي العلامة الاستاذ السيد هبة الدين الشهرستاني

الجزء الاول

جمع من السنة الاولى لجللة المرشد الغراء

طبع في مطبعة النجاح سنة ١٩٦٦ م





## المرشد

١ - هذا المجلد مجلة علمية رفيعة ومدرسة مباركة عالية. وخزانة الثنايس العلمية. ودائرة مسارات اسلامية تنقسم اجزؤها على شهور السنة فترجم في آخر السنة مجلدا ضخما يحتوي على ٤٠٠ صحيفة

٢ - هذه المجلة تبحث في آثار آل محمد المصطفى (ص) ومثرهم بمادته (ما اشرفنا على التقيب عن نسايتهم وحسابهم وتواريخهم وآدابهم وتناشر المقالات والكتب النافعة المتأخرة في فنون العلم وشؤون الدين وتكشف عما في عالم النفس واسرار الروح والروحانيات وتراجع امساحين من العلماء الروحانيين والمناور من كلام وحكم ومخطوطات ومطبوعات. وتوجب عن السؤالات الدينية وتحل المشكلات العلمية

٣ - هذا هو مرشد المسلمين في سبيل العلم والدين. والسلاح القوي في الدفاع عن الحق واهله. والطبيب الدوار بطبه حول مرضى النفوس.

٤ - نحن الاشتراك في السنة خمس روبيات - في داخل العراق وخارجها او قيمة الشيك او حدة نقد روية. يمكن ارسال ثمن الاشتراك نقدا او حواله على البوسطة او على احد تجار بغداد او ارسال طوابع بردية او بتسليمه الى وكيلنا المعتمد

وكذلك تطاب بجهة مطبوعات المرشد

فمن رغب الى ذلك فيرسل البنا بطابه وعنوانه (ادرس)

وعنوان المجلة هكذا - بغداد : مجلة المرشد . صندوق البريد ٧٨

# للإمام والمسالك

سلسلة سوالات مهمة متنوعة أجوبتها الشروحة المفصلة نحل  
مشكلات العلوم إسان الدين وتسلك سبل الدين بضياء العلم

بقلم

معالي العلامة الأستاذ السيد حجة الدين الشهرستاني

الجزء الأول

جميع من السبعة الأولى لجملة المرشد الغر

---

طبع في مطبعة النجاح سنة ١٩٦١ م

## ديباجة الدلائل والمسائل

الحمد لله وكفى . وسلام على عباده الذين اصطفى . اما بعد فقد غشى الناس ليل دجي من الشكوك او يحرجلى من الشبهات ، قد حفت فيه عواصف الاهواء بسفن النجاة ، وبمدت به عن ضفء النفوس وسائل الحياة ، فنجوم العلوم الصادقة خافية ، واصوات العلماء الصادقين — على قلوبهم — خافتة . فحاجتنا اليوم بلا ريب ، شديدة الى معرفة اصحيح النافع من سنن الحياة واداب الدين وحكمة التشريع واحكام الشريعة ونواميس الطبيعة وعلوم القرآن العظيم . وهانى احاديث النبي الكريم (ص) وحقائق التاريخ وويل المماش وفلسفة المبدأ والمعاد ومكارم الاخلاق الاسلامية ومشكلات العلوم والفنون

وليس ما فى ايدينا من الكتب العلمية والدينية بكافل لنا حل ما يشكل على الامة من المسائل التى تتجدد وتحدث ، ورافع من نفوس الناس ما يخجلهم من الشكوك والارتياب وان وجد هناك كتاب يمرض لهذه المسائل فاما يتعرض لها استطراد أبى عندنا أمل لان نجد من نحى هذا النحو وسلك هذا المسلك ولقد وقفنا الله لجمع ما جاء من حل المسائل والمشكلات التى رفعت الى الله تعالى مسببنا علم الاعلام ومروج الاحكام وحامى حوزة الاسلام والحفاظ لديننا الشريع الشريف من التغير والتحريف ، كهف الامة وغوثم العلامة السيد هبة الدين الشهيرة فى متع الله المسلمين بحياته . فانه اليوم وحيد العصر فى حل مشكلات الامة التى تقاجها والمتفر دناظره ارحمة حق الشريعة واسرارها . والمرجع الوحيد الذى تحط عنده مرثائب الامال ويأتى اليه حل كل سؤال وبما ان هذه المسائل من المهمات التى تستدعى ضرورة الوقت . مرفتها ، ونظر أقطب الحائث الى الوقوف عليها باذنه الى جمها وظهارها بصورة كتاب جامع لمهام المسائل حالاً تشكلاتها بالدلائل محتوية على ما تنسأب اليه النفوس ويصدق عليه العقل ويقنع به الضمير من بيان حقائق المسائل

وسوف تكون اجوبة هذه المسائل المتتوية ، سلسلة متصلة العرى ينشر منها فى كل ما جملة . مهمة كجزء من سؤلى . فالتنفع . توسيع المعارف الصحيحة . النافعة . وخدمة الاسلام . ومن الله توفيق اليوفيق الى ما يهيه الهداية انه خير معين آمين احمد جمال الدين المحررفى مجلة ارشد

# الدلائل

في

حل المشاكل

واجوبة الرسائل والمسائل

الفناء في رثاء الحسين (ع)

السؤال الاول — هل يحل استماع الغناء المطرب سيما لحن (سوز) ؟  
وهل استعمال هذا للحن في رثاء سيدنا الامام الحسين سبب النبي (ع) ؟  
اولا يجوز .

الهند : ابو الحسن راجا بلهرا

الجواب — راجعوا في هذه المسئلة كتابنا المرسوم ( فيض  
الساحل ) اورسالة ( چهارده مسئلة ) تجودون فيهما الجواب الكافي .

هكامة نعيم الاولاني من ولوغ الكلب

س - ٢ - ورد في الشرع الاسلامي حكم مجمع عليه وهو تعفير  
الاولاني اذا ولغت الكلاب فيها . وقد ذكر الكثيرون حكما لهذا  
الحكم فما هو الارجح لديكم ؟

ايران : محمد حسن السردرودي

ج — الوجه الارجح هو ان الكلاب تكثر فيها الاعتلال بالمرض  
المعروف بداء الكلب - بفتح اللام - ودونوع تسمم شديد يظهر في الدم  
ويجن لسببه الكلب . ومن يعضه ذلك الكلب ، ونادر من يبره من

ذلك المرض وقد ثبت عدوى هذا الداء وسرايته قديماً وحديثاً. بل سرايته ظاهرة وسريّة وغريبيه، وهذه العدوى حاصلة بنفوذ ذرة من لعاب الكلاب المكروب الى داخل البدن.

لذلك اهتم الشرع بالتحذر من سرايته واخذ التدابير الحاسمة والاحتياطات اللازمة من أجله بسبب ابتلاء العرب واضطرارهم الى صحبته للصيد والحفظ البت والماشية او الزرع وغير ذلك، وتلك الكلاب قد تلغ في اوانهم وهي مكوبة اوفى اوائل اعتلاها بداء الكلب فلا يدرك الناس ونشأتها، فصيانة لنفوس البشر من شر هذا الداء القتال وسرايته الغريبة الى الانسان والحيوان امر الشرع بالتجنب والتحذر من الكلب وشعره ولعاب فيه وريقه. وان لعابه اذا مس الاواني وجب تعفيرها وتطهيرها ليس بالماء وحده بل بآء والتراب مراراً وكراراً وقاية من السرايه والله تعالى ولي الهداية

### الدروز وحققتهم

س — ٣ — ما هو مذهب الدروز وحققة امرهم؟

جماعة

بغداد

ج — ان كلمة الدروز اسم جماعة شهيرة بالشجاعة والسخاء تقطن ما بين ولايتي بيروت والشام من سوريا الغربية. ولهم تاريخ مجيد في اباء الضم ورفض الظلم والعفاف والكرم.

وبما ان هذه الطائفة شديدة الكتمان والتقية في ابداء معتقاداتها وافشاء اسرارها لمن ليس منها فمن الصعب توضيح حقيقتهم بصورة تنفي كل شك او ارتياب. فلا غرو اذا اخطأ فهم جمهور الباحثين عنه. وعندنا ان الدروز بقية من الاسماعيلية الباطنية من الشيعة المسلمين وقد كان اسلاف هؤلاء شيعة محمد المكنوم بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(ع) . وقد انكشف لي من كتب جابر بن حيان الصوفي الكيمياوي الشهير انه كان هو وجماعة من فلاسفة الشيعة يأتمون بمحمد المكنوم ، ومن جملة هؤلاء ( جمعية اخوان الصفا ) المنعقدة في البصرة حوالي القرن الثالث الهجري ، وقد تشطرت الفلاسفة وارباب العلوم العقلية الذين اقتبسوا من حكمة الامام جعفر الصادق (ع) الى شطرين تشبع شطر منهم بعده كني نو بخت للامام الرضا ولابيه موسى بن جعفر (ع) ، وتشبع الشطر الاكثر لمحمد المكنوم بن اسماعيل بن جعفر (ع) ، هم باطنية الا من شذ . وقد انزروا من ايران والعراق الى البصرة وتسربت ، بادبهم الفعالة في نواحيها . فتطورت تارة في هيئة القرامطة ولعبوا ادواراً مهمة مشهورة ، وتطورت اخرى في هيئة الفاطمية بافريقية واسست حكومة وتاريخاً عريضاً ، وتطورت حيناً بايران في هيئة الصباحية وفلت مافلت ، وتطورت طوراً في هيئة الدروز بارض الشام حتى نهضت اليوم نهضة ستكشف الايام عن اسرارها وآثارها اما مشكلة العجل الممان في زوايا خلواتهم فهي من اغمض اسرارهم ورموزهم القديمة ، كذلك نعتهم كل وجيه باسمين حسن قبيح فالدروز طائفة اسماعيلية من الشيعة ، ولكن قلت اطروقة ائمة الدين عليهم وشذ احتكاك المرفاه المخلصين بهم فاستوطنت بيدهم اوهام المبتدعين كأمثالها من امم الارض ولا بد ان ينبغ فيهم ومنهم رجال مصاحون يزبحون عن جثات امتهم ثوبها البالي ، وتؤيد اسلاميتهم سلسلة شو اهدجية من عاداتهم وادابهم كالتمسك بالقرآن المجيد وتلاوته والتزامهم بحجاب النساء والطلاق والختان ، ورجح

بيت الله الحرام ، وتسمية اولادهم بمحمد واحمد وعلى والحسن والحسين وخديجة وفاطمة ونحو ذلك ، وترددهم الى مساجد المسلمين ،

نعم يقدسون ائمة الاسماعيلية وملوك مصر الفاطميين لاسيما الحاكم بأمر الله ، وحسن الصباح وحمزة بن علي و خليل العراقي وه نهادشادكن، الايراني وغيرهم من زعماء الاسماعيليين والقائلين بتسلسل الامامة في ولد اسماعيل بن جعفر الصادق من ائمة آل محمد ( ص ) . وعنه اخذوا التستر والمبالغة في التكتم والتقية اذ كان الامام الصادق ( ع ) يقول [ التقية ديني ودين آبائي ومن لا تقية له لا دين له ] ، وقد حفظ شيعة وشيعة آبائه عن دسائس امراء عصره بتشديد التقية عنهم ولزوما الدروز في سوريا خوفا من شيعة امية وامراء الجور واحتياطاً من ملوك العثمانيين . والله اعلم .

### استقبال الفقر وكثرة الاعداء

س — ٤ — روى السيد المرتضى علم الهدى في كتابه الامالي عن النبي ( ص ) انه قال : ( من احبني فليعد للفقر جلبابا ) وفي الحديث المشهور عنه ( ص ) ( يا علي من احبني فليستعد للفقر ومن احبك فليستعد لكثرة الاعداء )

هذا وقد فسره الحديثين المذكورين : ان من احب النبي ( ص ) فليستقبل الفقر ويشياً له ولا يجتهد لتحصيل المال . ومن البديهي ان حب النبي فرض . واما الفقر فهو ضد لوسائل حياة الامم . بل كيف وهو السم القاتل لرقمها . ولا يلائم الشريعة المطهرة وهي ام الحضارة واس المدنية الحقيقية — وكذلك ما في الحديث الثاني من استقبال كثرة



الاعداء والرضوخ لهم . وهذا منافع للحياة الاجتماعية . اذ ان الحياة الاجتماعية تستلزم الوئام والاخاء والتعاقد . فالرجاء ان تكشفوا الغبار عن الحقيقة ؟

محمد مهدي العلوي  
شيخ الاسلام زاده

ايران

ج — كلنا نعلم عن ايمان وايقان ان العالم العربي قليل مبعث النبي ( ص ) كان في ظلام ظلم حالك وسبات جهل عميق وانحطاط اخلاقي رذيل حتى اوشكت الامة العربية ان تبور وتذهب . فبعث الله فيهم ولهم ومنهم واليهم رسولاً مصلحاً ونبياً نجياً هو ( محمد ) ( ص ) ينقذهم من شفا جرف الهلكات ومن ازمات الحياة

فمثل هذا النبي النجى لا بد وان تكون كلماته واحاديثه منقذة لاتباعه من هوة الدل والشقاء . وتلاً لاء كمصابيح النور فتهدي اشباعه الى اوج العز والبقاء . فعليه لا يليق به ان يفسر احاديثه السنينة او كلماته القدسية بما في متابعتة هلاك الالة اوشقاؤها او ذلها وفناؤها . فلو صح عنه ( ص ) الخبران المذكوران فليس مناهما امر محبيه بتطلب الفقر او تطلب كثرة العدوان لان تطلب الفقر قبيح لدى العقول كما هو قبيح في الشرعية وكذلك تطلب كثرة الاعداء . والامة التي تدوم على الفقر اياما معدودات تموت وتقرض

لكما الخبران الماثوران عن نبينا ( ص ) ونجينا انما يرشدانا الى حقائق ناصمة هي من اركان الحياة ومن كيان المادة ادني امر محبيه بمشايعته ( وكل محب صادق لا بد وان يشايع محبوبة في فضائله ) فيقول ( ص ) ان من احبني فليستعد مثلي لدفع الفقر في تجاري واسفاري .

وغير ذلك من مظاهر كفاحه ودفاعه لعادية الفقر . وكذلك من يجب علينا (ع) حبا صادقا فليتشبه به وليستعد مثله لكثرة الاعداء وعدم الاكترات بهم مهما كثروا كما كان علي (ع) لا يهرب من كثرة الاعداء ولا يهرب بل ينهض لدفاعهم وكفاحهم مشتاقا وسباقا بحجارة لم يشهد تاريخ الابطال بمثلا لغيره . فهل نحن (ونحن شيعته) شيعته في هذه الفضيلة.

اما خبر (من احبني فليعد للفقر جلبابا) فظاهر بعد تفسيرنا السابق. اذ (الجلباب) هو الحاجز الحاجب وكلمة (فليعد) امر من الاعداد والتأهب اي ان يحب نبيه محمد (ص) يجب ان يشابهه في تأهب لدفع الفقر بالحواجز والدفاع عنه . وذلك بالاتجار او التحرف بالمكاسب والصناعة ومعاملة الزراعة او الجهاد في سبيل الحق.

والمطلع المنصف يجد في هذه التفسير تناسبا قريبا بين اللفظ والمعنى وبين مسلك صاحب الرسالة والمقالة كما بين مسأله وغايته . لكننا بمض شراح الحديث قد يشاؤون عن مراعى صاحب الشريعة الغراء فيوجهون كلامه الى ما يناقض مراده وما يمتيت روح الرجاء والامل . ويدهور بالامة الى الدرك الاسفل.

### دين الاسلام فطري

س — هـ — ورد في الشريعة الغراء : ان الاسلام هو دين فطري فهل معناه انه لا يمكن التغافل عن احكامه.

الازري

الساظمية

ج — الفطرة هي ما يقتضيه الشيء لو خلى ونفسه وبدون مانع فاذا قيل (الصدق فطري في البشر) معناه ان الانسان لو خلى ونفسه

فان حاله الفطرية تقتضي ان يصدق كلامه ، وهذه الفطرة قد تدوم فيه كما هو  
الغالب . وقد تزول عنه بماذا ادوى فيلجأ الى الكذب . كما ان القائل  
سقوط الحجر الى الارض طبيعي . معناه ان الحجر المتحرك حول الارض  
لو خلى ونفسه فحكمه السقوط على الارض وهذا لا يمنع ان يتخلف  
عن طبيعته لعارض وبسبب قاصر .

وعليه فيكون دين الاسلام فطرياً في البشر لا ينال وجود سبب  
عارض يقصره يوماً على مخالفة الفطرة . وبعبارة فنية [ ان الفطرة اقتضاء  
لا ضرورة ] كما يصرح بذلك حيث [ كل مولود يولد على الفطرة وأما  
ابواه يهودانه وينصرانه ]

وأما معنى فطرية دين الاسلام فالراجح انه بعنوانه المجموعي . أي ان  
الاسلام اذا قيس الى أي دين آخر كان هو دين الفطرة دون غيره كما  
اشار اليه الحديث النبوي المتقدم .

ومما يريك دين الاسلام بلباسه الفطري . ان حقيقة الاسلام هو  
ان يسلم المرء امره الى خالقه وان يسلم المخلوقين . وهل هذا الا قضية  
الفطرة ؟ قال سبحانه [ ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن ]  
أي المسلم لله والمسلم لعباده . وقال نبي الاسلام ( ص ) ( المسلم من سلم  
المسلمون من يده ولسانه ) . ثم ان الاسلام بني على توحيد الله في ذاته  
وصفاته وتوحيده في عبادته وعبادته . وهل هذا الا الفطرة ؟ واسس  
شرعه على العدل والاحسان والفضيلة والمحبة . وكلها احكام الفطرة .

فالاسلام بهذا المعنى دين الفطرة وشرع الحقيقة . وهذا المعنى هو  
دين الله الحقيقي وهو اقدم شرائع البشر من عهد ابراهيم (ع) والذين من  
قبله . والقرآن يقول في ابراهيم (ع) انه [ كان حنيفاً مسلماً ] أي متديناً بالدين  
الاصلي . اعني به اسلام الفرد نفسه له به ومسالته مع عباده .

## هدم قبور الاولياء في الحرمين

س — ٦ — هل ثبت لديكم خبر الاعتداء على المشاهد المشرفة في الحرمين المحترمين وهتك احترامها في هذه السنة والسنة الماضية؟  
او لم يثبت.

عبدالله الطهراني عتيق الحسين

ايران

ج — نعم تحقق بالنواتر الذي لامرية فيه ولا ريب يعتريه سواء بتواتر الكتب الموثقة والخبرات الدولية المعتبرة وبتفقا المطبوعات المنتشرة والبرقيات المصدقة ثبت وتحقق ان المشاهد المحترمة ومراقد الاولياء الكرام كضريح حمزة سيد الشهداء في المدينة ومرفق جبالامة عبدالله بن عباس في الطائيف وقبر ابي طالب عم رسول الله ( ص ) في مكة المكرمة وقبر السيدة خديجة ام المؤمنين وفضل ازواج النبي الامين ( ص ) وعدة مشاهد اخرى قد هدمت تهديفا ودكت رميا . وليس هذا فيما عليه ( الوهايون ) امراً منكراً ( كما زعمون ) . فان مذهبه في هدم القبور مشهور وتمسكهم بهذه الدادة غير منكور . ولا حول ولا قوة الا بالله.

## بناء السماء

س — ٧ — هل تفسر آية ( انا بنينا السماوات بايد ) بان السماء جسم مركب من اجسام صلبة كما جاء في بعض الاسفار .  
بغداد  
عبد الحميد

ج — كثيراً ما بينى القرآن العظيم كلامه على المجاز والاستعارة والكناية كما كثرا البلاء . فلا يد كناية عن مظاهر القوة الالهية وتأييده وملائكته . والبناء مجاز يراد به الاثبات كما يقال ( قبولي وبني على عطائك ) مع ان التركيب في مواد السماء جائز في الدين ومعروف حسب افنون الحاضرة كما فصلناه في الهيئة والاسلام

## الارض على قرنه الثور

س — ٨ — مشهور لدي العوام حديث : ( ان الارض قائمة على قرن الثور ) او ( ان الارض مخلوقة على قرن الثور ) . و ( ان الارض على الخوت ) . فهل صحت هذه الاحاديث عن امناء الاسلام ؟ وما هو المقصود منها ؟ فان ظواهرها تخالف العقل وتناقض العلم  
بغداد  
جماعة من المعلمين

الجواب : ان البسطاء يصعب عليهم تصور وقوف الجرم الثقيل الا على سند او عمد فكان القدماء من غير المسلمين يحسبون الارض وثقة على عواميد وافعال في حين ان الحكمة الالهية غنية عن اسناد الارض الى حامل يحتاج الى مثله وهلم جرا . وقد جاءت الآثار الاسلامية تنص على ان السماوات والارض قائمتان بلا سند او عمد .

اما احاديث اسنادها الى الثوار فرأى المحققين فيها بين مذهبين :  
انكار وتفسير

المذهب الاول — لعلماء وادي النيل : اذ حسبوا في اسانيدنا ضعفا حملهم على انكار صدورهما فقالوا ان هذه الاراء كانت في اليهود قديما فلما اسلموا نشروها بين المسلمين فتحولت كاحاديث دينية ( والدين براء منها ) وسموها ( الاسرائيليات ) ولم يعتبروها على شهرها ( ورب مشهور لا اصل له ) .

نعم هذا حل المشكلة بأنكار اصلها. ومثل هذا الحل سهل جداً وهو حرفة "ماجز من النظر وخيلة غير الراسخين في العلم . وقد ادرك السلف صجزهم من شرح هذه الاخبار وصعوبة حل اشكالاتها العلمية لكسبهم حسبوها من متشابه النقل ( وفي الحديث متشابهات كما في القرآن متشابهات ) يجدر بالجاهل ان يحيل حل غامضها الى الراسخين في العلم من ائمة الدين

المذهب الثاني — تفسير تلك الاخبار بوجه معقول يتفق مع العلم والاصول اعتماداً على قوانين اللغة العربية وقوانين البلاغة ولا ريب في ان القرآن والحديث يحريان معاً على اساليب البلقاء وترايب العرب فتجري آية ( واسئل القرية ) منلا على قاعدة حذف المضاف ( اي واسئل اهل القرية ) ويأتي حديث ( الحجر الاسود يمين الله في ارضه ) على قاعدة التجوز والتشبيه ( اي ان اليمين كما هي الواسطة الوحيدة في اخذ المواثيق والعهود والمعقود بين البشر كذلك الحجر الاسود واسطة لميثاق الله وعهده في حج المسلمين عند اجتماعهم حوله وتماهدم بحفاظ جامعة التدين باوامره ونواهيه ) . اذن فلا وجه لانكار النقل الا اذا تمذر الجمع بينه وبين العقل . وحديث ( ان الارض قائمة على قرن الثور ) يحتمل وجهاً معقولاً وهو ان الاقدمين من البشر كانت ( ولا ريب ) معائشهم قائمة على الثور في حوث الارض وسقى الزرع وحصاده فكان عندهم ( ان اهل الارض قائمة معائشهم على قرن الثور ) كما تقول ( ان الملكة تدور رحاها على راس سلطانها ) فلست تبغي الظواهر من معان الفاظ هذا الكلام وانما تريدها بوجه التشبيه وحذف المضاف .

واما الحديث القائل ( ان الارض مخلوقة على قرن الثور ) فمعناه

الصحيح ، ان كرة الارض مخلوقة على شكل قرن الثور في الاستدارة من وجهه والتسطح من وجه آخر . فان الثوار يختص من بين قرنائه من ذوات القرون بأنه ذو قرن مستدير من طرفين (اليمين واليسار) ومسطح من طرفين (فوق وتحت) . وكذلك كرة الارض مستديرة من اوساطها ومسطحة من قطبيها . وهذا سر تخفي على الاقدمين وكشفه الجغرافيون في هذه القرون . اذن فهي من معجزات الدين وانباء الغيب كما فضلناه في ( الهبة والاسلام ) . فما ضرك (يا صاح) ؟ لو فسرت الحديث على وجه تنفيذ منه كمعجزة دينية ومسئلة فيسية بدل القول عنه بما يضر ولا ينفع .

واما حديث ( ان الارض مخلوقة على الحوث ) فله تفسير الدوافع يتفق ظاهر اللفظ به مع اسرار القنون الحاضرة ذكرناه مسر وحافى رسالة ( جبل قاف ) وشرنا اليه في مسئلة الارضين من ( الهبة والاسلام ) وقد طال بنا الان اطائب الكلام

### الذين برعوا الى البسائر

س — ٩ — عندما بنض المتزهدين يحسبون انفسهم من التبيين فلا يراهم الناس الا وهم غائبون . ويستدلون على ذلك بالامر في آية ( فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ) . فهل هذا التفسير صحيح ؟ وان الضحك معصية ؟

الهند باقر حسين الحسيني سپرندنت

ج — لا يسلم القران الكريم في كل عصر ومصر من تابع له جاهل به والتابع الجاهل قد لا يقصر عن العدو المناضل فتراه كالطفل اذا اخذ سلاحا قتالا يستعمله في غير مواقفه او المتطبيب السفیه يضع الدواء الفعال في غره واضمه . وفي النتيجة يفسدون اكثر مما يصلحون

كذلك هذا العبوس واشباهه من الجاهلين بمرامي القرآن العظيم وبالإساليب العربية فان الآية المزبورة ( في سورة التوبة — ٨٢ ) واردة في المنافقين. قال تعالى ( فرح الخلفون ) الخ. فهي مخاطبتهم بعد وعيدهم وتهديدهم وتذريهم بان لهم من وراء مسراتهم الحاضرة عقوبات وآلاما في الآخرة. اذن فليضحكوا اليوم قليلا وليكفوا على انفسهم كثيراً بما يتعبدون ويصرون من عذاب عاجل او آجل.

وليس الخطاب فيها الى المؤمنين كيف وان القرآن سلسلة بشائر للمؤمنين وكم فيه من ( بشر المؤمنين ) و ( فبشر عبادي ) و ( لهم البشرى في الحياة الدنيا ) الخ

وقد رويت الأحاديث الشريفة بان ( المؤمن هش بش ) و ( المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ) . وسنت الشريعة الغراء ادخال السرور على قلب المؤمن و ( ان مزاج المؤمن عباده )

وقد كان رسول الله ( ص ) يمازح كثيراً ولكن لا يقول الكذب ولا يستعمل الباطل وكذا امير المؤمنين علي ( ع ) فانه كان كثير المزاح حتى عابه ابن النابغة وقال ( ان فيه دعا به ) . ويجدر بالمؤمن ان يشايع سنة نبيه واداب وليه ... واعلموا ان المزاح مروحة القلب وصيقل الود اذا تنزه من ظلم وكذب. وبشاشة الوجه من افضل اخلاق الاولياء . والبشاشة حافظة الصحة دافعة الامراض والبشوش جنة متحركة والابتسام مفتاح القلوب

### احصائية الهاشميين

ص — ١٠ — هل احصي حتى اليوم عدد الذرية النبوية ( ص ) ؟ ار جو

ان لاجرم المولى وليه الحميم بما لديه في ذلك

وسف العريضي الحسيني

عمان

ج — ان الاسباب التي دعت اشراف العترة الى الهجرة



والاغتراب و إخفاء انسابهم واحسابهم كانت ولا تزال تمنع من عمل احصاء حقيقي او تقريبي في هذا الشأن . غير ان الجاحظ المتوفي سنة ٢٥٥ هـ يدعي في رسالة ( مفاخر بني هاشم ) ان بني الحسين النسب ( ع ) فقط في زمانه ( زمن الواصل بالله المباسي ) بلغوا اثنان جميع بني امية من عهد عبد شمس . ثم ان بن ابي الحديد العراقي المتوفي سنة ٦٥٥ هـ بعدما نقل عن الجاحظ مقالته في الصحيفة ٤٧٢ من الجزء الثالث من شرحه على نهج البلاغة ، يتحدث هو ايضا بان بني الحسن والحسين ( ع ) في زمانه يتأهزون مئتي الف نفس او يفوقون عدد جميع العرب الذين كانوا بجزيرة العرب من كفرة ومسلمين في عهد النبي الامين ( ص ) . هذا ما عدا من تفرق منهم في بلاد الهند والتار وممالك افرقية . ولقد سمعت من بعض الزعماء العظماء ان السلطان عبد الحميد الخلع سنة ١٣٢٧ هـ من آل عثمان عمل في ايامه احصائية دقيقة عن عدد الموجودين من الذرية النبوية في مختلف الممالك الاسلامية فاحصوا له - ١٩ - مليوناً بالتقريب . وهذا عدد لا يستهان به وجمع لا يرى الذلة عن قلة ... فاسئلوا الله تعالى ان يجمع شملهم على الهدى ويؤدم تقدمه دين جدم المصطفى ( ص ) . وقد وعده ببركة الذيل وكثرة الآل اذ قال تعالى ( انا اعطينك الكوثر )

### كيف السواك يجلي البصر؟

س - ١١ - شاع في السنن النبوية الفراء منافع السواك وانه يجلي

البصر . فاي علاقة بين الاسنان والبصر ؟ حتي يؤثر السواك في نور العين او طبقاتها

إيران خادم الشريعة : محمد حسن السردرودي

ج - السواك ( خشبة تستعمل لتنظيف الاسنان بالفرك ) له

منافع حجة عرفها اليوم اكثر الامم فالتزموا به حتي ان الافرنج عملوا لسواكهم آلة مركبة من العظم والشعر تسمى «الفرشة» في حين ان السواك من الخشب افضل منها بكثير واصلاح وقد اخذ هؤلاء الاقوام هذه الحسنة من المسلمين في حين ان المسلمين اخذ استعمالهم للسواك يقل يوماً عن يوم

ويختلف اقوام المسلمين في عود السواك . فلهنود يستاكون باعواد شجر يسمى «نيم» والفرس يستاكون باعواد شجر يسمى «جز» . وهذا حلوا المذاق جداً كما ان عود النيم مر المذاق جداً . والعرب يستاكون باعواد شجر «الأراك» وهو لا ينفك عن شيء من الملوحة . وان الاقوام عموماً يقدمون السواك بعود «الأراك» نظراً الى ان تشريع السواك بدء به وان النبي العربي (ص) كان يستاك به والاستعمال المسنون جرى عليه لذلك ينقل حجاج المسلمين من مكة الى بلادهم واقوامهم في كل عام عدداً وافراً من عود الأراك للسواك والتبرك به

ومنافع السواك محسوسة الاثر في تنظيف الاسنان وطيب نكهة الفم وتقوية المنطق وافصاحه . واصلاح الدم وهضم الطعام . فان ملاوحة عود الأراك كحلاوة عود الجز ومرارة عود النيم ناشئة من مواد وعناصر مبعوثتان لكثرة في اجزاء العوده وغلافها (قشرتها) ولا شك في ان ابتلاع تلك المواد مع لعب الفم مؤثر في الدم وفي هضم الطعام تأثيراً قوياً مستمراً صالحاً (حسب العادة) . وصلاح الدم مصلح لكافة الاعضاء واعصابها . ومن اهمها طبقات العين وبصرها . كذلك حال الهضم فانه لا تنكر علاقته بجميع الاعصاب والاعضاء من دون استثناء

اذن فلا غرابة ان سمعت (ان السواك ينفع ويدفع سبعين داء) كما ان تنظيف  
الاسنان بالسواك والحلال يدفع كثيراً من الامراض. فقد ثبت ان اكثرها  
ناتج من خلل الاسنان وقصور المضغ

ثم ان الفحص العلمي اثبت اخيراً ان قشرة عود الأراك (المسواك)  
تحتوي على كمية من اجزاء النورة وهي نافعة لسرعة الهضم وجودته.  
والهضم شديد العلاقة بالجهاز العصبي الدماغى والجهاز العيني (البصر).  
فنكشف من ذلك سر تأثير السواك فى تقوية البصر وجلاته واسرار  
اخرى من هذا القبيل... وكونوا على ثقة اننا نزداد بصيرة فى اسرار الشريعة  
كلما ازداد علمنا واتسعت ممارفنا. وان الدين الاسلامى يعيش فى عس  
العلم بينما الاديان الباطلة تميش فى عس الجهل. بيد اننا فى اشد الحاجة  
الى معلمين ذوي دين ومرشدين ذوي علم. وان الله تعالى ولي الهداية  
سيعود الاسلام غربياً

س — ١٢ — ما معنى الحديث الشريف ( سيعود الاسلام غربياً كما بدء  
غربياً ). وهو طالما اشغل ذهني من حيث مآل الاسلام والمسلمين ومن  
حيث ما ستؤول اليه حياة الشعوب الاسلامية ؟

بغداد : توفيق الفسيكي

ج — لفظ الحديث عند التجرد عن قرائن الحال والمقال يحتمل  
وجهين مختلفين: بما ان لفظة الغريب مشتركة قد تأتي بمعنى المنفرد الذى لا ناصر  
له وقد تأتي ايضاً بمعنى العجيب المدهش للفكر. وكلما غدى الكلام متشابه  
الظاهر يحتمل الوجوه بسبب اهمام لفظه او اهمام معناه فالاصول تقضى  
على المحاطبين ان يستعينوا لمعرفة الغرض بشواهد الحال والمقال .

هذا وقد تجلى بانور من شمس الضحى ان النبي المصطفى ( ص )

كان متفلا في امره ومستبشرا طول عمره ( يحب التفؤل ويكره التطير ) . وهذه السيرة الصالحة تمنع من حمل كلامه على غربة امر الاسلام في البداية والنهاية .

سيما وقد كان يعلم ( اكثر مما نعلم ) باشتغال جيشه على ضمقاء القلوب وعلى المنافقين ومن كانوا يتربصون به وبدينه دوائر السوء ومظنة الخذلان فلو سمعوا من زعيم النهضة انها لا بد وان تبدد وسوف لا يبقى من ناصرهم احد لعملت في تفريقهم تشيعات المنافقين وانتفض على زعيم الاسلام غرضه .

اذن فالمصلحة الاجتماعية والسيرة النبوية تبعثان معا الى تفسير حديثه الشريف بان الاسلام ظهر غريبا ، اى بصورة مدهشة للعقول من غراتها ، وسيمود الاسلام غريبا ، اى سيسترجع مجده الاثيل بصورة مدهشة للعقول .

وصحيح ان الاسلام ظهر في غرابة مدهشة وانتصر على كل اعدائه الاقوياء بقوة عجيبة وانتشر بسرعة البرق فاضاء سناه الآفاق في مدة وجيزة وقلب الانظمة الباطلة بنظام صالح . بوسائل بسيطة . فالاسلام بدء غريبا بتمام مظاهر الغرابة وسيمود غريبا بتمام معانيها

ويقوى هذا التفسير شاهد لفظي اعني به اختصاص هذا الحكم بالاسلام وحقايقه وحججه اختصاص بغرابة الظهور وغرابة الانتصار والانتشار ولم نعهد هذه من اى الشرايع السالفة . فلو كان المقصود من ( بدء الاسلام غريبا ) انه في بدئه كان غريبا لناصر له شأن بقية الاديان والمذاهب لم يبق لاختصاص الاسلام بالذكور موقع او مزينة او فائدة بعد وفور الاشباه والنظائر .

## اصل العقل ونموه

س — ١٣ — . أهو العقل عند القدماء والمتأخرين . وهل ينمو  
بنمو الإنسان عند تطوره ؟

كاظم الحسن الحلي

ج — ان الحوض في هذا البحث يستدعي تأليف رسالة ضافية الذبول سيما  
لو اردنا التوسع في آراء القدماء والاوائل مع استيعاب آراء المتأخرين  
وإدلتهم فيها من فلاسفة عصرنا الحاضر غير ان الظروف والاحوال  
تقضي ان علينا بالاختصار فيما يلي ! —

كلما اختلفت العبارات عن تفسير العقل فالظاهر ان الجميع  
يشيرون به الى قوة في الانسان تنظم افكاره بقصد اتاج غايتها  
المناسبة . اذ الفكر شيء وانتظامه شيء آخر . والمجنون لا يفقد الفكر  
وانما يفقد انتظام الفكر .

ولا يترأى من السؤال طلب اكتناه حقيقة العقل . كيف وان  
الممكنه منه ومن جمع الحقائق لم يزل ولا يزال مجهولا ولا يعرف  
عن ذواتها سوى آثارها وصفاتها .

اما القدماء من حكماء الاسلام فالمشهور المنصور لديهم هو ان  
العالم كله مؤلف من جواهر خمسة : المادة ثم الصورة ثم الجسم المركب  
منهما ثم عالم النفس ( الفلكيات ) ثم عالم العقل ( الروحانيات ) (١) .  
وبما ان الانسان عندهم صفوة الكائنات و خلاصة الموجودات

(١) راجع تفاصيل المسئلة في كتب نصير الدين الطوسي وفخر الدين الرازي وصدر  
الدين الشيرازي .

فان فيه من كل مافي العالم كله ولذلك سموه العالم الصغير وسموا العالم انسانا كبيرا (٢) . فالانسان عندهم مؤلف من اداة عنصرية ومن شاكلة صورية ومن جسم يمثل ناسوته ومن نفس تمثل فيه ملكوت السماوات ومن عقل يمثل الروحانيات به (٣) .

فالعقل لديهم في البشر شعاع من جوهر العقل السماوي . وكل فيض او علم او الهام يكون في هذه العقول الارضية فهو رشح ندى العقول السماوية .

واما المتأخرون فقد تضاربت نظرياتهم في اصل العقل ومنشئه من تضارب التجارب وآخر ما شاع عن الدكتور همد ودارون واضراهما هو : ان العقل قوة مستقلة موجودة في غشاء سنجاني محيط بالدماغ او بالحبل الشوكي . ولا تزال هذه الويصة تحت البحث الدقيق وتحت التجارب والامتحانات الفنية . والفن مهما توسع وارتقى فهو لا يزال في ادوار العبا والطفولة .

والراجع ان العقل وما اشبهه والحواس مظهر منها وما بطن . هذه وتلك جميعا اشعة شمس النفس وتحليلات كالاتها في الاعضاء . فاتخذ الجهاز الكهربائي امثلة عصرية تجد فيها قوة بسيطة سيالة في اسلاك الى مصابيح تضيئ نوراً متلاًئلاً ثم ترى تلك القوة اذا استولت على المراوح جعلتها تدوير اجنحتها مرفرفة وهي التي تجري في انابيب تحميتها لتدفئة الغرف واعداد المطابخ . . . وما اختلاف آثار هذه القوة البسيطة وتنوع وظائفها المهمة النفع الا من اختلاف ادوات دبت فيها وتجلت عليها .

(٢) خذ تفاصيلها من رسائل اخوان الصفا ورسائل الامام الغزالي ، ومن (فيض

الباري) (٣) راجع تفاصيل ذلك في كتب الفيض والداماد ومحى الدين بن العربي وغيرهم .

كذلك الروح الانسانية الناطقة هي بمثابة مركز القوة الكهربائية في جسدك . وقد سلكت بسيالها من مجارى وجودك كله وكلها . لكن اختلاف اعضاءك في المواد والاستعداد جعلتها تتجلى في كل اداة بطور ولون فهي في اجزاء الدماغ تولد فعلا يناسبها ويسمى الفكر . كما هي في الغشاء السنجابي تولد فعلا يناسبه ويسمى العقل او التدبير . كما هي في تلافيف الدماغ والعقد السمباثوية والنقاط الداخلية تولد افمالا مناسبة لقابلية الاداة من حس او عاطفة او حال وباسماء اخرى ولكن المولد الحقيقي والينبوع الوحيد انما هو الروح . وهذه القوى او الشعب جميعها تجليات اشعة شمس النفس ومراتب كالاتها المختلفة باختلاف آلاتها . فانت الدائل وانت المفكر وانت الحساس وانت المتألم وكلها انت . وانت الناطق بكلمة ( انا ) اي روحك الانسانية . وهذه الروح المركزية مركزها في جسدك كله لا في جزئه . نعم يختص منها جوهر الدماغ بمركزية الادراك كما يختص غشاؤه السنجابي بمركزية العقل ويختص الحبل الشوكي بمركزية الارادة . وكما يختص منها القلب بالحركة والمعدة بالتحليل والكبد بالتوليد . الخ . فالجميع آلات وادوات تتصل بسيل الروح كما تتصل ادوات المعيشة بسيل الكهرباء فتقوم كل آلة بفعل يناسب موادها واستعدادها في حين ان الجوهر الفياض واحد في الجميع وبسيط الحقيقة ...

وبناء عليه يصبح العقل شعاعا من الروح ومتعلقا به وقائما معه اينما حل ومتى ارتحل .

واما نمو العقل بالصغر والكبر كنموه بالاختبار والتوسع في الملموم وفي التجارب ضروري ومحسوس الاثر . غايته ان القدماء يعبرون

عن سبب نموه . بزيادة قابلية الانسان وتوسع ظرفيته لقبول القبول السماوية . ويمبر المتأخرون عن سبب النمو . بزيادة الجوهر السنجابي وتوسع مساحاته وابعاده المستوجب لتوسعة مجال القوة وحركتها في تلافيف المخ والخيخ . وبما ان رأينا وسط بين الرأيين فهو صالح لمكلا التعليلين .

وربما توسعنا في هذه الابحاث باكثر من هذا في فرص اخرى .

### القبور الدوارس

س - ١٤ - مامعنى المأثور ( خير القبور الدوارس ) . والوحي المنقول ( انا عند المدرسة قبورهم والمنكسرة قلوبهم ) ؟

دار المعلمين ع . م

ج - قد سئني الام - ( ص ) زيارة القبور لحكمة عالية وهي : تذكر ظواهر الحياة وفنائها وزوال سرائها وضرائها . وان المتبرين بظواهرها الجذابة كيف حرموها وباتوا على تراب المقابر . والغرض من هذا التذكار ان يمود الزائر الى تقوى الله والمكوف على الباقيات الصالحات من كمالات علمية وفضائل اخلاقية وصدقات عمومية .

فاذا كانت هذه حكمة زيارة القبور والغرض من تشريعها فلاشك ان القبور الدارسة والقلوب المنكسرة اقرب الى نيل هذا الغرض والبلغ لهذه الحكمة . فهما خير من غيرها لتحصيل هذا الغرض .

اما كلمة ( انا عند المدرسة قبورهم والمنكسرة قلوبهم ) - لو صحت - فجارية على قاعدة حذف المضارع والتجاوز السابق الشايع عند العرب . نظير ( واسأل القرية ) اي - اسأل القرية - .



لحضور الله سبحانه عند المدرسة قبورهم او المنكسرة قلوبهم معناه حضور رحمة اذكره وتذكره . ولا شك في ان القبر المندرس يذكر الله والاخرة اكثر من القبور المزخرفة المعمرة .

واعيذك بالله ان تعسب هذه المقولات ( ولو فرضت صحيحة ) دالة على اهانتك لقبر مؤمن بالتفليس فان عطوفة الله على قلب منكسر من الزمان لا يسوغ لك ان تكسر قلبه . وكذا رحمة الله بالمرضى او المظلوم لا تجيز لك ان تسبب فقرهم او ظلمهم او مرضهم . كذلك عطوفة الباري على قبر درسته عايدات الدهر لا تسوغ لك ان تسبب اندراس قبر . ولا يفرئك ضلال بعض الجاهلين .

### النوم على جنب

س ١٥ — ورد في الشريعة الاسلامية كراهة النوم على الجنبه وقبل الاغتسال . فأمل ان تكشفوا لنا عن حكمة هذا الحكم .

ايران : خادم الشريعة محمد حسن السردرودي

ج — ان الغالب في الجنبه انها عند نزول المنى تحدث في الجسد ثورة عامة وهزة في الاعصاب والمضلات واضطرابا في حركات القلب والشرابين والعروق . وتشنجا في الجلد والدماغ وهياجا في الاخلاط وتموجا في الدم . وبما ان العصارة المنوية ذات علاقة كبرى بالاعضاء الرئيسية كاللماغ والقلب والكبد فامر كهذا وثورة كهذه يستدعيان بطبيعتهما الجاهل اهتماما بشأنهما واثارهما .

ومن اجل ذلك افترض الشرع علينا اغتسالا عاما بكل البدن لترطيب ظاهر الجلد وتلين اعصابه بعد تشنجهما ورخاوته . ولتهدئة الدماغ او كل ما اضطرب من تهيجته .

ولو لم يبادر المرء الى الغسل وترطيب البدن وازالة فتوره ونام على تلك الحالة الخبيثة تأصل فيه الكسل وربما ادت به الى العلل واثرت ذلك الكسل والفتور على اعماله بالحياة والغسل وعلى رزقه بالفقر . فان الرزق اكثره بالسعي والنشاط . ( وليس للانسان الا مسمى ) . وهنا حكمة صحيحة في ترك المنام على الجذابة وهي ان النائم غير شاعر بنفسه وابعاله فيعبت غالباً بيديه حول مواضع الجذابة — مواضع لا تنفك غالباً من اثر المني قبل الغسل — وقد ثبت في الطب جديداً شدة خبائث المني وكثرة اشماله على حويونات دودية غير محسوسة اكثر من جميع المايعات مما تموت بتعرض النور والهواء وسرعات ما يجيف فطيسها ويتعفن سيالها وذلك محسوس . فتستحيل من حينها الى ذرات مسمومة وواد مسرية بالامراض .

فمنعنا من هذه السراية والمدوى الضارة نهى الشرع من نوم الجنب قبل اغتساله . ويشهد على هذه الحكمة ما ورد في الشرع من استحباب الوضوء وغسل اليدين بعد النوم لان الرجل ينام ولا يدري اين بات يده . فرحى لهذا الدين القويم وشكراً لشارعه الحكيم .

### الدنيا المذمومة

س — ١٦ — ان اهل الدنيا متفوقون على ذم الدنيا في اقوالهم كما انهم متفوقون على التمسك بالدنيا في افعالهم . والشرايع والاولياء يذمون الدنيا حقيقة ويتبرؤن منها في اقوالهم واعمالهم معا . كل ذلك مع اننا نرى الفوائد العظمى من الدنيا والخيرات والنعم الموجودة فيها . فاذا تركناها وتبرعنا منها كنا قد ضيعنا مواهب الله ونعمه . واذا لم نستفد من فوائد الدنيا لم يبق للدين اساس ولا انتشار عباد الله ولا تمكنوا من

اجراء او امره ولا قوينا على طاعته ولا راجت العلوم والمدارس ولا وجدت اوقاف وصدقات . فارجو من ارشادكم العالي ان تنازلوا لجواب صريح .  
حسن الدشتي البحريني

ج — لا تعجبوا اذا سمعتم ان اهل الدنيا جهلوا الدنيا ولم يعرفوا الدنيا المذمومة في دين الله وعلى اسان شريعة العقل .

فليت شعري ان كانت الدنيا المذمومة هي الثروة والنقود فكيف يبتهل النبي (ص) الى ربه قائلا : ( اعوذ بالله من الفضيحةين الفقر والدين ) . ويقول ( كاد الفقر ان يكون كفراً ) . وتواترت الادعية بطلب الفنى وتوسعة الرزق . . .

وان كانت الدنيا المذمومة هي الحياة فكيف تأمر الشريعة بالمحافظة عليها وتواترت فيها الادعية بطول العمر وتأخير الاجال ودفع الافات والعماهات .  
وان كانت الدنيا المذمومة هي الصحبة واجتماع الاحبة والقة الناس فالشرائع من بدايتها الى نهايتها سلسلة اوامر ترى بذلك وتتهى عما يخالف ذلك .

وان كانت الدنيا المذمومة هي المطاعم الشبهة وملاذ الاكل والشرب فالاحاديث الاسلامية استفاضت بمدحها ونفعها والترغيب اليها الى حد يبلغ . .

وان كانت الدنيا المذمومة هي المناكح والمواليد فخاشا الدين ان يتبرء منها . وقد دعى الاسلام الى التوصل والتنازل دعاء يفوق الاعجاب ففي القرآن العظيم ( فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) الخ . ( وانكحوا الايامى منكم والصالحين ) الخ . وقال نبي الاسلام (ص) . ( النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني ) . وقال (ص) ايضا ( تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم ولو بالسقط ) .

فلم يدع الدين نعمة من نعم الله الا وقد دعى اليها . ولا ترك فائدة  
في الكائنات الا وحث الناس عليها ( خلافا لما تزعمون ) .  
ولولا انتفاعنا من هذه النعم والخيرات لما راج سوق السعادة  
والمعبادة ولولا استعمالنا لوازم الحياة لم يخضر المدين عود ولا استقام  
للاسلام عمود .

هنا ما اراكم الا سائلين : ( فما الدنيا المذمومة ) ؟ ولا يسعني الا  
الجواب بان الدنيا المذمومة في لسان الشرايع والاولياء تختلف قليلا عن  
الدنيا المذمومة بلسان العوام والبسطاء .

اما المذمومة على لسان الدين واوليائه فهو العيش الدنيء والحياة  
السافلة المتشككة بصورة لذائذ زائلة واعمال قبيحة . تلك التي عرفها  
الوحي السماوي وحصرها في آية ( انما الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتماخر )  
الح . وظاهر المتأمل في هذه المظاهر الاربع انها ان افادتك فائدة وقيمة  
سريعة الزوال فانها تشغلك عن فوائد عظمى سامية القدر باقية  
الذكر وتضيع عليك عمراً ثميناً يمينك على تسخير كوائن الارض وكشف  
كوامن السماء . وبينما انت مخلوق لكمالات راقية باقية اذ اللهو الباطل  
والعيش السافل يصدانك مما انت مخلوق له الى حياة تشبه عيشة البهائم  
وحياة الحير وبئس المصير .

واما المذمومة على لسان العوام وفي العرف العام فهو المحسوس  
لديهم من فناء شيء كموث حي او ضعف قوي او فقر غني او ذل به  
عزة او انقراض جماعة . فهو لاء يسمون العيش الرائل والنعيم الوقتي  
باسم الدنيا لكن بعد الزوال . والشرع يسميها الدنيا بمناسبة اشرافها  
على الزوال وباعتبار ما تؤول اليه .

## الفصل في القرآن

س — ١٧ — أن يجهور الملائكة من المذابين يستقدون أن (المادة) لا تفنى بل أنها تتحول من هيئة الى هيئة اخرى وهكذا الى ما لانهاية له . هذا اساس مذهب الماديين . ومفهوم هذه العقيدة هو عكس ما يمتقده الروحانيون من فلاسفة الأمم . ومن حسن الصدف قد رقت عند قرائتي سورة الواقعة على آية شريفة كبيرة المغزى عظيمة المعنى وهي ( على ان نبدل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ) . والحق ان هذه الآية الشريفة جملة في حيرة من صحة العقيدتين . فارجو شرح ما انطوت الآية عليه ؟

توفيق الفكيكي

بغداد

ج — المنشؤ كما اتهم استعماله حديثا في نظرية الدكتور دارون القائلة بان الانواع العالية . تتسلسلة ومتناسلة من الانواع السافلة . من انواع الجماد وانواع النبات الى انواع الحيوان فالانسان . تستعمل كلمة ( النشوء ) في مطلق التكامل والحركة كذلك .

ولهذا السؤل لذة واهمية من وجه فني كما من جهة الدين ولا ينبغي بحقه جواب الا بحجم كتاب ضخم وانى لنا بذلك الوقت قاصر والبساع اقصر لكنما ( الميسور لا يسقط بالمعسور ) فاقول : الروحانيون اسم للجماعة المعتقدين بان جوهر الروح ليس مادة جسمية وان الروح لا تموت بموت البدن وليس فيما بينهم وبين اضدادهم

الماديين خلاف جوهرى بغير هذين الامرين . وعليه فلا يمتاز الفريقان في القول بان المادة تنفى او لا تنفى . ان فسر القضاء بالعدم المحض . كيف وان امثال نصير الدين الطوسي وفخر الدين الرازي وصدر الدين الشيرازي من حكماء الاسلام وعظماء الروحانيين يقولون بامتناع ايجاد المعدوم واستحالة انعدام الموجود .

كذلك القول بتحول الاشياء وتطور الاحياء وحركة التكوين والانشاء من التراب الى التراب او من السماء الى السماء ليس بالرأي المختص بفريق دون فريق او بعصر دون عصر كما لا يخفى على الراسخين في العلوم الشرقية .

واما مطاوي الآيات المسئول عنها فهل من يستطيع شرحها وهي من خزائن اسرار المبدء والمعاد<sup>(١)</sup> لكنني اجتزء بقولي ان النشوء قريب المعنى من النمو واذا اجتمعما في الكلام افترقا بان النمو تدرج متقارب والنشوء تدرج متفاوت فاذا قيل نمو الطفل او الشجر او نشوء احدهما يراد من النمو نشوء بالايام ويراد من النشوء نموه بالسنوات . اذن فالانشاء تحول الكائن من حال الى حال بينهما تفاوت ظاهر كانشاء النطفة بشراً سوياً او العصي رجلاً قوياً وبين الحالين تفاوت ظاهر . وكثيراً ما يستعمل القرآن قضية نشوء الانسان كدليل على معاده او كبرهان على مبدئه فينبه الناس على حقيقة فنية حينما يذكرهم بعقيدة دينية ولكن اكثر الناس لا يشعرون .

ان هذه السورة العظمى بعد ذمها الضالين والمكذابين بالمبدء

وقد فر سماحة المحيى هذه الآية في ثلاثين صحيفة ضمن تفسيره لسورة الواقعة في ثلاثمائة صحيفة .  
( المرشد )

والمعاد اقامت على صحة دعواها شهوداً اربع ( وشهود كل قضية اثنان ) .  
 فشاهد حيواني هو : ( اُفرايتم ماتمنون ) الخ ثم شاهد نباتي هو : ( اُفرايتم  
 ماتحراثون ) الخ . ثم شاهد من مملكة المواد هو : ( اُفرايتم الماء ) الخ .  
 ثم شاهد من مملكة القوى ( اُفرايتم النار ) الخ . والآية المسئول  
 عنها تنتم الشاهد الحيواني اعني به سير جرثومة الحياة ( نطفة المني )  
 في ادوارها الخمس ( دور التراب فدور الاصلاب فدور الارحام فالدور  
 العمري فالدور القبري ) . وفي الحلقة الاخيرة يقول سبحانه ( نحن  
 قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبذل امثالكم وننشئكم  
 فيما لا تعلمون ) .

وحسبنا من لطايف هذه الآية الغامضة انها تذكر القراء بأن الله  
 سبحانه هو المتصرف الاول ( غير مسبوق باحد ) في تبديلنا بالامثال  
 وانشائنا فيما لا نعلم . وهذان مظهران لتطور الكائنات وتحولها في ظاهر  
 الحس اذ التطور اما ان يكون من المشابه الى المشابه ويسمى تجديداً ونمواً  
 واما ان يتحول من المباين الى المباين ويسمى انقلاباً وتحولاً . فالتبديل  
 بالامثال هو التجدد ( او النمو المتقارب ) كما ان الانشاء فيما لا تعلمون  
 هو الانقلاب ( او النشوء المتفاوت ) . ولا يعزب عنك ان الانسان  
 مفرد او جمعه . شخصه او نوعه عرضة للتجدد او الانقلاب فينفذ في  
 المفرد مادياً وفي الامة اجتماعياً . اما الفرد فيتجدد مثلاً نطفة دهاقا فملقة  
 محاقاً فوليداً وراضعاً فرشيداً ويافعاً كما قال تعالى ( ان كنتم في ريب  
 من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة ) الخ  
 واما تحوله فكما انه قد ينقلب ملحاً او رماداً او رميماً او كيت على  
 شاطئ البحر نصفه في البرأكلة الذؤبان والعقبان ونصفه في الماء أكلة  
 الحيتان والديدان فيتحول جسمه الى المباين وقد عبر تعالى عن الانقلاب

بالإنشاء فيما لا تهاون لأن التشابه مادامه محفوظا في التجدد فنظام المصير معلوم كما في مثال النطفة عاقبة فمضفة فطفلا فكهملا الخ بحيث يسهل التكهّن بمصيره بخلاف الانقلاب أي التحول إلى المتغير فنظام المصير مجهول فيه غير صالح للتكهّن به . ومن ذا يعلم منكم مصير جسده بعد الموت ؟

أما التطور الاجتماعي في الأمة بكلا قسميه فظاهر لجواز تطور الأمة بالمشابهة لنوعها كتجدد الفرس في أدوارهم الأخيرة وقد تعتري الأمة انقلابات تحولها إلى المبادئ كتحول الأمة العثمانية إلى أمم شتى . وبالجملة فالأمم تتجدد وتتبدل بالأمثال وقد تنشئ فيما لا يعلم كما أن الفرد قد يتجدد بالأمثال وقد ينشئ فيما لا يعلم والكل شواهد حسيّة لنذكر المآل من أحوال المبدأ وتذكر المبدأ من أحوال المآل لذلك قال سبحانه بعد ذلك ( ولقد علمتم النشأة الأولى فلو لا تذكرون ) فاستدل على النشأة الأخرى من نشأتنا الأولى كما قد يستدل من النشأة الأولى على نشأتنا الأخرى ولا غرابة إذ دوائر الاستكمال حلزونية الشكل متشابهة الحلقات بداياتها موصولة بنهايات ماقبها ونهاياتها موصولة ببدايات ما بعدها وإلى ربك المنتهى .

### شروط صلاة الجمعة

س — ١٨ — قال سبحانه في سورة الجمعة : ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله الخ . فأمرنا بهذا الأمر الذي يقتصر على السعي بمجرد المناداة من غير قيد ولا شرط ولو استندوا على أحاديث رسولنا الأعظم ( ص ) قالت أكثر الأحاديث آحاد



والآحاد لا تريد على النص كما عليه الجمهور. أما كتب الأئمة الشافعية والحنفية والجمهرية رحمة الله عليهم فالأولى مشحونة بشروط منها أنه لا تصح الجمعة إلا بربمين رجلا والثانية مملوئة بالشروط والقيود والثالثة أكثر. ومنها اشتراط الامام العادل ويعنون به صاحب الزمان. فاجبني أيها الاستاذ هل يكون لمثل هذه الصلاة العظيمة أن تقيد بشروط تؤدي إلى الترك وهي أكبر صلاة تجمع شمل المسلمين.

كلية الاعظمية  
الكاظمية  
بدیع شریف العانی  
عبد الجواد الكاظمي

لكن الثاني أو جزئي سؤاله

ج — لا مجال للبحث المستوفي عن احتياجنا في معرفة احكام الدين الى ادلة غير الظواهر القرآنية كالسنة الثابتة او اجماع اولي الامر او يقين العقول بالمصالح والمفاسد فلا بدع ان جنح الفقهاء والأئمة في استنباط احكامهم من غير القرآن العظيم. كيف وان السنة والاجماع والعقل حجج اخذت عنوان حاكميتها من ظواهر القرآن ايضا ولا يجمل التحامل على ائمة الفقه الذين جدوا فجادوا علينا بما لولاه لاستحال علينا الفوز به.

هذا وان الشرطين المذكورين ( اشتراط العدد في الجماعة واشتراط عدالة الامام ) ثابتان بأدلة علمية. اما اشتراط العدد في الجماعة فلا اجماع الامة على ان الجمعة لا تنعقد بالآحاد وفي حال الانفراد وهذا الاجماع تعضده السيرة المستمرة من عصر النبي (ص) الى عصرنا فتكون القضية ضرورية بين المسلمين ويشهد على صحتها دلائل في افظ القرآن كخطاب الى المؤمنين جماعة والامر بسميهم جماعة. والنهي عن ترك

العمامات بصيغة الجمع . والامر بالانتشار والابتغاء بصيغة الجمع علاوة  
ان الانتشار لا يصح استعماله الا في افراد انضموا بجماعة . والسمي مشير  
الى هذا الانضمام . والنداء لا يكون عرفاً وعادة الا لجمع الافراد فلا  
لوم على من فهم التجمهر فيها بما فوق الاربعين لكننا المشهور عن ائمة  
اهل البيت عليهم السلام في اقل ما يكفي لعقد الجمعة هو خمسة هم الامام  
والمناذي ( المؤذن ) وثلاثة من المؤمنين وليس هذا الاجتزاء خارجاً  
عن مدلول القرآن فان ظاهر آية ( اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة  
فاسعوا الى ذكر الله ) وجود مناد هو المؤذن يبلغ الساعين وهم المؤمنون  
مع وجود مسمي اليه وهو الامام فهو لاء الجمعة اقل ما ينهم من ظاهر  
الآية وجوب وجودهم لعقد الجمعة .

اما الشرط الثاني اعني عدالة الامام فنقد اجمت عليه احاديث الائمة  
من اهل البيت ( ع ) ويضد اجماعهم ان آيتي الجمعة ( اذا نودي  
للصلاة ) الح . و : ( فاذا قضيت الصلاة ) الح . تشير ان الى صلاة  
معهودة حال الخطاب وهذا ظاهر . وظاهر ان الصلاة المعهودة حال  
الخطاب وفي عصر النبي كانت تقام بجماعة يؤمهم امام عادل هو النبي (ص)  
او من ينوب عنه وليس فينا من يدعي انعقاد صلاة الجمعة في عصر النبي  
( ص ) خلف امام جائر او فاسق .

فاذا كانت الصلاة في عصر النبي ( ص ) تقام بجماعتها بامام عادل  
بأضافة قوله ( ص ) ( صلوا كما رأيتموني اصلي ) فالمدلول عن ظاهر  
الكتاب وعن سيرة النبي ( ص ) الى خلافهما يتوقف على مسوغ  
ومخرج . وعليه فليس الشرطان اجنبيين عن العلم والقرآن . اما اشتراط  
الإمامية حضور صاحب الزمان لصحة الجمعة فنسبة لا تنطبق عليهم اذ

المشهور عند فقهاء الامامية وجوب صلاة الجمعة تميينا او تحذيرا حتى في غيبة ولي المصر (عج) . وفي وسعي تطمين الخواطر بان الفتوى القائلة بعدم صحة الجمعة في غيبته (عج) فتوى نادرة و ( النادر كالمعدوم ) .

### الخالي وافعال الخليفة

س — ١٩ — قد اختلفنا حول مجبورية الانسان في افعاله الشخصية او انه حرّ فيها ومختار. لكن احد الحاضرين استدل بآية ( الله خلقكم وما تعملون ) على ان افعال العباد جميعا مخلوقة من الله سبحانه ولكن على ايدينا فلم يسعنا عندئذ سوى التسليم غير اننا بقينا في دهشة من استمرار اختلاف الاسلاف في هذه المسئلة مع وجود اية صريحة كهذه فاجمنا على السؤال من معاليكم عن سبب خلافتهم مع وجود حجة كهذه .

ثلاثة من اخواننا الكرخين

بغداد

ج — ان القرآن العظيم لم يزل ولا يزال منار رشد ومصباح هدى في هذه الامة ولا مبرر للخلاف بعد تصريح آياته وتامة النص من جميع جهاته . ولكن التدبر في السياق وموارد الاطلاق شرط نجتمع عليه في التمسك بكلام الله وبكلام كل متكلم حكيم . والسلف الذين اختلفوا في اختيار العبد في افعاله او مجبورته فيها لم نجد لهم عولوا على الاستدلال بآية ( الله خلقكم وما تعملون ) حتى يتمجب الخلف من خلاف السلف لانهم كانوا عالمين بان هذه الآية الكريمة في سياق الانكار على الوثنيين في نحت آلهة من الحجر واخشاب الشجر ثم يعبدها من دون الله تعالى ولا يفكرون ان الحجارة مخلوقة رب السماء وناحتها الانسان

المخلوق فكيف يتولد خالق معبود من عامل ومعمول كلاهما مخلوق ؟ .  
 لذلك قال تعالى في سورة الصافات آية ٩٣ مخاطبا عبدة الاصنام  
 (العبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون) . اي خلقكم وخلق  
 المادة التي تعملونها صخرة كانت او خشبة . فآية ( والله خلقكم وما  
 تعملون ) متدمة للمطلوب من آية (العبدون ما تنحتون ) فهي اجنبية  
 عن مسألة خالقية الرب لمعوم افعال العباد كافة . يصبح الدليل اخص  
 من المدعي بل والشهادة مغايرة للدعوى .

وعليه فلا دلالة لهذه الآية فضلا عن الصراحة . وان خلاف  
 الاسلاف كان ناشئا من تشابه آيات وتعارض روايات واختلاف افكار  
 وصعوبة تفاهم تكونت وتكورت في الجانبيين ثم زال اكثرها في  
 المعصور الاخيرة وتقارب الفريقان والله الحمد .

### لحوم السباع وذوات السموم

س -- ٢٠ -- لماذا حرمت لحوم السباع وذوات السموم ؟

ص . ش

كربلا

ج -- يجوز اشتغال لحومها على مضار صحية او رعاية مناسبات  
 اخرى في تحريمها ومن الجائز ان تحليل لحومها كان يجبر الناس الى اتباعها  
 ويجبرهم على صيدها . وكان في ذلك مظنة الخطر والقاء النفس في  
 المهالك . وكذلك القول في ذوات السموم .

## الجماع عند نزول المطر

س — ٢١ — نعتقد ان الاحكام الشرعية ناشئة عن حكم ومصلح واقعية قد لا تصل اليها عقولنا الا بعد الرجوع الى امناء الدين . وقد ورد بخصوص كراهة الجماع عند هبوب الرياح او عند حلول القمر في برج المقرب اخبار وآثار . ونقل عن العلماء الامناء لتحقيق كراهتها حكم واسرار . لكن الجماع عند نزول المطر لا يقاس على ما سبق . ولا ذكر احد لذلك وجهها كافياً . وقد وردت الرواية عن شارع الاسلام بكراهة الجماع عند نزول المطر . فهل لكم ان تكشفوا لنا العلاقة بين الامرين فقد كالت الافكار عنها ؟

ايران : خدام الشريعة : محمد حسن السردودي

ج — اذا قصر الفكر عن بلوغ اسرار الشريعة فالصبر اجمل حتى يفتح الله بابه المنقل . فقد بات هذا السر ثلاثة عشر قرناً محجوباً لا يعرف وجهه ولا تدرك غامضته حتى اباح الله كشف الفساع عنه في مثل هذا اليوم . وذلك ان الجوا والهواء وقت المطر يمتلأ بسيل كهربائي لطيف حسب الكشفيات الجديدة ويمتد في اقطاره رواق القوة البرقية ( الكتر بك ) حتى تتغلب قواه على قوة المخازن البرقية ومجاريها واسلاكها بحيث تعود اجهزة اللاسلكي وماكينات التلفزيون واسلاك التليفون والمصابيح البرقية وامثالها جميعاً تحت تأثير كهربائية الجوى وتجاه تهديدات القوى البرقية الهوائية واططار تصادم الموجبة منها بالسالبة . وكثيراً ما تحدث هزات واضطرابات واضطرابات من جراء هذا الانقلاب الجوى .

لحظة خطيرة كهذه تستدعي ( بطبع الحال ) وبرأفة الشارع ان يحذر اتباعه من الجماع في هذه الساعة الرهبة لآن اعصاب البدن هي بالتحقيق اسلاك كهربائية الحياة ومجاري قوى الروح ولها العلاقة الماسة ببرقية انقضاء المصدق به حتى ان اكثر الناس تصاب اعصابهم بالتهيج والتشنج عند المطر او البرق . وذوو الامراض العصبية او الروماتيزم تشور عليهم اوجاعهم وآلامهم سيما في اطراف ابدانهم المعرضة للهواء كاليدبن والرجلين والرقبة والفكين . فاذا كانت علاقة البرقية الجوية باعصاب جنتك شديدة وبهذه المثابة فاق خلق بالشرع ان ينهك عن الجماع الذي هو المثار الوحيد لتشنج الاعصاب والتفاعل القوي لتهيج الاعضاء والاورجاع . واي سر جدير بالتأمل اجل من استقبالك الاخطار ساحة هيجان اعصابك والتقاء كهربائيتك الموجبة مع كهربائية زوجتك السالبة ؟ وتصادم هذا الاقتران الخطير باقتران كهربائية الجو سالها بالموجبة وموجبها بالسالبة . وما عسى يحدثان فيك وفي مزاجك المهددين من اخطار وثار ؟ فحيا الله مثل هذه الشريرة الناطقة باسرار الطبعة

## تاريخ الحروف الهجائية

س ٢٢ - من هو اول واضع حروف الهجاء ومستعملها ؟

كاظم الحسن الحلي

ج - الحروف الهجاء وضع المجدي ووضع البتشي . اما الثاني فقد وضع في صدر الاسلام بترتيب من نصر بن عاصم المتوفي سنة ٨٩ هـ ويحيى بن يعمر المتوفي سنة ١٢٩ هـ . وهما من التابعين ومن تلامذة ابي الاسود الدؤلي واضع علم النحو الشهير فوضع احروف الهجاء هكذا ( ا ب ت ث ج ) الخ كما هو المتداول عندنا خلافا لوضع بهليل بن احمد الذي ابتداء من حرف العين . لكن وضع ابث تناسل

من ابجد المشاركة وهو ( ابجد هوز حطي كلمن سمفص ) الخ .  
وللمعدل من هذا الترتيب الى ترتيب ( اب ت ث ) الخ اسباب مذكورة  
في كتاب ( انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي ) تأليف  
عبد الفتاح عباده . غير ان الابدج المشرقي يختلف عن ابجد المغاربة من  
كلمة ( سمفص ) فما بعد . فان المغاربة كانوا يلفظون هكذا ( صمفص قرست  
نخذ ظفص ) . كما ان المغاربة استولدوا من وضع ابجدهم وضعا ابتشيا  
يتفق مع ما عندنا الى الزاء ثم يلفظون هكذا ( ز ط ظ ك ل م ن ص  
ض ع غ ف ق س ش ه و ي ) . وترى حروف ( كلمن ) لم تنه في  
الابثنين ولا في الابدجين وفي ابجد الافرنج  
والراجع ان الحروف الهجائية تدرجت في الوجود مع الانسان  
في تدرجه بالحضارة وادواره في الكتابة والكلام ثم اختلفت من  
حيث الاعداد والاضاع باختلافات الامم وعوامل رقيها ومكونات  
مدنيتها . واقدم ما في التاريخ من الحروف هي الحروف الصوتية  
( المقطعية ) . وتتالف من نحو اربعة آلاف حرفا . وكان قدماء البابليين  
يكتبون بها علومهم نظير ما عند الصينيين اليوم وعند اليابانيين من  
قبل . وكانت امم الارض تقلد البابليين في حروفها نحو اربعة آلاف  
سنة وان اختلفت اشكال كتابتها حتى وضع الفرس والفينيقيون حروفهم  
الهجائية وهي بضعاً وعشرين حرفاً ثم تناسل منها ابجد المشاركة كما اشرنا .

### الشك في شكل الارض

س -- ٢٣ -- هل صحت احدى حضرتكم كروية الارض ؟

الهند عباس الحسيني البطارى

ج -- كانت الناس يوم لا يعلمون من شكل الارض فوق  
ما يبصرون يعتقدون انها صرح كمنحن الدار وسطحها ثم لما فكروا

في مشارق النجوم ومغاربها وساحوا البلاد وجاسوا خلاها وتدرجت معارفهم اختلفت آرائهم في شكل الارض باكثر من اثني عشر رأيا اوردناها في ( الهيئة والاسلام ) وذيلناها بالاخبار الماثورة عن ائمة المسلمين في كروية الارض. وان الشمس تطلع على قوم بمسد قوم وتغرب عن بلد قبل بلد وهذا هو الراي الصحيح الناطق به الدين والقاضي به كل البراهين. وترى براهين كرويتها في ( زينة الكواكب ) وبقية الكتب الفلكية .

وان شككت في ذلك فاستعلم بالبرق ممن تعرفهم في امريكا عن موقف الشمس والنجوم الاخرى عندهم فسيأتيك الجواب بعد ساعة ان الشمس في نصف النهار وفوق رؤوسهم ان كنت في نصف الليل حتى تشق بان الانسان يقف في امريكا كوقفتك هنا (بقدره خالقه) رجليه على ارضه ورأسه الى سماءه وان الشمس تسامت رؤوسهم بعد ان تقطع نصف دائرتها عنك ، ثم تقطع نصف دائرتها الاخرى عنهم فتسامت رؤسك وهذا يثبت للعتامل ان الارض كتلة ذات صفحات متقابلة واذا استعملت ذلك مع معارفك في مصر ومراكش والصين واليابان اتضح لديك كروية الارض ان كنت من اهل العلم بالهيئة الفلكية سيما وان الشمس والنجوم محسوس دورانهم على شكل الدائرة . اما الارض اذا اتفقت معهم في حساب المطالع والمغارب فلا بد وان تكون على شاكلة الدائرة كما في حديث الامام جعفر بن محمد الصادق ( ع ) : ( ان الشمس تطلع على قوم بمسد قوم وتغرب عن قوم قبل قوم ) .



## موقف الانسان في امريكا

س — ٢٤ — اذا كانت الارض كرة وامريكا في منحة الارض التي تحتنا  
فهل ينف الانسان هناك ورجله الى ارضه ورأسه الى سمائه ولا يستط في  
جوال السماء؟

منه

الهند

ج — الارض شبه كرة ولكنها عظيمة الجرم بحيث لو قيس الى حجمها  
اعظم جبال الارض (مثل هملانا) لكان كأدق شعرة على جنة الانسان . وقد  
تحقق بالتجارب القطعية ما كانت احاديث أئمة الدين تشير اليه من ان الخالق  
أودع في كائناته قوة ماسكة ( وهي التي تسمى الجاذبية العامة ) تمسك الارض  
والسماء وتمسك الطير في الهواء وتمسك اعضاء الجسد واجزاء الجسم وهذا  
محسوس لديك وانت غافل عنه . لك عند كمن البيت ترغم الكتاب فتجد  
عليه غبارا كثيرا لا يستط عنه كلما قلبت الكتاب حتى اذا مسحت يده  
عليه زال عنها فهذه الذرات الغبارية التي لبثت على الكتاب لا رطوبة  
ولا لرابطة غير جاذبية الجسم العظيم للجسم الصغير بمثل رابطة الانسان بارضه  
وما مسكة الارض لاجبارها واثاقها والانسان اذا قيس بالارض كان اقل  
نسبة من ذرة الغبار الى كتابك او طوبتك وتمثلنا هذا لنوى المعرفة اجلى  
من تمثيلهم بمشي النملة على لبونة وان البلة تعارف حول الليمونة عاليا  
وسافليا دون ان تستط او على سقف البيت ظاهره وباطنه . وبهذه الامثلة  
تزال شكوكك من هذا القبيل حول حركة الارض في مركزها او في  
الفضاء .

القرات والنيل من الجنة

س - ٢٥ - ورد في الاحاديث ان نهري القرات والنيل يخرجان من الجنة والفن يخالف ذلك فالرجاء بيان رأيكم في ذلك

س كمال

البحرين

ج - ان تقديس الانهر العظيمة الخير والقول بكونها من حنة الارواح وفردس السماء لعقيدة قديمة العهد في الشرق ان المصريين القدماء كانوا يعتقدون في نهر النيل انه من الجنة بعد ان خفي عليهم مبعثه ومنبعه رغما من شدة بحمهم وفحصهم وكذلك الهنود حتى يومنا هذا يعتقدون في نهري (جتا) و(كنكا) (المعرب بفنج تارة وبجنجا اخرى) ان مصدرهما من الجنة ومصبهما في الجنة ويطرحون فيهما ما يبتغون وصوله الى ارواح موتاهم وكان قدماء البابليين يعتقدون في نهر القرات بعد ما اعياهم الفحص عن مصدره انه نازل اليهم من الجنة وكانت مغالاة صائبة العراق فيه لا تقتصر عن مغاللات مشركة الهند في (كنكا) حتى ان العهد القديم (التوراة) عد نهر القرات من جملة الانهر الاربع التي كانت في جنة آدم اظفر سفر التكوين رقم ٢ : ١٤

ولسنا ممن نغالي بامثال ذلك فيه وفي انهار عظيمة الخيرات جارية البركات . ولكتنا نرى نهر القرات فضلا على جميع هاتيك الانهر بما خصه الله سبحانه من عظيم البركة وفائق الخير وطيب الطعام ومزيد النفع مما جعل شعراء الامم يؤلهونه ويتمنونه . وقد قل شاعر مصري هذا العصر :

لما القرات قلو اخضلت منه يدي نسيت في مصر تلماني وكلماتي  
وصار اسم القرات به اسما يستعار لكل ماء يرام اليالفة في لذة مطعمه

حقى القرآن الكريم ( هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج )  
 فلا غرو ان عد من انهار جنة الارض ونعيم الدنيا دون جنة السماء  
 كل شي هالك الا وجهه

س — ٢٩ — ما معنى الآية الشريفة ( كل شي هالك الا وجهه ) في آخر  
 سورة القصص ؟

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج — لاختفاء في الآية الكريمة الا في كلمة ( وجهه ) بسبب اختلافه  
 المفسرين في مرجع ضمير الوجه . هل هو نفس الشي هالك ؟ او ان الضمير  
 راجع الى الله ( جل اسمه ) . ومعيد الضمير الى الشي يفسر الكريمة بان الشي يعنى  
 الكائن الموجود لا بد وان يبيد ويفنى فلا يبقى الا وجهه ذلك الشئ ويحيى  
 بالوجه اصله المحفوظ اثناء تغيراته ويريد به الحكماء الصورة النوعية وما يسى  
 الفصل الاخير وخصوص ما به الامتياز الحقيقي كالناطق في الانسان والتالي في

النبات

ويريد العرفاء به الحقيقة الوجودية وما يسى اللطيفة الثابتة وعين ما به  
 الاشتراك فلكل شي وجه الى الله سائر اليه لا يزول عنه اثناء سيره معها  
 تباعدت ادواره وتحالفت اطواره كما حققناه في ( تفسير سورة الواقعة )  
 ونشرنا قوانين سيره في ( المنظومة الكمالية )

لكنما الراجع في الآية عود ضمير الوجه الى اسم الله المذكور في آية ( ولا تدع مع الله  
 الاها اخر ) السابقة على هذه الآية وشاهدي على ذلك ضمير ( له الحكم ) في  
 الآية اللاحقة وبما ان القرآن يفسر بمضه بمضا فقد جاء مثلها في سورة الرحمن  
 ( كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام ) . ولا مجال  
 لاحتمال عود الضمير الى نفس الشي هالك

## كل شيء هالك الا وجهه

نعم يبقى كشف القناع عن معنى (وجه الله) وقد اوضحت في رد المجسة  
ولم يشك ان القرآن يتفنن غالبا في خطابه كأبلغ الخطباء ويوشح عباراته بأجل  
ستلوات العرب فيعبر بقوله (وجه الله) عن ظهور كمال الرب وتجلي جماله  
كما ان لوجهه في الانسان مظهر الجمال والكمال

فالكون كله على اجماله . وجه الله ومראה جماله . وشاهدني على ذلك آية  
(ايما تولوا فم وجه الله) وآية (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم) الخ  
وعليه فالتفسير الراجح لكرامة (كل شيء هالك الا وجهه) هو ما يفهمه  
منها اكثر الرب بنون عدول عن الظواهر من ان الاشياء الكائنة كلها من  
الجماد (حتى المعبود منه) ومن النبات (حتى المعبود منه) ومن الحيوان  
(حتى المعبود منه) ومن الانسان (حتى المعبود منه) كلها جميعاً هالكة اي  
عاجزة وقانية اي معدومة الشخصية فلا يبقى منها جميعاً الا وجه الله اي

ظهور كماله وتجلي مرات حلاله اعني به علم الوجود على اجماله فظهور  
الحق في ابوده ابدى الحكاية عن وجوده وجوده

وهذا التحقيق مجرب بقوى البراهين العلمية وقد فصلتها في (المعارف العالية)  
ويتفق مع الظواهر القرآنية والاصول الاسلامية حسبما اوضحت في تفسيرى  
(الحيط) ثم تراه متأيدا مع ذلك كله بالظواهر الفلسفية وآراء مشاهير الحكماء

من المتأخرين والقدماء كـ نظرية — قدم القبح — وحدث المستفيض —  
ونظرية لا بلاس — في نشوء الكواكب السماوية — والرأى الهندسي المتدريج في اليوم  
عند فلاسفة اوربا والفلكيين — ونظرية — الحركة الجوهرية — للصدر الشيرازي ونظرية  
سرمدية الوجود الدهري — للسيد الداماد — ونظرية ارتقاء الانواع — ونظرية المثل  
الافلاطونية — ونظرية — الاستكمال — الكائن بين التزل والتثيل ولولا خشية  
الاسهاب الممل لتوسعت في بيان اسرار هذه الآيات العظيمة الشأن

## حول "البرنيطة" ( الشبهة ) (١)

( التفرج خيانة وطنية ) ( خيانة الوطن ذنب لا يفر )

س - ٢٧ - حضرة صاحب الفضل والفضيلة العالم العلامة الامام مفتي الانام ومرجع العلماء الاعلام الاستاذ الجليل الشيخ هبة الدين الشهرستاني حفظه الله تعالى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد - اناى فافهم لقضيتكم السؤال عن التزيى بابس القبعة ( مايسمونها بالبرنيطة ) للرجل المسلم حرام او مكروه ام لا - راجياً التكرم بالاجابة واسيادتكم من الله تعالى جزيل الاجر ومنى عظيم الشكر  
عبدالحفيظ ابراهيم اللاذقي

ج - البرنيطة في العصر الحاضر شعار الافرنج به يعرفون ويتعارفون وان كانت في الاصل مأخوذة من المظلة البمانية

وشارع الاسلام وان لم يفصل لسالكه لباساً خاصاً زياً دينياً سوى احرام الحج واكفان الموتى لكن الزياء الملابس هي واردة حاجت الامة وشعور الشعوب واذا وقع فيها ما يفتدوا شعاراً للنومية ورمزاً للعلية ومثل هذا الشعار القومي اهمية عظمى في محور الامة واثباتها لذلك ترى الغربي يتعصب لشعار رأسه ( البرنيطة ) لا لفائدة صحية او دينية او اقتصادية بل لمجرد انها رمز جماعته ولا يحكيلا يمدونه مارقا من قومته . وعندهم المروق من القومية ذنب لا يفر وسبحة لا تحسفر : ولا عجب اذا لاندرب امة في امة الا اذا ذابت شعائر تلك في هذه

(١) بمناسبة ظهور الخلاف العجاج في مصر اواسط سنة ١٣٤٤ هـ

بخصوص اختيار البرنيطة لباساً للرأس بدل الطربوش وذلك اقتداء من بعض الشبيبة المصرية لجمهورية الترك الكالية ككثر الغوغاء والاستفتاء عن هذه المسئلة

غير ان الضعيف سواء كان امة او فردا يحسب حسناً كلما يراه في الاقوياء حتى اسوء سيئاتهم فيصبوا اليه رجاء التمثل بهم او الزلفى منهم ولا اخفى شرقياً متبرئاً من غير ضرورة الا وهو مدفوع بدافع التمثل والتزلف . هذا ما يزيد الوطن وهنا على وهن و يسب على قوميتكم ضعفاً مضاعفاً حينما ننتظر من شبان عصرنا المتنبهين ان يعزوا كيان مليتهم من تمسكهم بالشعائر التي تجمعهم واخوانهم على نفس ماير بطهم بابائهم

وان كان ولا بد من تشبهكم بالاقوياء فتشبهوا بسلافكم الذين ملءوا الشرق والغرب بدل ان تشبهوا باعدائكم (ومن تشبهه يقوم فهو منهم) وان ابى البعض الا التفرنج فليتلد الافرنج في تمسكهم بوموز مليتهم ورفضهم كل شمار اجنبى ...

وعليه فالتفرنج ايضا يقضى بترك التفرنج

من بئرززم الى مصر ؟؟

س - ٢٨ — يقال انه كانت لرجل طائفة وكان منهوش عليها اسمه وانها وقعت منه في بئرززم بمكة فلما رجع الرجل لبلده مصر القاهرة ذهب في احدى الايام الى بئر المظاتم بمصر يقال انها من ايام موسى عليه السلام واراد الرجل ان يتوضأ منها ولما ادلى دلوه خرجت نفس الطائفة في دلوه وشهد له جماعة من الحجاج انهم شاهدوا وقوعها في بئرززم . فهل يصح ذلك ؟ ارجوكم الجواب .

محمد صالح بن يوسف الشتر

البحرين

ج — من الامثال المشهورة ( حدث العاقل بما لا يليق فان صدقك فلا

تقبل له )

## اسباب الحركة الحسينية

س - ٢٩ - ما هي الاسباب الحقيقية التي دعت سيد الشهداء واول من  
من الالباء مولانا الحسين بن علي عليهما السلام ان يجلب على نفسه وعلى اهله  
ورحله سلسلة مصائب لا تطاق ؟

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج - يحتاج الجواب عن هذه المسئلة العويصة الى تحرير مجلد ضخم  
يتضمن سلسلة القضية الحسينية واسرارها وتمحيص اسبابها واثارها ولهذا  
الغاية المهمة الفت كتاب ( نهضة الحسين ) او فلسفة قضاياء الاطاف ويرجى  
طبعه قريباً . فتلقت الانظار الى مطالعته واخذ الاجوبة الوافية منه

صراط اذق من الشعر

س - ٣٠ - من الوارد في الاخبار المأثورة عن الصراط انه اذق من الشعر  
واحد من السيف فاي معنى يقصد من الشعرة والسيف ؟

منه

سوق الشيوخ

ج - لم يفصل كتاب الله الحكيم من هذا القليل شيئاً وقد استعمل  
لقط الصراط بمعنى الطريق والمسلك المؤدي الى غاية قدسية مرغوبة استعارة  
تمثل شرع الحق المؤدي الى جنانه ورضوانه بالصراط

تم تضمنت تفاصيل السؤال بعض مرويات قاصرة الاسناد ولا ضير  
فقد وردت في شرحها احاديث اخرى عن ائمة الاسلام تفسر الصراط الممدود  
بين النار والجنة كالشمر دقة والسيف حدة بسيرة الامام امير المؤمنين  
علي ( ع ) والحديث المجمع على صحته ناطق بأن علياً ( ع ) قسم النار والجنة  
وان طريقته المثلى هو المسلك الوحيد المفضى الى الجنان والرضوان . ومعلوم  
لدى الخبراء ان سيرة علي ( ع ) كانت اذق من الشعر فانه ( ع ) ساوى في  
العطاء بين اكابر الصحابة الكرام كسهل بن حنيف وبين ادنى

مواليهم . وكان يتصر من اكلام ثيابه لأكساء عبده ويحمل الى البيت الى الياهي  
ارزاقهم على ظهره في منتصف الليل ويشبع الفقراء ويبيب طاولي المشا ويختار  
لنفسه من الطعام ما يشب ومن اللباس ما خشن .. و يوزع مال الله على عباد  
الله في كل جمعة ثم يكنس بيت المال ويصلى فيه وهو بعيش على غرس يمينه  
وكد يده . وحاسب اخاه عقيلاً بادق من الشعر في قصته المشهورة وطالب  
شربحا القاضي ان يساري بينه وبين خصمه الامرائيلي عند المحاكمة الى غير  
غير ذلك من مظاهر ترويضه النفس والزهد البالغ . حتى غدى الاقتداء به  
في امامة المسلمين فوق الطارق

وكما كانت سيرة علي (ع) ادق من الشعر كانت شايقته في الخطورة  
احد من السيف نظراً الى مزائق الاهواء والشهوات ومراقبة السلطات من  
بني امية وتبتمهم اولياء علي (ع) واشباعه واتباعه تحت كل حجر ومدر

### تمييز علامات القاصرين

س — ٣١ — مولاي لقد حدى بي الى الاستفسار عن المادة ( ٥٠ ) من  
قانون المرافعات الشرعية هو ما رأيته من تضارب اقوال من اجتمعت بهم  
من الحكماء . فقد رأيت قاتلاً بان اعلام القيمومة على الصغار او على ... الخ .  
لا حاجة لارساله لمحكمة التمييز من قبل الحاكم وقاتلاً بوجوب ارساله . وكلاً يستند  
الى المادة المذكورة ورأيت البعض يفسر ( الاعلام الصادر على الاوقاف ) بما  
يصدر على وزارة الاوقاف والبعض الاخر يخالفه . وجذا لوني نشر لهذه المادة  
شرح في مجلة المرشد الزاهية

س . د

ج — ان الشرح الذي يسمه المجال في هذا الحال هو ان الاحكام  
الصادرة بصورة اعلامات من القضاة كانت في الاصل كقمة القمائن لانه قد



تفليدها على مرور مدة عليها ولا على مرورها من محكمة عليا كمجلس التمييز  
غير ان السبب الذي دعا الى هذين الامرين هو ان المحاكم في الخصومات  
اذ كانوا هم وار بلب الدعوى عرضة للخلل والوجل وغير معصومين من  
التهصب والزلل بسبب اجتماع المؤثرات عليهم في محضر الدعوى ومجلس الخصام  
لذلك - وصونا لحقوق المتنازعين - هيأت الحكومة هيئة اخرى لتدقيق  
اوراق الدعوى بعيدة عن حضور ذوي التأثير عليهم كما هي بعيدة عن  
الزلل بسبب تعدد الناظرين في المسئلة، ومنح للمعتز ان يحرر بكل حرية  
جميع مآديه من التنبهات والاعتراضات المتعلقة بالحكم او بسببه او بسبب  
الدعوى مما فاته ان يتذكره او يذكره اوقات الحكم ان يصفي اليه او ان  
يرتب اثرأ عليه. فله ان يستدرك كل ذلك في لائحة اعتراضاته التمييزية . هذه  
حكمة التمييز . واما احتياج تنظيم الاعتراضات الى مدة وافية لانجاز مهمته فامر  
ضروري لا يناقش فيها اثنان ومقتضى الاصل ان لا تعدد هذه المدة مادام  
باب الاعتراض مفتوحا في وجه المميز غير ان هنالك حكمة اخرى اقتضت وضع  
حد لهذه المدة . وهي : ان الحكم المعروض للاعتراض والقسخ يسكون غير  
محسوم ومهدداً بالنقض طبعاً وتكون مصالح المحكوم له مهددة بسبب ذلك  
وعرضة للضياع فلا يرغب العقلاء حينئذ الى شراء مال مهدد ولا الى  
استيجاره . ولا . ولا . الخ

فصيانة هذه المصالح العامة المهمة وضموها لمادة الاعتراض حداً معيناً  
حتى اذا تعدى الحكم زمانه المضروب ولم يتجه عليه اعتراض ما اكتسب  
ذلك الحكم صفة القطع واعتبر محسوماً واشعر برضي ذري العلاقات به منه .  
فاقتضت هذه الحكمة سن قانون قاض بالاحكام التي مرت عليها المدد القانونية  
ولم تميز من قبل اربابها باعتبر محسومة ويجرى عليها آثارها القطعية

غير ان المحكمة التي قضت بذلك قاصرة من ان تشمل القاصرين من قبيل الصغار والمجانين . لأن هؤلاء القاصرين لايتأني منهم الدفاع عن حقوقهم ولا يعتبر سكوتهم عن الاعتراض كاثبات رضاهم بما حكم عليهم فانقضت المحكمة من المادة (خمين) القاضية بعدم تنفيذ احكام الاعلام الصادره على الصغار والمجانين الخ .

ثم صيانة لمصالح الاموال والمحكوم عليهم (كسابق) وصيانة لحقوق القاصرين وجمعاً بين الحقين اعطى لغير القاصر حق النيابة عنه في الدفاع والاعتراض والتميز واولى الناس بهذه النيابة هو الحاكم الشرعي . فاقضى ان يقوم القاضي برفع القضية الى مجلس التميز اذ امرت المدة القانونية عليها ولم يميزها ارباب الدعوى وبما ان هذا الحق محول للحاكم بعد المدة القانونية فلا يظهر منه تحديد ما لوقته كما ان الشرط المصرح به في المادة (٥٠) لا يسمح للقاضي ان يتسرع الى تميزه اعلام القاصر في اثناء المدة القانونية والتي يجوز قيام اربابها بتميزها في خلالها

بقيت مشكلة تفسير من لا تنفذ اعلامهم وهم خمسة موسومون في المادة (خمين) من القانون المذكور :

(١) الصغار : اي من لم يبلغوا الحلم او سن الرشد

(٢) المجانين : وهم معروفون

(٣) المعتوهون : وهم المصابون بمرض عقلي يمنعه من تنظيم مصالحهم

وتدبير معاشهم

(٤) بيت المال : وانما انخرط فيمن ذكروا اذ لاولى على بيت المال سوى

الحاكم الشرعي لكن في وجوب صبر القاضي لتمييز اعلام على بيت المال حتى تمضي المدة القانونية قياساً على البقية تأمل ظاهر

(٥) الارواق : وظاهره العموم سواء كان خير يالو ذر يا وضواء كان مرجعه  
 لشخص معنوي كدائرة في المحكومة او شخص حسي كالتولي او المرتزق .  
 ولان روح القساون يشمل الجميع فان البطون الاتية سواء في وقف الجهة او  
 وقف الذرية هم قصرعون عن الدفاع والاعتراض والحفاظة عن حقوقهم فللحاكم  
 ان ينوب كما ينوب عن الصغار

### اسباب البيعة العراقية

س — ٣٢ — لماذا تسرع العراقيون ببيعة الخلافة لجلالة الشريف الحسين بن  
 علي المعظم في ٩ شعبان سنة ١٣٤٢ هـ قبل استشارة معظم الممالك الاسلامية ؟  
 ع . هـ . الحائري

ج — بعد ما الفت جمهورية الترك عنوان الخلافة التي كانت رمز الرابطة  
 الاسلامية وخير مركز لقواها المادية والمعنوية ونقضت يدها منها وقطعت  
 علاقتها عنها وراى اهل الحل والعقد ( حفظا للقوى والمصالح العامة ودفعاً للفتن  
 والمفاسد الهامة ) وجوب المبادرة الى سد هذا الفراغ القمحي بتقديم  
 اشرف المرشحين واولاهم قبل ان ينسج الخلاف في الخلافة فنذهب  
 شوكة الاسلام وتنقسم قواه .. بابيع العراق على مكتتاب  
 الله تعالى وسنة نبيه ( ص ) صاحب الجلالة الهاشمية ذالشرافة القاطمية سليل  
 النبي ( ص ) العربي سيدنا ( الحسين بن علي ) المتوفر فيه شروط خلافتهم  
 بلا خلاف والمتأهل لرئاسة الجامعة الاسلامية لدى الانصاف

وقد اجتمعت فيه مرجحات تفرقت في غيره وامتاز بخدمة الحرمين  
 الشريفين وبجماية العرب وبوجه عامة المسلمين الى مركزه ونسبته القربي  
 الى جده المصطفى - ص - ( واهل البيت احق بما فيه وادري بخوافيه ) . فاتفق العراق  
 في ذلك مع وجوه جزيرة العرب السابقين في الاسلام وحفاظ البيت الحرام

من في اجامهم غنية السلف وقدوة الخلف . معتقدين في سليل النبي الامين  
تعظيم شعار الشرع المبين وتوحيد كلمة الموحدين . ( واتعلمن بناء بعد  
حين ) ( ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ) ( وسيعلم الذين  
ظلموا اي منقلب ينقلبون )

### افتتاح الطعام بالملح

س — ٣٣ — ورد في مقالات امتنا ( ع ) الترغيب العظيم في الابتداء  
والاختتام في اكل الطعام بالملح . فهل في القن ما يكشف عن سره ام لا ؟  
ايران خادم الشريعة : حسن السرودودي

ج — سبقت اشارتنا في الجواب للرقم ( ١١ ) الى ان الاجزاء الملحية مؤثرة  
في حسن الهضم وسرعته وان آثار أمة الاسلام ( ع ) ناطقة بذلك  
والطب الحديث يؤيده كل التأيد فان تغيير الذائقة بقليل الملح يفتح الشهية  
اولاً ويعين ثانياً على هضم بقايا طعام قد سلف حتى يهل الطعام الجديد محلاً  
نظياً . وثالثاً انه يدفع المعدة ويقوى اغشيتها واغلقها لمقاومة الطعام الجديد  
بكميته وكيفية . ثم الاختتام بمثل ذلك يعين على تعريف الغذاء وجودة  
هضمه . وعلى اساس حسن الهضم نحي الصحة المطلوبة ونموت ادواء المعدة .  
والمعدة بيت الداء . والملح ركن الغذاء ومن خير الدواء

### اصل تسكرت

س — ٣٤ — اذكركم اشارة سيدي الى وجه تسمية تسكرت ( بلدة شمالي  
سامراء ) ولنسياني فاسترحم تكرار ذلك  
ه . . . . . د

ج — تسكرت اسم اعجمي مركب من ( تاك ) بمعنى كرمه العنب ومن  
( رود ) بمعنى النهر . سميت البلدة به في عهد ولاية الفرس لكثرة اعنابها . وقد  
جاء مدح الخمر التكرينية في اشعار الاقدمين ( كلها كانت شمبانيا الشرق )  
و يوجد فيها حتى اليوم واد يسمى ( واد الخمر )

## مركز الدين في المستقبل (١)

س — ٣٥ — في الناشئة فتية يتسائلون عن الدين هل يعيش ويؤخذ به اوسيجسر مركزه في المجتمع . فنهنا من عدوى هذه الشكوك ارجو بيان رأيكم الفاصل للخطاب

ف . ج . بالجامعة الاميركية السورية

ج — لم يزل هذا البحث موضع اهتمام من اقواب العلم في منشوراتهم وقد اسلفنا عنه كلاما . ولا بد ان نمود اليه من حين الى اخر اذا الدين لم يزل وان يزال عرضة للاطمين والنقد من كل جاحد وملحد . غير ان الدين اذ هو من اجل الهنايق شأنا واجلاها برهاننا فهو لا يبرح ثابت الكيان رصين البنيان بالرغم من توالى العاصفات عليه

نعم الدين لم يجد وقتنا كافيا لابرار جوهرة النقي . وطال ما تجلى بصغة المذاهب . والمذاهب لانفك من تأثيرات فيها وعليها من ظروف اجتماعية واحوال سياسية ومكيفات من العادات والمواظف . وكما اخذ الدين صبغة من هذا القليل خسر من بساطته بقدر فعل المحيط به واصبح بذلك محدود الفعل ضيق النطاق فيشبهه بحرا اصبح نهرا وعاد قطرا ثم لا يلقي من الطبعاع

(١) لما نجمت مبادي\* البلاشفة في هذه الاعوام ومنها تقويض الديانات والقضاء على شعائرها . وبثت جمعياتها المنشير وفي خلاها السم النقيع والاشاعة بموت الاديان والمذاهب . قام هذا الجواب بواجب الدفاع وتميز الامل باستمرار حياة الدين في الشرق .

خضوعاً لعظمته وهيبته وكل نظام ديني أو مدني ، ملي أو دولي زالت عظمته وهيبته من النفوس . فالطباع والشهوات تغتلبان فرصة الهزيمة منه والجهيزة عليه وطالما تتمرري المذاهب حالة الضعف فيطائر متحلوها ولا سيما الاحداث منهم وضعفاء الايمان من تحت لوائه افواجا بعدما كانوا يدخلون افواجا فيه يوم قوته وشبابه

ولقد انتظمت في عصرنا احزاب من الدول واسراب من الدعاة لمحو آثار الدين من وجه البسيطة لغايات سياسية تضر الانسانية اضرارا قوية لا تقبل التدارك مهما تقمت دعائها الدهات .. غير ان قيامهم هذا لا يقتضى على اصل الدين وروحه الا وقتياً ثم سرعان ما يعود الدين الى نمائه ويرجع في حلته الاخرى الى اعتناق احبابه . فما البلشفية الا آلة وقتية لحل المشكلة الشرقية وما الخلاعة والعراء والاستخفاف بشعار الدين الاسلامي وقية لتغلب المستعمرين اما شجرة الدين فالعاصفات تنزل عنها ولا تنزلها . فكم قاوم الاسلام عاصفات السياسة ومعاول النظريات الفلسفية ومعارضات المذاهب الاخرى في خلال بضعة عشر قرناً ثم زالت هاتيك العواصف والمؤثرات جميعا ولا يزال الاسلام باقياً ناهياً . ويأبى الله الا ان يتم نوره ويعم ظهوره

زيارة القبور والوهابية

س - ٣٦ - يتساءل البعض في هذه الايام عن مشروعية زيارة القبور وحكمة ذلك والفائدة الحاصلة من صرف الاموال الطائلة لزيارة المشاهد المشرفة لائمة الاسلام (ع) سيما بمناسبة اعمال الوهابيين المخالفين لهذه الشعائر المقدسة جماعة من مختلف البلاد

ج - - زيارة المقابر والمشاهد لا تنفك عن حكم عائدة الى النفس بالتهذيب والى المجتمع بالمصالح العظمى ومثل هذا لا يفوت شرعنا استحسانه والترغيب اليه

نعم الزيارة تمثل شخص الزائر بين يدي المزار لحي تتمثل شخصية المزار في نفس الزائر . اذن فالمزار ان كان قبرا مجهولا فان الزائر يتذكر بالتأمل فيه فناء الدنيا ولذاتها والاعتبار من زوال سرائها وضرائها والاعتنا من فناء القوة وبقاء الحق .. هذه معان تتجلى للناظرين الى القبور بوجه عام وهي حكمة بالغة وفائدة بليغة في التهذيب لا بد للالسان الراقي ان يتوخاها لنفسه ولا بناء جنسه وان كان صاحب القبر صاحبك الصديق او قريبك الاصيل فان زيارته تثير منك وفيك حنانا ورحمة وحسيات رقيقة كامنة تتلاطم امواجها من تذكر عهود الولاء وساعات المعونة والوفاء .. هنالك يقف شعور الحياة الاجتماعية خطيباً على قبر الحبيب فيلقي على الزائر دروساً اخلاقية تنتهي به الى تربية اجتماعية حسنة . اما اذا كان المقبر من ذوي الشخصيات البارزة في الزهد او في العلم او في قيادة الحروب او في دعاية اصلاحية او نبوغ اخلاقي او نحو ذلك فلا شك ان الحاضر لديه الناظر اليه يتمغنط (ولو قليلا) بالكمال المستودع في الشخص المزار فيستفيد روحياً من محضره ومنظره استفادة لم يك ينالها بوسيلة اخرى قط وهذا امر محسوس ممتحن لا يحتاج الى تجشم الاستدلال او الجدال فاننا نشعر بالوجدان بمساوى الظلم وحسن التفادي في سبيل الحق عند ما نزار قبر الحسين السبط (ع) وتتجلى في انظارنا الفضيلة بابهي مناظرها . والحسين (ع) يزوره في خلال العام اكثر من مليون نسمة . ومعنى ذلك ان مشهده الشريف مدرسة تلقى فيه ومنه ذلك الدرس الاخلاقي على مليون خريجاً فاذا كانت زيارة قبور العظماء او منازلهم او اشخاصهم تعود على الزائر بهذه القوائد الروحانية او بالاحرى الروحانية فالدين الحمدي الذي لا يترك في الكون الواسع قوة مهمة الا ويستفيد منها لا تباعه واشياعه لا بد وان يستعمل هذا الامر لمصلحتهم . ونحن نرى الشرع الاسلامي او اكثر ابوابه طافحاً بالنصوص والشواهد على انه

يستحب زيارة قبور الصالحين والاعتبار من مشهد المقابر عامة . وقد توارث المسلمون هذه العادة الحسنى خلفا عن سلف من دون تكبير ولا معترض . ولا ينظر الى مخالفة الوهابية بعد تصريح شيخهم احمد بن تيمية في فتاويه مسئلة ٣٢ ص ١٨٦ مجلد ٢ قال ( لو سافر الى المسجد النبوي ثم ذهب منه الى قباء فهذا يستحب كما يستحب زيارة اهل البقيع وشهداء احد ) وقال ايضا في ص ٣٠٦ مجلد ٤ في جواب المسئلة ٥١٨ ( فاما الزيارة الشرعية فهي من جنس الصلاة على الميت يقصد بها الدعاء للميت كما يقصد بالصلاة عليه كما قال الله في حق المنافقين ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره .. فلما نهى الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم دل ذلك بطريق مفهوم الخطأ وعلة الحكم ان ذلك مشروع في حق المؤمنين والقيام على قبره بعد الدفن هو من جنس الصلاة عليه قبل الدفن يراد به الدعاء له وهذا هو الذي مضت به السنة واستحبه السلف عند زيارة قبور الانبياء والصالحين ) انتهى كلام ابن تيمية على غلوم فيه وغلوه في تحريم اتيان القبور .

وقد ادعى الجميع اجماع السلف على زيارة المقابر والشهداء ورووا عن عائشة ( رض ) وعن قاطمة ( ع ) الخروج الى زيارة شهداء احد ومقابرهم خارج المدينة .. والاحاديث المتواترة عن أئمة آل محمد ( ص ) بالحث الى زيارة الحسين بن علي ( ع ) : والحديث المروي في اكثر الصحاح والسنن عن رسول الله ( ص ) انه قال : « كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة » وصحح الحاكم عن ابي ذر قوله ( ص ) ( زرا القبور تذكركم الآخرة ) كفي جامع الصبوتي

نم اختلف اولوا الرأي في شد الرحال والقوافل لجرد زيارة المقابر لنفسه جماعة استنادا الى حديث ( لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، مسجد ذي هذا



والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ) رواه البخاري ومسلم  
وقد اجاب الباقون ان الحديث ناظر الى شد الرحال نحو المساجد المعظمة  
لادراك جمعها او جماعتها ويؤيده سفر النبي ( ص ) كل اسبوع الى مسجد  
قباة فلا تشمل البلاد والمشاهد او الاسواق والمعاهد . وما لا ينال الغرض منه  
الا بالحضور لديه وشد الرحال اليه .

وشاهد هذا التفسير ذكر المساجد ميمزاً للمعدد اذ قال : ( لا تشد الرحال  
الا الى ثلاثة مساجد ) ولم يقل ( الا الى ثلاثة ) حتى يتم المحصر وهذا جلي  
لدى العلماء والعرفاء بالعربية

### الملائكة النقالة

س - ٣٧ - اختلف الاسلام بوجود ملائكة النقالة للاموات . هل لكم  
ان تكشفوا لنا الامر ؟

عمارة : ا . ح . ج . بصراوي

ج - ظاهر السؤال مجمل غاية الاجمال فان كان المقصود وجو د ملائكة  
النقالة لارواح الموتى فهذا امر جائز في العقل ووارد في النقل من الكتاب  
والسنة . وان كان المقصود نقلها جثث الاموات واجسادها فلم اجد في كتب  
قدمائنا وعقائد السلف ما يدل عليه

### الصاعقة وتأثيرها

س - ٣٨ - ما الصاعقة التي تقع من السماء ومن اين تنكون وما صيغها  
وكيف تقتل وتحرق وتهدم ؟

محمد حسن الحيدر

ج - تنفي الظروف الحاضرة علينا بالاختصار في الجواب عن هذا .

اشباهه معها اقتضى نفس البحث توسعاً من وجهتيه العلمية والدينية .  
وعليه فالصاعقة كما تطلق على النار النازلة من السماء تطلق ايضاً على المجر  
السموي الملتهب الساقط على الارض وتحدث تلك النار بذن الله وحكمته في  
ذنابات البروق الملتبیه في جو السحب فتعلق في مثل الاخشاب والاحطاب  
فتذره رماداً او بالاحياء فتتركهم اجساداً وان علمت بفلمز ما اذابته او ذابت  
فيه . ومن ذلك اختراع المحكم الامريكي ( فرنكلن ) في القرن  
الماضي قضبانه المعدنية الجذابة لتيران البروق الصاعقة صيانة للنفوس والنفائس  
والسيال الكهر باني في دوائر التلغراف يمثل حسيّاً حدوث الصوت والنور والنار  
جميعاً عند اسطحك موجبه بسالبه فتري عندئذ بقدره الله مثالا صغيراً راضياً  
به رفك امرأعظما سماوي ياتشيرن معاً الى وحدة النظام في الخلية و ذلك برهان  
وحدة الخالق المنظم جل شأنه وعظم برهانه .

واما الصواعق المجرية ( الكسف السماوي ) ويسمى بالحكم بالنيازكات  
هي احجار صلبة عديمة الاحصاء سرية السير في انحاء الفضاء قد تقضي حكمة  
الخالق ونظامه على بعضها بانحراف المجرى حتى تصادم ارضنا وهي ملتبیه من  
احتكك قواها الذاتية بالقوى الاجنبية فتسقط من السماء على الارض تعذيباً  
لقوم او تأديباً لآخرين وتؤثر على حسب جسامتها قتل حيوان او هدم بنيان  
او خسف قرية او ما اشبهه .

ويظهر بمطالعة ابحاث الرجوم ( في الهيثة والاسلام ) ضعف آراء الفلاسفة  
في هذه المسئلة وموافقة احاديث شرعنا لكشفيات القرون الاخيرة .

### هل في الماء اهل ؟

س - ٣٩ - ورد في مقالات أمتنا ( ع ) النهي عن البول في الماء .  
وعلموا ذلك بان فيه اهلا . فهل في القنون المصرية ما يكشف عن سر ذلك

وانتم اعلم الناس بأسرار اباكم (ع)

ايران خادم الشريعة . محمد حسن السر درودي

ج — انم روي شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي المتوفي سنة ٤٦١ هـ في كتاب (التهذيب) رواية النهمي عن البول في الماء الراكد والتعليل بان الماء اهلا وقد ذكرت في مقدمة كتاب (الهيئة والاسلام) شرح هذا الحديث الشريف وموافقة لكشفيات الافرنج الذين يدعون ان المياه ولا سيما الراكد مأهولة بأمم من الحويونات الذرية (مكروب) التي تري بالنظارات القوية (ميكروسكوب)

ومن الثابت في القنون الجديدة ان هذه الحويونات الذرية تتأثر فوراً بصيغة المؤثرات الطبيعية الواردة على الماء . فان كان المؤثر الوارد صالحاً ونافعاً كنور ونحوه قويت الحويونات الصالحة في الماء . وتغلبت على الحويونات الضارة او السامة . ابادتها واغادت كل من يستعمل ذلك الماء بخلاف ما اذا كان المؤثر الوارد على الماء ساماً او ضاراً كالبول ونحوه فان الحويونات الصالحة تموت او تضعف وعلى اثره تنموى الحويونات السامة وتجهز على اضدادها من الحويونات الصحية وتعود بالاضرار والامراض على من يستعمل ذلك الماء . وفي هذا النبأ الغيبي معان لطيفة ربما انتبهنا فرصة لبيانها ان شاء الله تعالى .

تشابه الشخصين من كل جهة

س — ٤٠ — هل يوجد في بني الانسان شخصان متشابهان في اللون والصوت اولا ولماذا ؟

ج — كثيراً ما يوجد في امة او بلدة شخصان متشابهان في الاشكال والالوان بحيث يلبس امرهما على الناظر القريب . وكثيرا ما يوجد المتشابهان

في الصوت حتى يلتبس امرهما على السامع القريب غير اننا لم نسمع تشابه الشخصين في الصوت والشاكلة معا . وحكمة الله في ذلك صيانة النظام عن القوضى في المعاملات : وانني لا اشير الى استحالة تشابه الشخصين مهما اراه نادراً الوقوع لان التشابه في الشاكلة يتبع اتفاق المؤثرات على الاعضاء الظاهرة و التشابه في الصوت يتبع اتفاق المؤثرات على الاعضاء الجوفية مما بين القلب والحجرة حتى القم ومثل هذا الاتفاق ممكن الوجود ( ومما ذلك على الله بمزير ) ولم نجد في نظريات الفلاسفة من الاوائل والاواخر ما يمنع من تشابه الشخصين بل كما قال السبزواري :

( قيل نقوس القلك الدوار نقوشها واجبة التكرار )

والنقوش في الفلكيات يزعمهم هي المواليذ في عالم العناصر  
 نعم لو ادعى التشابه في جميع الاعضاء والاجزاء ومن جميع الوجوه والصفات فان بعض القدماء يرى ان تشابهها كمذا يستلزم تكرار الوجود وهو محال حتى في النبات والجماد . ويرى بعض المتأخرين ايضاً ان الكائن بما انه وليد مؤثرات سبابة لا تحصى فان اتفاقها ثانية مستحيل وكلا الرأيين ضعيف الدليل  
 اول من شجر النسب

س — ٤١ — من هو اول من شجر انساب الآباء والابناء في انساب العلويين او غيرهم ؟ كربلا ص — ش

ج — المشهور ان اول من فعل ذلك هو امام الشافعية محمد بن ادريس المطليبي ( رض ) وانه اخذ ورقة رسم عليها نسب هرون الرشيد ووصل ما بينه وبين جده الاعلى العباس ( رض ) . والراجح هو : ان اول من كتب ودون مشجراً في النسب هو النسابة الحسين بن احمد من ذرية زيد الشهيد ( رض ) وهو المتوفى سنة ٢٥٠ هـ . وكان معاصراً للإمام الشافعي واسم كتابه المشجر في النسب هو ( الفصون من آل ياسين ) كما جاء في بعض المشجرات .

## هدم قبور المسلمين بدعه

س — ٤٢ — نشرت الصحف حادثة فجيرة (١) وهي : ان قاضي مدينة الرسول (ص) « وهو بن بليهد (لم) من مطاوعة ابن سعود » قام في ثامن شوال بهدم قبور الأئمة الاطياب وما في البقيع وغيره من آثار الآل والاصحاب (ع) ونهب جميع ماحولها من الاثاث والاموال النفيسة

غريبة والله هذه الهمجية القاسية ولا سيما في مثل هذا العصر . واغرب منها استناد المفتي في فتواه بحديث ابى الهيام ( ٢ ) يغش بها العوام . واني استرحم سماحتكم ان تكشفوا خطأ مستندهم لارشاد الجاهلين وتنبيه الغافلين

مولاي . م . ه . النجفي

ج — ان تمسك الطائفة الوهابية بمعتقداتها وشدة جودها على مبادئها امر معروف عنها . ونخص من بين عملايدها هدم القبور والمزارات . يجاهدون في سبيلها باموالهم واقصصهم ولكن هذا الاعتقاد ممزوج بشيء من الجهل وعلى جانب عظيم من الجور والعصبية حتى صاروا بهذا الجهل والجور آلة هدم

(١) ورد في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٤ هـ كتاب من الشيخ علي اكبر الهمداني (من علماء ايران الثقاة) يستصرخ فيه علماء العراق بحدوث هذه الحادثة الفجيعة بمشهد منه فهاج العراق من جراء هذا النبأ العظيم وجرت بشأنه مخبرات برقية مهمة مع الملوك الاسلامة وعلماء ممالكها . وذكرت تفاصيلها بمجلة ( المرشد في الجزء الثامن من المجلد الاول ) .

(٢) في منشورات الوهابية ( ابو الهيام ) بلليم والصحيح ( ابو الهياج ) بالجم وهو حيان بن حصين الاسدي الكوفي

الاسلام باسم الاسلام .

وناهيك من جهلها وجودها اعتقادها بوجوب هدم قبر المسلم الذي يصبح مزاراً للناس بزعمها انه غذا بذلك صنما يعبد من دون الله وقد اخطأت في ان الزيادة غير العبادة . وقد كانت زيارة القبور وخطاب اجداث الشهداء ( في احد ) رغبه مسنونة في عهد النبي (ص) والصحابة وعليها الاجماع قولاً وعملاً وتوارثها الخلف عن السلف ك ضرورة في الدين حتى صدر الاسلام . وقد اوضحنا في سؤال ٢٦ حكمة زيارة المقابر ومشروعيتها

ثم وعلى فرض وجود جاهل يعبد مسلماً او اثره فالحكم الشرعي انما يتوجه نحو العابد ( من قتل اورد ) لانحو المعبود البهي من هذا التجري  
الا ترى التصيرية في عصر سيدنا الامام علي (ع) قالوا ابا لوهيته واقلموا على عبادته ومثلهم الخطائية في تأليه الامام جعفر الصادق (ع) وعبادته ومن قبلها النصراني في عبادة المسيح ابن مريم (ع) . فهل في العقلاء من يحكم على هؤلاء المعبودين بالقتل . كلا . بل لا يتوجه حكم ودم الانحو العابدين لهم جهلاً وضلالاً

والجمة فتد راجت لدى اخوان الوهابية شبهة العابد بالمعبود كما راجت لديهم شبهة الزيادة بالعبادة . واخذوا يتصرفون في المفايز وفي اثارها بدون مسوغ شرعي . وهذه المختصات في نظر الشريعة الاسلامية ك املاك لا يسوغ لغير مالكتها او من يقوم مقامه ان يتصرف فيها . على ان التعمد بهدم القبر لمحو اثره اهانة وهتك لصاحب القبر في نظر العرف ( وحرمة المؤمن ميتا كحرمة حيا ) ( وحرمة المؤمن اعظم من الكعبة )

غير ان الذي جراً هؤلاء على هذا المنكر تمسكهم بالجماد ببعض روايات جهلوا مرماها واشتبهاوا في معناها مثل المروي عن ابي الهياج ( بالجيم ) عن

الامام علي (ع) قال ( الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله (ص) ان لا تدع تمثالا الاطمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته ) والخبر (مع اشمال سنده على بعض الضعفاء والمدلسين ) وارد في قبور عظماء الكفار وآلهة المشركين في بابل واور وآشور وسائر القرى العراقية . فان ابا الهياج اسدى كوفي وكان الامام علي (ع) حال حلوله العراق وجدها حديثة العهد بالفتح وذات بقايا من آثار المشركه والصابئة فامر بطمس التماثيل والهياكل الباقية على طول المدن القديمة وهدم قبور عظماء المشركين المنتشرة في قراهم ، ولا احترام المشرك حيه او ميته .

وشاهد التفسير في لفظ الخبر كلمة ( تمثال ) فان ظاهره الصنم المعبود من دون الله ولم يكن في عهد علي (ع) اي تمثال وثني في الحجاز حتى يأمر بطمسه بخلاف العراق الذي عند فتحه لم تطأ قدم مصلح يحذو حذو النبي (ص) غير علي (ع) فلستأصل كل ما فيها من شعائر الوثنية وجذورها وبذورها .  
فهل ينطبق حديث كهذا وارد في قبور عظماء الكفار وتماثيل آلهة المشركين على قبر النبي (ص) والائمة من اهل بيته وصحبه المحترمين وازواجه واعمامه .  
والعياذ بالله من تدليس ابليس ومن شهوات النفوس .

وهناك شاهد آخر هو قوله ( ولا قبراً مشرفاً الا سويته ) فان الغلو في علو القبر واشراف الواحه المرتفعة كان ولا يزال من عادات الامم غير المسلمة . على ان المنصوص في الخبر انما هو نسوية القبور المشرقة وجعلها مساوية لقبور اوطأ منها وليس في ذلك ادنى اشعار بمحو القبور . فيصبح دليلهم اجنبيا عما يدعون . وفي هذه غنية لمن اكتفى . ولا بد لنا من كربة اخرى .

الخلافاً اشكال القمر

حتى يصير محاقاً فما تمليل ذلك ؟

محمد بن عبدالله بن جمعة البحراني

جـ — اتفق علماء الفلك من قدماء ومتأخرين على ان القمر كرة مظلمة بالذات دائرة حول ارضنا مرة في كل شهر تقريباً وبما انها مظلمة لا بد وان تكتسب انوارها من اشعة الشمس التي تقابلها احياناً شأن كل جرم صقيل يقابل الضياء ومتى صارت في دورانها متوسطة بين ارضنا وبين صكرة الشمس صار وجه القمر المواجه لارضنا مظلماً لانور عليه في حين ان وجهه الآخر المواجه للشمس نير تماماً وان لم نره . وهذه الحالة تسمى المحاق وتكون في اواخر كل شهر قمرى . ثم يجري القمر على عادته في مجراها بتقدير العزى والعليم ويخرج من توسطه بين الارض والشمس فيلوح لنا من وجهه حاشيته النيرة قدوما يشبه حاجب العين ويسمى الهلال ويكون في اول الشهر الجديد . وكرة القمر سيارة في كل يوم نحو ثلاثة عشر درجة وبالطبع تتباعد عن موضع الشمس تدريجاً ويلوح لنا من وجهه النير اكثر فاكثر حتى يكون البعد بينهما نحو النصف من الدائرة السماوية وعندئذ تكون الارض متوسطة تقريباً بين الشمس والقمر ( عكس الحال في المحاق تقريباً ) . وذلك في اواسط الشهر فيرى القمر كل وجهه النير المستضي من الشمس ويسمى بدرأ نظير ما لو توسطنا فيما بين الشمس والمرآة فاننا نرى وجه المرآة المشعع تماماً بخلاف ما لو توسطت المرآة بيننا وبين الشمس فاننا لانرى منها الاظهرها المظلم . وكما تدرج القمر في اوائل الشهر بابداء وجهه المستنير وخلصناه بنموه ويكبر . كذلك في اواخر الشهر يتدرج في اخفاء ذلك الوجه الوضاء قليلاً قليلاً حتى يبلغ المحاق فنخاله يصفر كلما اقترب من مقر الشمس .

وهذا واضح وموضح في كتب الفن ومعترف به في كتب الدين



## عمر الارض — سكانها الاول — ابونا آدم

س — ٤٤ — هل تاريخ الارض اربعة وخمسون مليون سنة صحيح ام لا؟  
كما يقول علماء الآثار الغربيون وهل كانت مسكونة من بدء خلقها كما هي عليه  
الآن ام لا؟ وهل اول انسان مخلوق هو ابونا آدم؟

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج — اما عن المسألة الاولى ( اعنى عمر الارض ) فذلك سر لم  
يكشف العلم عنه النقاب تماماً والنقابون من علماء الآثار قد اكتشفوا في احافيرهم  
آثار قديمة . لكن دلائلهم على عمر الارض لا تنال ظنيه وغير يقينية ومن  
ذلك ترى بعضهم يحدد عمر الارض بنحو خمسين مليوناً من السنين وآخر  
بنحو مائتي مليون وثالثاً بنحو ستائة مليون ورابعاً بنحو سبعة آلاف مليون من  
السنين وكل ذلك تكهن والحقيقة محجوبة عن الجميع . ويعترف بذلك  
الاثريون انفسهم ايضاً غير ان الجميع منفقون على انها غير مخلوقة منذ قرون  
قريبة حتى ولا نحو خمسين الف سنة هذا من جهة الفن . واما من جهة الدين فلم  
ينص القرآن الكريم على تقادم خلق الارض ولا على تقاربه غير ان الاحاديث  
الشريفة المروية عن أئمة اهل البيت عليهم السلام تشير الى تقادم عمر الارض  
من دون تحديده بالسنوات كاحاديث ( ان الله الف الف عام والاف الف آدم  
وانتم في آخر العوالم وآخر اولئك الادميين ) المروية عن كتبها في ( الهيثة  
والاسلام ) واحاديث اخرى رواها العلامة المجلسي ( ض ) المتوفى سنة ١١١١ هـ  
في المجلد الرابع عشر من كتابه ( البحار ) .

لكنني لاحد لكم البناء على هذه الفلواهر الظنية من حيث السند بل  
ومن حيث الدلالة ايضاً كما لا احمد الثقة بخدسيات الاثريين في هذه المسئلة  
فهي لا تنال السر المحجوب والله العالم بالغيوب .

بتعذيب العصاة لتأديب غيرهم .

## هل نزل المشتري لارضنا كعلم

س — ٤٦ — ورد في بعض الاخبار نزول المشتري من السماء الى الارض وتعليمه علم النجوم كما في المجلد ١٤ من البحار فما المراد منه وكيف التوفيق بينه وبين ما في الهيئـة المصرية ؟

ايران خادم الشريعة : محمد حسن السردودي

ج — يلوح من مؤلف البحار وهو العلامة المجلسي المتوفي سنة ١١١١ هـ انه يستشكل في هذا الحديث بعد روايته من الوجوه الآتية :

١ — التوقف في صحة سنده ، ويؤيده انتهاء السند الى معلى بن خنيس وهو ضعيف جداً لا يعمل عليه .

٢ — دعواه اجماع المسلمين على ان النجوم والافلاك فاقدة الحياة والادراك . وقد اصبح العلم والحس يعضدان هذا الاجماع ويوضحان بواسطة النظارات ونظائرهما كون الاجرام السماوية اجساماً جامدة .

٣ — كون المشتري جسماً كبير الحجم واعظم جرمًا من ارضنا بكثير فلا نسع الارض حمله او حمله . ويؤيده ان الحس المسلح بالنظارات كشف في عصرنا عن حقيقة جرم المشتري وكونه اكبر من ارضنا بنحو الف واربعمائة مرة .

فاذا كان هذا الحديث ضعيف السند وكان ظاهره مخالفاً للحس والعلم مخالفاً للعقل والقرآن . مخالفاً لاجماع المسلمين . مخالفاً للهيئتين القديمة والجديدة فالاولى بمثله ان يضرب عرض الجدار ويطرح من صحاح الاخبار من دون التفات اليه او اهتمام بتأويله .

وحاشا الامام الصادق ( ع ) الناطق بسرار السماء والعالم ان يفوه بخرافة كهذه من خرافات الهند الوثينة واساطير الصابئة ومشولوجيات البابليين .

## الحجاب والادب (١)

س - ٤٧ - وجوب احتجاب النساء عن الاجانب هل هو من خصائص ديننا الاسلامي ام ورد في سائر الاديان ايضاً كما هو الظاهر من رسالة بواس بقرن ثيان  
 خدام الشريعة : محمد حسن السردردى  
 ج - كانت الغيرة ولا تزال بالغة اشدها في الشرعيين انماهم والذكور .  
 وكانت مكافئة الطيور في دفاع الاغيار عن ازواجها واوكارها مثلاً ضيلاً عن  
 مدافعة كل من الزوجين سلطة الغير عن زوجه او وطنه . ان غريزة الغيرة قد  
 تمكنت في البشر مما كانت هي الحبر الاسامي لبناء حضارته الراقية . وكيفما  
 كان فند كان النظر من احد الجنسين الى الآخر هو المثار الوحيد للشهوة والفطنة  
 لذلك قام الوازع الالهي بوظيفة المحافظة على المصالح والحماية عن المفسد  
 فوضع الحجاب الجنسي كحد حاجز بين ميول الجنسين فقال ( قل للمؤمنين  
 يفضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اركى لهم ان الله خبير بما يصنعون .  
 وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن  
 الا ما ظهر منها ) الآية ٣١ - ٢٤ . وهذا الحجاب الجنسي ( العفاف )

( ١ ) اننا منذ العام صادفنا في العراق وفي ايران ضجة قالت بين فريقة بين  
 حول الحجاب والستور لم تنصر عن الضجة التي قامت في مصر والهند في اوائل  
 احتكاكها بالعرب والغرباء من الافرنج والمفرنجين غرباء مثالة الاستاذ  
 هذه جاءت صارمة وحاسمة قبل ان يدري سماعته رأية الخاص في المسئلة  
 وبرهانه الاجتماعي اقنع اهل العلم والفلسفة كما عرف العربي والوطني ان الحجاب  
 عادة اسلافنا منذ اكثر من اربعين قرناً فمادة كهذه تفيض مثل هذا العمر لا بد  
 وانها نافعة واولى بالانباع .  
 ( المرشد )

اهم مراتب الحجاب واقدمه .

ثم يتلو هذا الحجاب حجاب منزلي ( الخدر ) وما هو ضد التبرج وقد اعتبره القرآن الكريم في آية ( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ) الآية : ٣٣ : ٣٣ . وابن المراد منهم عن الخروج الى الاسفار والاسواق والشوارع حيث تدعوهم الضرورة اليه بل منهم عن ركوب السروج للحروب والنهب وتشجيع الفرسان على الانتقام كما كانت عادات ايام جاهليتهم الاولى .

ويتلو هذا الحجاب المنزلي . حجاب جسدى البرقع والخمار ( التنقب ) وما هو ضد السفور وضد ظهور المروة مكشوفة الرأس والصدر مبذولة الوجه والاطراف . وقد اعتبر القرآن ذلك في آية ( ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ولا يضررن بخمرهن على وجوههن ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن وآبائهن ) الآية ٢٤ : ٣١ وفي آية ( قل لازواجهك وبناتك واما المؤمنات فليمن من جـ لا يبدن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ) الآية ٣٣ : ٥٩ . وفي آية ( واذا سئلتنهم متاعا فاستأوهن من وراء حجاب ذلك ليطهر انفسكم وقلوبهن ) الآية ٣٣ : ٥٣

هذه المظاهر الثلاثة للحجاب ( غفاف وخدر ونقاب ) حقائق تختلف كل منها عن الاخرى في الاحكام الدينية والشؤون الاجتماعية . تقدم تنويمهن حذراً من اغلاط الباحثين في احكامها بسبب الغلط في اقسامها . ولكل قسم حكم ولكل حكم حزب ( وكل حزب بما لديهم فرحون ) . ولم يك اعتبار نبي الاسلام (ص) بعض مقادير الحجاب بدعا من الرسل

فقد كان الحجاب معتبراً في شرايع السلف ودين ابراهيم الخليل (ع) فالوسوية والعيسوية وحتى لدى امم القرس والهند وفي دينه الصين وعند العرب في دررهم لجاهلي المظلم (١)

(١) يظهر لمن تتبع اشعار الجاهلية انهم كانوا يخصون النساء بالنقاب والنقاب بالنساء كما تجدد في شعر — ام عمران ابنة وقدان — وهي من النساء المتحسسات في الجاهلية تقول عندما تحرض قومها على اخذ النثار (وخذروا المكاحل والمجاسد والبسوا نقب النساء فبئس رهط المرهق) ومثلها في قصيدة المهمل يلبي اخاه كليباً حيث يقول :

(يخمشن من ادم الوجوه حواسراً من بعده ويمدن بالازمان)  
وكذا الربيع بن زياد العبسي في رثاء مالك بن زهير حيث يقول :

من كان مسروراً بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار  
بجهد النساء حواسراً يندبه يلمطن اوجهن بالاسحار  
قد كن يخشن الوجوه تسعراً فاليوم حين برزن للانظار  
بهم بن هر وجوهن على فتي عف الشمال طيب الاخبار

ولا يقتصر عما سبق دلالة مقصورة هذه بنت معبد بن خالد بن نافلة في رثاء ابن اخيها خالد بن حبيب يوم ماتته حيث تقول فيها :

ان تبكيا لا تبكيا هينا وما بما مسكنا من خفا  
اذ تخرج البكاء من خدرها يومك لا تذكر فيه الحيا

فمكمل هذا واشباهه دليل واضح يشهد بانتشار الحجاب في الطبقات العالية من نساء العرب حتى في اوحش ادوارهم وفي سواد جاهليتهم لا يبرح عن الـ (٢)

ولوطا لعت اسفار العهد القديم ( التوراة ) وجدت في سفر التكوين اصحاح ٢٤ : ٦٤ — ٦٥ قوله ( ورفعت برقمة عينها فرأت اسحق فنزلت عن الجمل وقالت للعبد من هذا الرجل الماشي في الحقل للقائنا ؟ فقال العبد هو سيدي . فاخذت البرقع وتغطت ) الخ . ثم ترى فيه اصحاح ٣٨ : ١٣ — ١٤ قوله ( فخبرت ثامار وقيل لها هوذا حوك صاعد الى تمنه ليجز غنمه فخلعت عنها ثياب ترملها وتغطت ببرقع وتلففت وجلست في مدخل عينايم التي على طريق تمنه ) الخ . - وبنى بالحويهوذا بن يعقوب (ع) - وتجد في سفر اشعيا تهديده المرأة في اصحاح ٤٧ : ٢ ( اكثفي تقابك . شمري الذيل . اكثفي الساق . اعبري الانهار تنكشف عورتك وتر معاريك ) الخ . وفيه اشعار بالحجاب المنزلي ايضاً . ذلك ما اشرنا اليه من الحجاب الجسدي وقدم اعتبار العنصر السامي به منذ مدة تربو على اربعين قرناً .

واما الحجاب الجنسي فتاريخ الاوائل طافح بذكره من اقدم العصور كما نجد في سفر استير من اسفار التوراة اصحاحه الاول : ٩ قوله ( ورشني الملكة عملت ايضاً وليمة للنساء في بيت الملك الذي للملك احشو بروش ) الخ . هذا بعد ما ذكر من مهرجان الملك للرجل خاصة .

واما الحجاب المنزلي فقد صرح به الانجيل في رسالة بولس الى ثيمولس

(\*) في ضرورة حرب او عند ذهولهن من نارلة خطب . وكان اولوا الشرف يفتخرون بالانعام العفاف وغض النظر عن النساء كما ترى عنتره العربي يفتخر بقوله :  
واغض طرفي ان بدت لي جارتني حتى يوارى جارتني مأواها  
( المرشد )

اصحاح ٢ : ٤ قوله ( لكي ينصحن الحدثات ان يكن محبات لرجالهن ويحببن اولادهن . متعقلات عفيفات ملازمات بيوتهن . صالحات خاضعات لرجالهن لكي لا يجدف على كلمة الله ) الخ .

ونرى الحجاب الجسدي ايضاً في خلال الاناجيل كما في رسالة بولس رسول المسيح « ع » الى الكورنثيين الاولى اصحاح ١١ قوله ( -٥- واما كل امرأة تصلي او تتبأ ورأسها غير مغطى فتشين رأسها لانها والحلوة شي واحد بعينه -٦- اذا المرثة ان كانت لا تغطي فليقص شعرها . وان كان المرأة ان تقص او تحلق فلتعظ -٧- فان الرجل لا ينبغي ان يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده ) الخ . ويعني بقص الشعر صيرورة المرثة عبدة غير حرة كما ورد في سفر التثنية . وتاريخ المسيحية شاهد على احترام الحجاب الجسدي واتخاذ حشمة للنساء في غير الصلاة ايضاً فاذا رأيت على رؤوس الممرضات الراهبات ( وتاركت الدنيا ) وبنات الكنيسة ذلك القناع الابيض وشكله العجيب عرفت انه من بقايا النقاب ومن اطوار البراقع

اما الديانة الصينية فقد جاءت باشد حجاب منزلي للنساء كما في كتاب ( ام الدنيا ) ص ٢٨ قال : ( ان ارباب الاديان السماوية لو اقتفروا بحجاب المرأة لانفخرت الامة الصينية ايضاً بما سته القيلوف كوتقوشبوس بشمبته الارضية اذ قال في الحجاب - لا يجوز للمرثة ان تأمر وتنهي فاعملها قاصر على الاشغال المنزلية ولا بد من احتجابها بالبيت حتى لا يتهمدخيرها او شعرها شبهه الباب - ) انتهى . ولكن لا يسهل على المرأة الصينية ان تخرج من بيتها مهيوجة الى الاسفار والحروب لان الصيني يقيده قدم ابنته منذ نعومة اظفارها

بجذاء حديد ذي صغير فلا تنمو رجلها كلما نما جسمها حتى يعسر عليها الخروج  
الى الجيران والاسواق ( والعياذ بالله من هذا الغلو )

### وجه تسمية الشهور القمرية

س - ٤٨ - ما هو سبب تسمية الشهور القمرية بأسماء محرم ، صفر ، الخ ؟

محمد بن عبدالله بن جمعة البحراني

ج - يظهر ان اسماء الشهور الاثني عشر في اللغة العربية موضوعة بمناسبة  
مهمات الوقائع في تلك الشهور او صفات تابعة للوقائع

فقد حكى عن ائمة اللغة ان السبب في تسمية ( محرم ) انما كان تحريم العرب  
للقتال فيه سواء كانوا في حرم الله تعالى او في غيره . وسمى ( صفر ) بذلك لان  
اوطانهم كانت تصفر - اي تخلو - من الرجال لمبادرتهم الى الغارات والغزوات  
التي منعوا عنها في محرم . وحكى عن ابي عبيدة ايضا ما يقرب من ذلك . (الريعيان  
- الاول والثاني) سميا بذلك لانبات الارض وامراعها فيهما . و( جماديل  
- الاولى والاخرى ) سميتا بذلك لجود الماء فيهما . وسمى ( رجب ) رجباً  
لترك القتال من قولهم رجل ارجب اذا كان اقظم لا يمكنه العمل . وسمى ( شعبان )  
بذلك لشعب القبائل فيه الى غزواتها من بعد امتناعها في رجب . وحكى عن  
ابي هريرة ما يقرب منه . وسمى ( رمضان ) به اشد الحر وترويض الارض فيه  
وسمي ( شوال ) بذلك لان القبائل كانت تشول فيه اي تبرح عن امكنتها  
وذلك من شولان الناقة ذئبها . وسمى ( ذو القعدة ) بذلك لعودهم عن القتال  
فيه فانه اول الاشهر الحرم الثلاثة التي كانت العرب تمتنع فيه عن اي قتال حتى ان  
الرجل منهم كان اذا راي قاتل ابيه فيهن لم يمسه بسوء . وسمى ( ذو الحجة )



بذلك لاستقرار الحج فيه الى بيت الله الحرام .

وقد بختلج بالبال اشكال اختلال النظام في وجوه التسمية . اذ ان جود المياه المناسب لاشتاء لا يكاد يتلو الربيع كما ان ترمض الارض المناسب للصيف لا يكاد يعم به جود المياه بشهرين . الا ان الحل الوحيد لذلك هو ان العرب كانت كلمتهم غير مجتمعة في اسماء الشهور بل كانت اشهر السنة معروفة لدى قبيلة باسماء غير مألوفة معروفة به عند القبيلة الاخرى . فلهذه تسمى رجباً ( بالاصم ) واخرى تسمية ( الفرد ) او ( الاصب ) . وكذلك شعبان تسمية قبيلة با ( العاذل ) واخرى با ( الفصير ) وتسمى جملة منها الجاديين ( بالنوء مبن ) وهكذا لكننا الاجتماع العام في كل عام بمكة ( ام القرى ) قد اقتضى مزاج القبائل وادبياتها بعضاً في بعض فاستقر بالاسلام نظام اسماء الشهور على الوجه المشهور .

ونتاج هذا الرأي ان التي دعت ما بعد صفر باسم الربيع كانت بميدة العهد عن التي نادى بما بعد الربيع جمادي وكانها بميدتان عصرًا ومصرًا عن التي دعت ما بعد شعبان باسم رمضان .

فلم يك ما بين الشعوب تواطئ في تسمية الشهور ولا تعرف قبيلة من امر اختها شيئاً في ذلك .

### عرش الله وعرش البشر

س — ٤٩ — اننا نتلوا القرآن الكريم ونحب ان نفهم معانيه الراقية كما اراد الله سبحانه في قوله تعالى ( افلا يتدبرون القرآن ) غير اننا نجد في آية بلقيس ( ولها عرش عظيم ) . ونرى الشريعة تصف عرش الله ايضا بالعظمة وفي آية

(الرحمن على العرش استوى) فنحب ان نعرف معنى الآيتين بخصوص  
العرشين (عرش ربنا وعرش الملوك) حسب تقديركم الذي يورد غليل الصديق  
البحرين  
ز.ح. الدشتي

جـ -- لا بد لك المحسن ان تجادل في اختلاف الشيء حسب اختلاف الزمان  
والمكان او الاحوال والاشكال . مثاله الميزان : فهو اوزن المحبوب تختار عن  
موازين النقود وميزان الحرارة يختلف عن ميزان الكهرباء وهكذا اختلاف  
موازين الامم في اجيالها واكبالها واختلاف اشكالها حسب انفعالها لكما الجمع  
ميزان غايته ميزان كل شيء بحسبه ونسبته نعم يبقى الاسم رغماً عن كل هاتيك  
الاختلافات اذ لو كانت الاسماء تقبل الاختلاف كلما اختلف المسمى تعذر التفاهم  
وضاقت علينا اللغة بعدما رحبت

ومن هذا القبيل العرش وهو اسم البلاط الملوكي وكان من صف النخل والمحاشيش  
حينما كان البشر وحشياً غير متمدين وبقي عليه اسم العرش حتى بلغ افخمه في  
ارقى الحضارات فهذا او ذاك وكلاهما غيرهما عرش لكن عرش كل بحسبه  
وتجد وجهها وجيها في حقيقه عرش الرحمن وسرادقانه في الهيئه والاسلام

### صوت المرأة ليس بمورة

سـ ٥٠ - هل صوت المرأة الاجنبية المسلمة المارة بعرية يحرم على الرجال سماء امام لا؟

عبدالحفيظ - ابراهيم اللادقي

جـ - الصوت ليس بمورة ولا يجب على النساء اخراجه الا اذا كان على رجه  
التفنى المهرج لاجوال السامعين فيحرم عند ذلك من باب الغناء وهو في الرجال  
والنساء على السواء . وبما انه الرأي المشهور فلا مقتضى لتوسيع البحث عنه

## تاريخ العزاء الحسيني<sup>(١)</sup>

س - ٤١ - تقام في البلاد مجالس لعزاء سيدنا الحسين (ع) وبيان مآثمه الفجيع بصورة مشهودة مشهورة . نرجو التفضل ببيان تاريخ اقامة هذه المآتم وهل هي حادثة في هذه القرون الاخيرة او هي قديمة ؟  
جماعة من البصريين

ج - كل من جاب اليوم عواصم الممالك الاسلامية سيما المجتمعات الشيعية في العراق والهند وفي ايران يرى المباني الضخمة التي يدعوها العرب (الحسينية) والهنود (امام بره) والفرس (مآتم سرا) . ويرى فيهن المجالس المقامة لذكرى فقيد الاسلام سيدنا الحسين سبط نبينا المصطفى عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام . وهذه المجالس التي تجذب الى بحثها كل مغناطيس شتات المسلمين اخواناً على سرر متقابلين تصف اجنتها حول منبر يرقى عليه الخطيب فيفتتح الكلام بآي من الذكر الحكيم وتفسير علومها من احاديث الرسول الكريم (ص) ثم يتلو ذلك بفصول من التاريخ الاسلامي او تواريخ انرسل السالفين ويختم كلامه بتاريخ الحسين (ع) وما جرى عليه وعلى آل بيت المصطفى عليه وعليهم اذكى الصلاة والسلام .

(١) حدثت في اول محرم هذا العام جدال في قرية اليهودي البصرية بين النجديين والشيعة اودت بحياة انفس وادت الى تدخل الحكومة بين الفريقين ورمى بعضهم اقامة المآتم بوصمة البدعة وانما احدثوا العصور الاخيرة . وما انتشر هذا الجواب الا وهدئت ضجة الجماهير او كادت وتقبلوه في الاكثر بالقبول الحسن .

ولابد ان يتخلل هذه الخطابة وعظ وانذار وتلطيف القرايم بلطيف  
الاشعار مما يجعل مجلسهم هذا اشبه بمدرسة تلامذتها اميون او من كبار العامة  
ودروسها ما يهيمهم من امر الدين والدنيا والمعاد والمعاش جميعاً. (اللهم الا بعض الجاهلين  
من يقولون الخطابة بغير علم ولا هدى ومن لا يجتنبون قول الزور) ويسمى  
خطيب المنبر الحسيني (روضة خوان) لأن امثاله منذ قرون خلت كانوا  
يقرءون على المنابر كتاب (روضة الشهداء) تأليف المولى الحسين بن علي  
الكاشفي المعروف بلواعظ البيهقي المتوفى سنة ٩١٠ هـ وتسمى امثال هاتيك  
المجالس الحسينية (الما تم) او (تعازي الحسين) فلناظر اليهن لأول وهلة  
يخالها تشكيلات تولدت من عهد الملوك الصفوية او هي من مستحدثات  
الاعاجم لكننا المتصفح لكتب التاريخ والآثار يجد لهذا الامر ادواراً  
واطواراً في عصور سابقة على العصر الصفوي وفي امم لا ماس لها بالعجم .

فقد وصف ابن الاثير حوادث دموية مسببة عن ذكرى عزاء الحسين (ع)  
جرت بصورة فظيعة بين الحزب المنتشع لآل البيت وبين الحزب المخالف له  
في ثنانيا القرن السابع الهجري ببغداد عاصمة الهاشميين بل وفي خلال القرن  
الخامس وما قبله ايضاً .

ويذكر المؤرخان الشهيران ياقوت الحموي في معجمه <sup>(١)</sup> وابن خلكان

(١) ذكر ياقوت الحموي الرومي في المجلد الخامس من كتبه ( ارشاد الارواح المروءة  
بمعجم الادباء ) الذي طبعه وصححه في مصر الا. تا. د. د. س . مرجليوث الانجليزي  
هذا ترجمته على بن عبد الله الثاني . قال مالهظه ( حدثني الخالم قال كنت مع والدي في  
سنة ٢٤٦ هـ والناصي في مجلس الكجودي في المسجد الذي بين الراقين والصاغة وهو  
غاص بالناس واذا رجل قد وافى عليه مرقمة ولي يده سبطية وركوة ومه . وكان وهو  
شعث فسلم على الجماعة بصوت . فنه ثم قال انا رسول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فتنازوا  
مرحباً بك واهلاً ورفضوه فقال افرقوني لي احمد الزوق النائح فتلواها وهو جالس فقال رأيت \*

في وفياته قضية الناشئ الاصغر على الشاعر المشهور ومحالس النياحة على الحسين «ع» وفيها ما يدل على ان المجتمعات كانت تنعقد في تلك الاعصار باسم النياحة على الحسين «ع» (على ما هم فيه من شدة التقية والتستر) فيكون على مصاب الحسين «ع» وينوحون عليه بقرىض ينشأه او ينشده

الناشد منهم ويسمى النايح

وفي تواريخ الدولة العبيدية بمصر ترى اهتمام المعز الملك الفاطمي بامر اقامة عزاء الحسين «ع» في خارج البيوت ايضاً ، فكان النساء يخرجون في ايامه ليلاً كما يخرج الرجال نهاراً .

ولابد من العروج في التاريخ الى الصدر الاول وما يسمى عهد الامامة

\* مولانا عليها السلام في النوم فقات لي اعني الى بغداد واطلبه وقل له نج على اني شر الناشئ الذي يقول فيه :

بني احمد قلبي لكم يتقطع بمثل مصابي فيكم ليس يسهم  
وكان الناشئ حاضرأ فظلم لظلماً عظيماً على وجهه وتمه الزوق والناس كلهم . وكان اشد الناس في ذلك الناشئ ، ثم الزوق ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم الى ان صلى الناس الظهر وتفرغ المجلس وجهدوا بالرجل ان يقبل شيئاً منهم فقال والله لو اعطيت الدنيا ما اخذتها فاني لا اري ان اكون رسول مولاتي عليها السلام ثم اخذ من ذلك عرضاً وانصرف ولم يقبل شيئاً . قال ومن هذه القصيدة وهي بصفة عشر بيتاً .

عجبت احسب تفنون قتلاً بسيفكم و اسطوا عليكم من لكم كان يخضم  
كان رسول الله اوصى بتأليكم واجسادكم في كل ارض توزع  
قال : وحدني الخالم قال اجزت بالناشي يوماً وهو جالس في السراجين فقال لي قد علمت قصيدة وقد طلبت واريد ان تكتبها بخطك حتى اخرجها فقلت اعفني في حاجة وامود وصدت المسكان الذي اردته وجلست فيه لحثني حتى فرأت في منامي ابا القاسم عبد المزيث الشاطريجي النايح فقال احب ان تقوم فتكتب قصيدة الناشئ البائية فانا قد نحنا بها البارحة بالشهد وكان هذا الرجل قد توفي وهو عائد من الزيارة فقمته ورجعته اليه وقلت هات البائية حتى اكتمتها فقال من اين هذه البائية وما ذكرت بها احداً فخدمته بالانام فبكي وقال لاشك ان الوقت قد دنى فكتبتها فكان اولها .

رجائي بعيد والمات قريب ويخطي ظني والنون نصيب

(لارشد)

وعصر السلف الصالح وفيه نجد توارد الوفود على أئمة آل البيت «ع» من شعرائهم لرثاء الحسين «ع» بن ابيهم كما ثبت قدوم دعبيل الخزاعي وابراهيم بن عباس على الرضا علي بن موسى بن جعفر (ع) في مرو بخراسان<sup>(١)</sup> أيام ولاية عهده وانشاد الاول قصيدته الثائية المشهورة التي يقول فيها:

مدارس آيات خلّت من تلاوة      ومنزل وحى مقفر العرصات  
ديار رسول الله اجمعين بلمعاً      وآل زياد تسكن الحجرات  
الى قوله :

أفاطم لو خلّت الحسين مجدلاً      وقد مات عطشاناً بشط فرات  
أذن للطامت الخد فاطم عنده      واجريت دمع العين بلوجنات  
الى آخر ابياته المشهورة .

وقد اجازته الرضا (ع) ﴿ بعد ان بكى هو واهله ﴾ — بعشرة الاف درهم من المسكوك باسمه الشريف وخلع عليه جبته التي اشتراها التميمون بالف دينار<sup>(٢)</sup>

(١) ذكر ذلك ابو الفرج الاصبهاني في كتاب «الانغلي» ورواه مسنداً في كتاب «الميون» محمد بن علي بن ابيو للموتفي سنة ٣٨١ هـ . واوردها ايضا الشيخ الحلي الشامي في «الفصول المهمة» وغيرهم في غيرها  
المرشد

(٢) روى الصدوق في (الميون) عن البيهقي عن الاصولي عن هارون بن مبدالله الملهي : انه لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبيل بن علي الى الرضا (ع) وقد بويج له بولاية عهده فدخل : (مدارس آيات خلقت من تلاوة) الخ وانشاد ابراهيم بن العباس :  
ازال مزاء القلب بعد التجلد      مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما مئتين الف درهم من الدراهم التي طلبها منه . كان المؤمنون اسر بفرحها في ذلك الوقت . قال : فلما دخل فصار بالشرة آلاف التي حصته الي قم فباع كل درهم بمائة درهم فخصت له مائة الف درهم . واما ابراهيم فلم نزل عنده بعد ان احدى بعضها وغرق بعضهم الى اهل له الى ان توفي رحمه الله عليه فكان كنفه وحراره منها .

اما ابراهيم بن عباس فقد انشد الامام الرضا (ع) قصيدته الدالية التي يقول في اولها :

ازال عزاء القلب بعد التجلد      مصارع اولاد النبي محمد (ص)  
فاكرمه الامام بمثل ما اكرم به اخاه الخزاعي .

نعم ان اقامة العزاء الحسيني يرتقى تاريخه الى عهد قديم في الاسلام وهو قريب العهد من الصحابة والتابعين لهم باحسان غير انه في اول ادواره كان محدوداً جداً وصغير الحجم . والشاكلة شأن كل المؤسسات في بادئ امرها . ( فاول السيل قطر ثم ينهمل ) فكان هذا العزاء يعزى كل مظلوم وكل ذي حق مهضوم باعظم السلوان ويقام بمحضر اخص الناس بالحسين كالأعلام من ذريته من مثل الامام الرضا او جده الصادق جعفر عليه وعلى آباءه وابنائهم السلام . فلما توسع التشيع وخنثت السلطات العدائية صار الموالي لآل الرسول (ص) يقيم ذلك العزاء باسم النياحة او الرثاء بمشاهد الائمة من عترته او بمحضر من يوثق بتشيعه . وبعد ما دالت الايام بالدولة الى آل محمد (ص) سواء في حكومة القاطنين بمصر او في حكومة الصفويين بالعجم اخذ العزاء الحسيني دوراً أمتنع النطاق في ظل عناية الهيئات الحاكمة ونالت كل حريتها في اظهار رغبتها وشعائرها . ولحق بالامر ضمن تطوراته السريعة كثير من الغرائب شأن كل قضية فازت بقوة النمو في منبت خصيب وفي تربة مساعدة بين السواقي المختلفة .

ولا بد لنا من كرة أخرى الى استيفاء البحث حول هذا الموضوع انشاء الله

## حكمة المضمضة والاستنشاق

س - ٥٢ - استحب شرع الاسلام اناء الوضوء مضمضة الماء والاستنشاق

منه فما الحكمة في ذلك ؟

إيران خادم الشريعة : محمد حسن السردودي

ج - في المضمضة حكمة جليلة جليلة هي تنظيف الغشاء الميناوي للاسنان وتطهير خلاها وخلاياها من الاوساخ ومن بقايا الطعام حفظاً لصحة القم بل ولصحة المعدة ايضاً . وما صحة المعدة الا صحة الجسد كله . غير ان الجالب للافكار والجدير بالاستبصار انما هي المصالح المنطوية حكمها في حكم الاستنشاق فقد كان الاقدمون يعللون حكمته بترطيب الدماغ وفي ذلك تخفيف لحرارة المخ ولالتهاب الجهاز العصبي وتنظيف المجاري الرواشح فيشعر المستنشق على اثره بارتياح دماغه وطمأنينة في النفس وسكونة في الرأس .

اما اليوم فقد لا يقتصر العلماء على ذلك دون ان يضاف عليه تطهير مجاري الانف من حيوانات « ميكروب » امراض عسيرة العلاج التي تمت بالدماغ من المنخرين او تنفذ الى الحنجرة والرئتين كما جاء في المجلة الطبية العلمية البيروتية في العام الماضي . ومنشورات اطباء تنبي في كل يوم عن حدوث امراض دماغية كالصرع والهستيريا وامراض رئوية منشأها مدائن الحويونات (ميكروب) المتوزعة ضمن الاوساخ المجتمعة في الانف . زد على ذلك الدودة التي تتكون في حجرة متوسطة بين مؤخرة الانف ومقدمة الدماغ وكثيراً ما تموت وتمحس وتمس . ولك ان تفسخ جمجمة الخروف لكي ترى في بيت الدماغ منه دودة ظاهرة نشأت هناك حيث الاوساخ متراكمة والديدان مزدهمة . وقد تعيش هذه الدودة على دقائق المخ وتقتات منه فتجبر صاحبها الى الخبال . وهذه العوارض الموحشة تنتاب الانسان والحيوان على السواء .

ما في نفس الله

س ٥٣ - دعانا قيامكم بحل المشكلات القرآنية الى تصديقكم بالسؤال



عن آية مشكلة لم نجد الى تفسيرها سبيلاً ولا دليلاً وهي : في مخاطبة المسيح  
 لله تعالى بقوله ( تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك ) . فانها صريحة في ان  
 للرب نفساً وان في نفسه شيئاً لا يعلمه الانبياء ومثلها آية « ويحذركم الله نفسه »  
 في حين ان ذلك يجعل الباري تعالى مركباً ومحلاً للحوادث . تعالى الله عن  
 ذلك علواً كبيراً .

الهند علي المرتضى الحسيني النهري

ج — النفس شائعة الاستعمال في معان ثلاثة ، اولها : الدم كقول الفقهاء  
 ( حيوان ليس بذئ نفس سائلة ) ثانيها : الروح الانسانية المدركة كقولهم  
 ( نفسي لنفسك الفداء ) ومنه آية ( الله يتوفى الاقنس حين موتها ) الخ .  
 وثالثها : الارادة كقولهم ( هل لك نفس في كذا ) مكان [ هل تريد ؟ ]  
 وقال الممزي :

وبات لها نفسان شتى هوومها      فنفس تعزبها ونفس تلومها

يعني من ذلك تردها بين الارادتين

ومنه قوله تعالى « فاقتلوا انفسكم » اي اميتوا اراداتكم التي هي فيكم من  
 الهوى والشهوات

ومن هذا القبيل ايضاً آية « ويحذركم الله نفسه » اي ارادته بعذاب  
 دنيوي او عقاب اخروي . وقريب من ذلك آية « تعلم مافي نفسي ولا اعلم  
 مافي نفسك » فان المسيح [ ع ] وان كان نبياً فانه لا يعلم مافي ارادة الله وعلومه  
 الغيبية لكن الله عليم بما في ارادة العباد

## اول اشجارنا المثمرة

س — ٥٤ — من هو اول من غرس الاشجار المثمرة وكيف كان انتشارها

واي شجرة كانت الاولى في الغرس ؟  
 ج -- قد تعرض الاقدمون سواء في كتبهم القصصية او في كتب  
 سموها الاوليات واوائل الاخبار الى اجوبة مسائل كهذه . واصبحت المعلومات  
 الحاضرة تفقد هاتيك المزايعم والتخرصات . غير ان الذي يسرني من امثالكم  
 ان لاتسلحوا هذه المسالك المبهمة وان لاتضيعوا الوقت الثمين في مسائل اشياء  
 غير مهمة . فياليت شعري ماذا يجدي السائل اذا استفهم عن عدد اوراق الشجر  
 او عن اول حيوان قتل بالحجر . وعن البحر ومن خفيه . وعن الخط ومن ابتكره .  
 ثم هل الجواب عن مثلهما سوى تلقيق ظنون وخرافات لاتغنيكم فتيل ولا تهديكم سبيلا .

## لبس الشعري او السكروته

س - ٥٥ - هل السكروته مايسمونها « بالسكروزه » من الدودة ام من  
 ثبات وهل يحرم لبسها كالحرير للرجل ام لا ؟

بيروت عبد الحفيظ ابراهيم اللاذقي

ج - ان القطعة المرسلة طي الكتاب باسم « السكروزه »  
 هي من جنس ما نسميه في العراق باسم ( الشعري ) بفتح الشين المعجمة  
 بعدها عين مهملة ساكنة ثم را مهملة مكسورة تليها الياء الساكنة .  
 وقد ثبت عندنا بشهادة الثقات من اهل الخبرة ان هذا النسيج معلوم الحال  
 وليس مشكوكا ومادته نباتية غير حيوانية اي ليست من مقولة الحرير ولا من  
 دودة القز . واما هي الياف شجر يسمى ( الجبلجل ) ويسمى ( الكنف )  
 في جيلان بايران حيث يزرع بها ويصنع من جيده الملابس ومن رديه الجبال .  
 وتكثر زراعته في الهند ويسمونه ( السى ) . فبنا على ما ذكره لا بأس على احد في  
 لبسه على الاطلاق . ويمتنع الشعري باحراق شيء منه فانه يختلف عن محروق  
 الحرير في رائحته ورماده .

## أثمهما أكبر من نفعهما

س — ٥٦ — قل سبحانه وتعالى في سورة البقرة آية ١٦٦: « يستأثرونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما »  
فما هي المنافع المقصودة في الخمر والميسر وكيف يكون أثمهما أكبر من نفعهما ؟  
احد المشتركين البصريين <sup>(١)</sup>

ج — اجاب القرآن المجيد على استفتاء قومه عن الخمر والميسر جواب مشرع حكيم فقال : ان الخمر والميسر كسائر الاشياء لا ينفكان عن النفع والضرر لكن أثمهما يعني ضررها أكبر من نفعهما . واذا ترجح ضرر الشيء على نفعه فمصلحة الاجتماع تقضي عليه ببلع عنه . والاهتمام بدء المفسدة قبل جلب المصلحة ضروري لا يتنازع بشأن بدايته اثنان غير ان الجدير بالنظر هو ان نتدبر في وجه النفع فيهما وفي وجه الضرر هل هما اقتصاديان او صحيان او اجتماعيان ؟

فقد جالت الاقلام والالسن حول ذلك كله فقال شعراء الشرق « على عكس دياناته » فمدحوا الخمر مدح نشوان بها حتى بلغوا بها مبلغ العبادة والتقديس . وبالف كتاب العصر الحاضر « بالضد من اسلافهم » فلقوا في ذمها كتباً وجميعات تحارب المسكرات او فر عدداً من اشجار الكروم .

وحسبك اجماع اولي العلم والحكمة ضد الخمر ومعاقبتها حتى سماها حكيم الهند ( سم العقل ) ومثلها حكيم الفرس ( بشرى الجنون ) . وشبه الخمر والميسر مفتي الديار المصرية بمقراضين يقرضان الامة . وقرضها حكيم الالمان بقوله : ( اقبلوا بيوت الخمر تخلوا بيوت السجن ) . واجمل في وصفها حكيم فرنسه ريشه

( ١ ) تأسف على ضياع ورقة السزال ادعائية ونسباً اسم السائل فندرة اليه .

اذ قال : ( اني لا عجب من الحكومات تمنع بيع السموم ولا تمنع بين الخمر )  
وافشى سرها القائد الفرنسي هنري قفال : ان الخمر آخر سلاح لقتل  
المستعمرات وتمزيق شعائر العثار . وقال عنها بنقام الانجليزي ( التبيذ في  
الاقليم الشمالي يجعل الانسان كالابله وفي الاقليم الجنوبي يصيره كالجنون ) .  
ويتنظر اطباء الالمان لمدى الخمر ( اضطراب الجهاز الدماغي وتسمم المدقوشم  
الكبد . وقصان ثلث القوة الغريزية بحيث يرى ابن الاربعين كابن الستين  
في ضعف بنيته ويتوقعون فيه السل له والتدن واستعداد احتراق نفسه بنفسه )  
وكنهاها حكماء العرب ( بم الخبائث - و - ان الشر كره مجموع في بيت مفتاحه  
شرب الخمر ) وقد اجمع العلماء من آل محمد « ص » على ان المسكرات كانت  
ولا تزال محرمة في كافة الشرائع الالهية <sup>(١)</sup> ولا اباح الوحي للعلاء يوماً  
بتخمير عقولهم ( أليس الائم اذهب العقول ) و ان الله لا يأمر بالفحشاء  
والمنكر | .

وعليه فلا نستغرب المغالاة والمبالغة من شرع الاسلام في ذم الخمر . ومنع  
تعاطيها ، ولعن بايعها وساقها ، وجلد شاربيها ، وقتل مستحليها ، اذ هو شرع  
العقل ومذهب العلم والحكمة ، ودين القطرة والمصلحة . وقد جاهد في سبيل  
ابطال الخمر والميسر جهاده المشهور وسعى في صيانة العقول سعيه المشكور .  
ولقد اصبح بفضل الابحاث العلمية من الضروريات كون الخمر باسرها  
فاقدة النفع الاجتماعي وان نفعها الصحي | لو كان | فهو ضئيل جداً بالقياس  
الى مضارها الكبرى في الاعضاء وفي النسل وفي الجهة العقلية .

نعم فيها من وجهة الاقتصاد بعض النافع ولولاها لامتنت الحكومات

( ١ ) 'مسند اهل البيت على تكذيب بعض الاحداث المروية بشأن اباحة المسكرات

التمتدنة من تعاطيها لكن العقول الامريكية الراجحة عندما اقتنعت من تجارب العلماء واحصائيات الاختصاصيين باضرار الخمر القادحة آمنت بان ارباحه التجارية من وراء المسكرات قليلة جداً بالقياس الى خسائرها القومية سواء من جهة الصحة والنسل او من جهة الاخلاق والعقل فأثرت تحريم المسكرات اعتقاداً بان اثمها اكبر من نفعها وطهرت بلادها من رجس الخمر كافة . ويوشك ان تقتدي بها اوروبا واليابان ايضاً . وهذه كرامة من القرآن كشفها امريكا بعد اجيال وقرون .

وبهذا يتجه تفسير بقع الخمر بخصوص نفعه الاقتصادي ( المالي ) دون النفع الجسدي او العقلي فلا يكون القرآن مخالفاً لمن نفي عن الحمرة كل نفع صحي ومنعوا التداعي به

ثم الشاهد اللفظي على هذا الاستنباط هو جمع الخمر والميسر في النفع اذ القمار نفعه مالي اقتصادي فحسب . والجمع في اللفظ دليل الجمع في المعنى . فيكون النفع المقصود من الخمر كالنفع المقصود من القمار مالياً محضاً . والنفع المالي لا يفضل على خسائر الملة من سائر اوجه الخسائر البتة .

اما الميسر اي القمار فنفعه ربح الياسر ويتقابلة ضرر الخاسر نظير الغصب والنهب فان نفعها المحدود معارض باضرار حجة تخص ذوي العلاقة بالاعتداء ثم تعم الامة . اضف الى ذلك اضراره الهامة في الهيئة العامة . ولوم يكن النفع للمادي الخاص في الميسر ضئيلاً بالقياس الى اضراره العامة ومفاسده القومية العظمى لما منعه الحكومة اليابانية في بلادها منعاً باتاً يقتضي على المتقصرين بالعقوبات الشديدة ويهدم بيت المقامر . واليابان اشد الامم رعاية للاقتصاد واعرفهن بموارد النفع فما ذلك الا لاختبارها الكافي باضرار القمار . وان الميسر اثم اكبر من نفعه كما نبه القرآن عليه قبل اجيال . كيف لا وان القمار اكل اموال الناس

بالباطل ومبائة العطالة واللاموعين موارد ارزاق عامة النفع كأصناف الصناعة والزراعة والتجارات والعلوم . والقمار باب الى السكر وهذا باب الى الزنا والكل ابواب الفناء . ولو فرضنا في القمار ربح الياسر فيقابله ضرر الخاسر ويشتركان معا في ضياع الوقت والتأثرات النفسية وعادة تحرى الاوهام والتفكير في الاباطيل وتمكن الاحتقاد في التلويب

## الابل كيف خلقت ؟

س- ٥٧ - ما هي مزية الابل على سائر الحيوانات في قوله تعالى ( أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ؟ ) مع ان في الحيوانات ما هو اعجب منها واغرب ؟  
ابو الخصيب : محمد كاظم الملا عبدالله

ج - ان في الابل مزية قد استحققت بها ان تكون المثل الاعلى لمراعى القرآن « والله الامثال العليا » وتلك المزية هي ان الابل مفضولة على عادة التتابع حال مسيرها كسلسلة متواصلة الحلقات مثما هي منطوية على عادة التجمع حال المناخ كأنها كتلة متداخلة الاجزاء . فالابل في حلها وترحالها خير مثال للانسان في معاشه ومعاده . وبحالتي اجتماعه وانفراده . « قل ان الاولين والآخرين لمجموعون » كالابل المجموع أولها وآخرها في المناخ

واذا كانت الابل في خلقها القفطي وطبعها الاجتماعي شاهد سيرة الانسان في منازل ونشآت تكمله فآية [ أفلا ينظرون الى الابل ] الخ ناظرة الى تذكّر المعاد والتمثيل لحشر الارواح والاجساد ويشهد على ذلك سياق الآيات وآيات سوابق مثل [ هل أتاك حديث الغاشية ] الخ وآيات لواحق مثل [ فذكر إنما أنت مذكر ] الخ

وذكرت وجوهاً أخرى للآية مع مناسبتها للآيات الأخرى في تفسيري

( المحيط ) .

## الارض كيف سطحت؟

س- ٥٨ - هلا تدل الكريمة الواردة في سورة الفاشية ( والى الارض كيف سطحت ) على نوع شكل الارض وتختلف بمفادها كرويتها  
ابو الخصيب :  
منه

ج -- العرف العام يصف كل شيء له عرض عريض بالسطح ومنه سطح البيت فتسطيح الارض بمعنى تسوية انجاده او اوهاده بحيث تخرج من الخزونة الى وضعية صالحة للزراع او السكنى فيها والمشي عليها . وهذا ما يريد القرآن في معرض الوعظ والامتنان بقرينة قوله بعد ذلك ( فذكر انما انت مذكر ) الخ اي ذكرهم بنعم الله الجسام وعظيم قدرته في تركيب الاجسام كي لا يأتقوا من عبادته وطاعته ولا يتغافل احدهم عن مسلكه وغايته فتسطيح الارض بهذا المعنى محسوس لا ينكر ولا ينافي الكروية لأن الجسم الكروي لا ينفك ايضاً عن السطح . بيد ان الكرة العظيمة يظهر سطحها في بادي النظر مستويا وان كان عند التدقيق غير مستوي . وهل يوجد سطح اوسع واصرح من سطح البحر الهادى ومع ذلك لا ينافي كروية الماء من سبب عظمة الكرة وجسامتها وسعة مساحتها البالغة نحو مائتي مليون ميلا مربعا . والقدر الذي نبصره من مساحتها لا يبلغ واحداً من مائتي الف قدر مما لانراه

والخلاصة ان وصف الارض بالسطح ( بمعنى ضد الخزونة ) لسهولة المشي عليها . وبالمهاد ( اي ضد الوعورة ) لسهولة المنام عليها . وبالقرش ( اي ضد الملفوف ) لسهولة البناء عليها ، وبالبساط ( اي ضد المطوي ) لسهولة الزرع فيها . كل ذلك انعاما واكراما للبشر كي يشكر خالقه ورازقه كما تذكر . ويتذكر مبدؤه ومعاده من حين الى آخر . وهذا كله يتفق مع الكروية .

## فائدة العالم المحسوسة

س - ٥٩ - ماهى فائدة العالم الذي نراه ؟

زنجان :

جمال الدين الحسيني

ج - كاد ان بعد هذا السؤال من شدة الغموض والاجمال لغزاً علمياً ومع ذلك فالذي اراه فصل الخطاب : هو ان المقصود من العالم انما هو الكون بأسره ( ماسوى الله ) وبما ان المجموعة العالمية بهيئتها الجلمية غير معلومة البداية ولا محسوسة النهاية فبالطبع لا يمكن ان يكون العالم كله محسوساً لنا الا مانحس من اجزائه وجزئياته . وعليه فلا يكون اثره الكلي اوقعه الجلي محسوساً ايضاً سوى مانحس من فوائد ابعاضه وكائناته . لذلك فالفائدة الكلية من المجموعة العالمية الجلمية لا يمكن ان تكون محسوسة لدينا بل ولا يحيط بها علما احد من العالمين .

على ان قصور حواسنا من الاحاطة بالمجموعة العالمية او بفائدتها الجلمية لاتبعث الى انكارها بعدما ادر ككتاه او ندركه من فوائد ابعاض الكون وجزئيات العالم .

نعم ان للكون بأسره فائدة حسية ولكنها غير محسوسة لنا او بالاحرى بحواسنا وتلك الفائدة هي الكمال الاتم ، ولا يحيط به علماً الا باري الكون كما حققناه في بحث القصد والغاية من كتاب ( المعارف العالية للمدارس الزاقية ) واما فائدة ابعاض الكون فهي محسوسة للبشر . والبشر من ابعاض الكون ايضاً فلا تجد جزءاً من الكون الا ويفيض بفوائده عليك وعلى ماينتهي اليك . اذ العالم السماوي فياض بفوائده المحسوسة على عالمنا الارضى شمساً كان اوقراً ، وكوكباً كان اومذنباً . والعالم الارضى سلسلة متواصلة العرى في الافادة والاستفادة تناسبت وتناسلت مواليدها بعضها من بعض . فنجادها



قوام النبات ونباتها غذاء ذوي الحياة الى غير ذلك من ظواهر الاستفادة والاستعمال .

## الن لازل وسببها

س - ٦٠ - ما زالزل التي تحدث في الارض وما سببها !

سوق الشيوخ : محمد حسن الحيدر

ج - الزلزال آية الله العظمى وموعظته الكبرى بملكها من جليل الاثر وما فيها من عظيم الخطر وبما انطوت عليه من الاسرار والعبء . فلا عجب اذا اتخذ اليهود زلزلة عزيا الملك مبدء التاريخ . ومبادئ التواريخ في اكثر الاقوام غرائب حادثاتها الخطيرة والزلزلة على ثلاثة انواع :

- ١ - الرجفة وهي المدمرة للمباني والمغاني . وقد احصى التاريخ نحو اربعة الاف رجفة من قبل النبي عام الى هذه الايام
- ٢ - الرجة وهي الحركة الخفيفة التي تؤثر في الصدور ولا تؤثر في القصور . ومثل هذه تنتاب اراضي الامم في كل عام نحو النبي رجة
- ٣ - الهزة وهي الحركة الخفيفة غير الخيفة او بالاحرى غير المحسوسة فلا تبدو للعيان بسوى المياه او بظاهرة الزيق او بعقرب مقياسها على الورق . ومثل هذه تنتاب السطوح الارضية في كل سنة نحو ستين الف مرة . ولم يزل الانسان من اقدم عصوره ولا يزال فزعاً مرعوباً كلما تذكر مناظر الزلازل الرهيبة . عاجزاً من تعليل هذه الاعجوبة الارضية لا يجد مقنعاً لحل غامضة الزلازل واسبابها فضلاً عن معرفة احيائها ومواسمها
- واشهر الآراء التي كان الحكماء ولا يبرحون يجنحون اليه في تعليل الزلزال وحل رمزه العضال رأي ( ارسطو ) الذي صححه ( بلييني ) والاوائل . واختاره

أكثر حكماء المسلمين<sup>(١)</sup> ثم شايعهم على ذلك الإفرنج وعلماءهم حتى أواخر القرن الماضي

وتلك هي النظرية القائلة بأن البخار القوي المضغوط في تجاويف الأرض لا يقوى على الخروج فيحدث هزة أو رجة في القشرة الأرضية فإذا انتصر عليها حدث أو قد من صخورها لينفذ من ثغورها . وربما سحب البخار ( بسبب قوته وكثافته وكثرته ) مواد زهنية واجسام معدنية وتولد من مجموعها بركان يستمر بدخائله المصهورة اعواماً ويدمر أو يضر بقداثته بلاداً عامرة وحداثق ناضرة . وعليه فاختلاف درجات الزلازل يؤخذ من اختلاف كمية البخار المضغوط وكيفية اتجار السطح الضاغط . وبذلك علل القوم ندرة الزلازل في الاراضي الرخوة والبعيدة عن مخازن المياه مع كثرتها في سواحل البحار العميقة: اما لمزيد الثقل المتراكم على قاعة البحر المولد لضغط تدريجي . واما لتسرب المياه من شقوق البحار الى تجاويف باطن الأرض فتصادف مواد كبريتية أو نحوها فتثير بخاراً عجاجاً . ومما أكد هذا الرأي توارد الزلازل على بلاد اليابان ( وهي سلسلة جزائر هلالية في وسط الاوقيانوس الهادي ) سيما الراحفة التي دهمتها على غرة في غرة ايلول ١٩٢٣م ولم تهدنها الا عن خسارة نحو مائتي الف نفس ونحو مائتي مليون ليرة . ( هذه احدي الضربات الالهية لامة سلبت اموال العالمين بمغشة البضائع والصنائع )

علل السلف حدوث الراحفة والزلازل بما تقلناه واتبعهم الخلف بالاستحسان سيما فلاسفة الغرب في القرن الماضي . قرن القائلين بأن الأرض باطنه مصهور كله تبعاً لنظرية ( لابلاس ) الافرنسي ومذهبه السديمي وعضدوا

١ : ابن سينا واخوان الصفا والرازي والشيرازي والطوسي والخرال والدواني والجرجاني وغيرهم  
(المرشد)

ذلك بقولهم: ان سطح الارض الى عدة فراخ من باطنه قشرة لكرة الارض شبيهة بقشر الليمونة. وهذه القشرة برودة جامدة صالحة للحفر. اما الب الارض فسجين سخين و نار موقدة قد تتسرب مياهنا اليها من بعض منافذ القشرة الارضية فيثور منها كدخان البار و دغاز جهنمي يندلع لسانه من تجاويف الارض ايها القرب و ايسر. و بنتيجة هذا الولوج والخروج يتولد الزلزال و الزجراج في القشرة الارضية و يمتد رواق الهزة الى ماشاء الله من بلاد و قرى .

ولما كانت الحقيقة بنت البحث و حدثت في الجيل الماضي زلازل في الهند اودت بحياة زهى مائتي الف نفس و كانت مرا كز الهزات بعيدة عن البحر تسرب الريب الى النظرية الشائعة و اجتهد اولوا العلم المختصون بهذه المسائل في استنباط منهاج مستحدثة لكشف غوامض الزلازل . و اليد التي ايدت تحويل وجه العلماء عن الرأي المشهور هي ارتداد الانظار عن المذهب السديمي و انخوفهم عنه الى القول ببرودة باطن الارض و وجود ايها بعد ان كانوا معتقدين برأي ( لا بلاس ) و ان الارض جوفها سعيير مصهور . و عليه و على برودة جوف الارض لا تسمي كل نقطة من الارض مهددة بالزلزال او الاقبحار كما كانت في الرأي القديم بل و لا كل سواحل البحار . و اكد هذا الشك زلزال نواحي خراسان سنة ١٩٢١ م و تدميره مدينة « تربت » و غيرها في حين انها بعيدة عن البحار و عن مخازن الانهار من جميع الجوانب كل البعد فزال الاعتقاد بان الزلزال نتيجته اقبحار او خروج بخار بل اوشك ان يعتقدوا عكس ذلك و ان الزلزال هو السبب المحرك لخروج الانخرة و ليس مسبباً عنه . و ان البراكين تحدث بنتيجة الهزات و ليست هذه نتيجة تلك

انتشر منذ خمسين سنة اول كتاب في تاريخ الزلازل و اسبابها للحكيم « ملت » ففتح الطريق للباحثين من ورائه اسراباً<sup>(١)</sup> فتوصلوا رويداً رويداً

الى نتيجة جديدة كادت ان تكون اجماعية لدى علمائهم اليوم . وهي : ان الزلازل ليست سوى حركات منتشرة في القشرة الارضية تتموج شبه تموجات الدوائر الكهربية في الاثير او كتموج الدوائر على وجه الماء . انرا كذا اذا سقطت فيه الحجارة لكنا هذه الزلازل يختلف سيرها باختلاف صلابة الاجزاء الارضية او رخاوتها سرعة وبطؤاً . فالهزة الارضية في صخور الجبال تنتقل باسرع من سير الصوت في الهواء اي بنحو ١٦٦٥ قدما في الثانية او نحو خمسة عشر فرسخاً في الدقيقة حينما هي في التربة الرخوة ضئيلة وبطيئة جداً . وبهذا تعلق ندرة الزلازل في الاراضي الرخوة .

وبما ان البنية الارضية قريبة السبك من بنية الحيوان اي تتواصل اصول جبالها كتواصل عظام الجسد وتجاويف الصخور والشعوب شبيهة بتشعب عروق الجسم الحي . فعليه لا بد وان تنتقل الهزة الارضية من بلد الى بلد بواسطة تواصل الصخور في باطن الارض واشتباك عروق الجبال . وقد ايدوا ذلك بشهادة تاريخ الزلازل . اذ الزلازل ما كانت لتبدوا في الهند الا ويستبين أثرها في بلاد فارس او الصين . ولا في سواحل بحر ( ايجه ) إلا وظهر أثره في مصر او ايطاليا وبالعكس : حتى انني في اوائل ذي القعدة سنة ١٣٣٠ هـ . شعرت برجة في مجلعي بالعمارة عصرأ<sup>(١)</sup> وسقط بها بعض الجلوساء فقال احدهم : جاءت رجتنا هذه من شوشتر كعادتها في اكثر السنوات ومن بعد اسبوع تضافرت الاخبار بحدوث زلزال في قرى شوشتر ودزفول هدمت بعض مبانيها اصبح هذا الامر كاللمس بالكف في هذا العصر من دلالة آلة قياس الزلازل الخترعة قبل بضع سنوات للتنبؤ عن مواسم الزلازل واخبارها قبل ساعة او ساعات

(١) هذه غير الرجفة التي اتابت المارة سنة ١٣٢٦ هـ والتي تكررت في ثلاثة ايام

« المرشد »

ودمرت بعض الملامح والنصور

وايد التجارب الدقيقة منها ومن غيرها هذه النظرية . نظرية سير  
الزلازل في خطوط صخرية وحول اصول الجبال ، واقوى ما اماط لثام الشك  
عن محياها هو ذلك المقياس الحديث لمعرفة الزلازل وينابيعها في بقاع  
الارض فانه بعد مايعين جهة الزلازل المركزية يعرف خطوط سيره من اين هي  
والى اين ؟ ولو تقريباً كما ان مرصد حلوان بمصر اخبر في زلزال ٢٦ و ٢٧ يونية  
من هذه السنة ان الرجة التي اثابتهم مراراً انما جاتهم من جزائر بحر ( البحر )  
وقد شعر بها الناس في ايطاليا ومالطة وقبرص وشواطئ سورية وفلسطين .  
وقد وضع المتوسعون في هذا الفن خريطة بل خرائط رسموا فيها خطوط الزلازل  
الارضية ومثلوا فيها مجاريها بخطوط متشعبة على سطح الارض شبه تشعب  
العروق في الجسد وصرحوا بان اليابان مثلاً ( وبلادها من المراكز القوية )  
يتشعب خط زلازلها الى الصين فشمالى الهند فايران فسورية فبر الاناطول فالبحر  
المتوسط والبلاد المحيطة به ( كإيطاليا واليونان وتركيا وسوريا ومصر الخ )  
فالاقيانوس الاتلانتيكي فاميركا الوسطى فالاقيانوس الباسيفيكي فاليابان . ويتشعب  
من هذه الدائرة العظيمة شعبتان عزيزتان . الواحدة في جهات جزائر « ملقا » في  
جنوب آسيا والاخرى في امريكا الجنوبية . وخطوط اخري متشعبة جنوباً  
وشمالاً حسب تشعب اصول الجبال

غريب جداً . والفن لا تنقضي غرايبه ولا تنقطع عجايبه . غير ان  
الاعجوبة المدهشة انما هو اشارة الامام الصادق جعفر بن محمد ( ع ) من  
علماء آل البيت النبوي ( ص ) في القرن الثاني الهجري لهذه النظرية  
واظهاره هذا السر المكتوم ببيان قد لا تجد افصح منه فانه حينما سئله صاحبه  
محمد بن سليمان الديلمي عن الزلزلة اجابه الامام ابتداءً بانها ( آية ) وسكت رعاية  
لمنزلة المسائل العلمية ثم لما عاد هذا وسئله عن سبب الزلزلة ومنشأ حدوثها اجابه

الامام قنلا ( ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملسكا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا . قال : فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امره الله فتتحرك باهلها ) الخ  
 فالجيب يشير الى خطوط سير الزلازل بالعروق المتشعبة شبه عروق الجسد تمثيلا لجريان قوة الزلزال في بواطن الارض . وكثيرا ما يسمى العرف العام مجاري المياه والقوى في ارضا بسم « العروق » استعارة وتشبيها . وشايع في الكتاب والسنة اطلاق الاملاك على مبادئ القوى الالهية ( كما لا يخفى ) ان هذا الحديث غريب امره وعجيب سره ومعاشماله على بيان آية الزلزلة هو ايضا آية اسلامية في حد ذاته . ولم يروه الينا رجل من ابناء عصرنا لنظن فيه اقتباس العلوم الافرنجية وانما رواه الينا شيخ المحدثين الثقات ( المجلسي ) المتوفى سنة ١١١١ هـ في ص ٢٧٦ من المجلد الرابع عشر من كتابه « بحار الانوار » من طبعة سنة ١٢٧٣ هـ . فالكتاب مطبوع في ايران . قبل اختراع مقياس الزلازل باكثر من نصف قرن تقريباً ومؤلف سنة ١١٠٤ هـ في اصفهان قبل تأليف « ملت » بنحو مائتين سنة . و « ملت » اول المؤلفين في الزلازل اضعف على ذلك ان هذا الحديث الخطير اصله من كتاب « علل الشرايع » تأليف الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي وهو متوفى سنة ٣٨١ هـ اي قبل اليوم بنحو الف سنة وقبل ان يخلق « ملت » و كتابه . وقبل ان توجد آلة قياس الزلازل باجيال وقرون

ان هذا النبأ الغيبي يهنا لا من جهة تأييده للنظرية الجديدة بشأن الزلازل فقط بل يهنا من جهة افتخارنا بسبق امتنا على امم الافرنج في استكشاف غوامض الكون واعشاء اسرار الطبيعة . ومن ان اساتذة علوم اليوم قد اقتبسوا عندهم كشافاتهم من اثمتنا السالفين .

ويفتح ذاك للمتأمل طرقاً قويمه واضحة الى محبة الوحي الاسلامي وصدق  
امثاله واتصال جبلهم المتين الى عالم الغيب . وكرامتهم في الدين ومقامهم  
العلمي الرفيع .



### ابعض المصححين

بشر حيارى الناس بالدلائل      دلائل حلت عرى المشاكل  
جلت عن المثل وحلت عقداً      من غرر العلوم والمسائل  
مسائل في العلم والدين اتت      خير مسؤول وخير سائل



## فهرست كتاب « الدلائل والمسائل »

الصفحة السؤال	الموضوع
١	١
١	٢
٢	٣
٤	٤
٦	٥
٨	٦
٨	٧
٩	٨
١١	٩
١٢	١٠
١٣	١١
١٥	١٢
١٧	١٣
٢٠	١٤
٢١	١٥
٢٢	١٦
٢٥	١٧
٢٨	١٨
٣١	١٩



الصفحة	السؤال	الموضوع
٣٢	٢٠	لحوم السباع وذوات السموم
٣٣	٢١	الجماع عند نزول المطر
٣٤	٢٢	تاريخ الحروف الهجائية
٣٥	١٣	الشك في شكل الارض
٣٧	٢٤	موقف الانسان في اميريكا
٣٨	٢٥	القرات والنيل من الجنة
٣٩	٢٦	كل شيء هالك الا وجهه
٤١	٢٧	حول البرنيطة ( الشبقة )
٤٢	٢٨	من بئر زمزم الى مصر
٤٣	٢٩	اسباب الحركة الحسينية
٤٣	٣٠	صراط ادق من الشعر
٤٤	٣١	تميز اعلامات القاصرين
٤٧	٣٢	اسباب البيعة العراقية
٤٨	٣٣	افتتاح الطعام بالملح
٤٨	٣٤	اصل تكريت
٤٩	٣٥	مركز الدين في المستقبل
٥٠	٣٦	زيارة القبور والوهابية
٥٣	٣٧	الملائكة النقالة
٥٣	٣٨	الصاعقة وتأثيرها
٥٤	٣٩	هل في الماء اهل ؟

## « ج »

الصفحة	السؤال	الموضوع
٥٥	٤٠	تشابه الشخصين من كل جهة
٥٦	٤١	اول من شجر النسب
٥٧	٤٢	هدم قبور المسلمين بدعه
٥٩	٤٣	اختلاف اشكال القمر
٦١	٤٤	عمر الارض - سكانها الاول - ابو نوح آدم
٦٢	٤٥	شبهة الجبرية من القرآن
٦٤	٤٦	هل نزل المشتري لأرضنا كعلم ؟
٦٥	٤٧	الحجاب والاديان
٧٠	٤٨	وجه تسمية الشهور القمرية
٧١	٤٩	عرش الله وعرش البشر
٧٢	٥٠	صوت المرأة ليس بعورة
٧٣	٥١	تاريخ العزاة الحسيني
٧٧	٥٢	حكمة المضمضة والاستنشاق
٧٨	٥٣	ما في نفس الله
٧٩	٥٤	اول اشجارنا المثمرة
٨٠	٥٥	لبس الشعرى او السكروته
٨١	٥٦	اثمها اكبر من ثمنها
٨٤	٥٧	الابل كيف خلقت ؟
٨٥	٥٨	الارض كيف سطحت ؟
٨٦	٥٩	قائدة العالم المحسوسة
٨٧	٦٠	الزلازل وسببها

فهرست المطبوع من مصنفات حضرة حجة الاسلام المصلح الشهير مولانا  
 العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني دامت معاليه  
 (١) --- (الهيئة والاسلام) كتاب بديع الطراز فريد في بابها يحتوي  
 على اكثر من ثلاثمائة صحيفة ويبحث عن المسائل الفلكية وكشفيات  
 علماء الافرنج في المعلوم الطبيعية واستخراج ذلك من نصوص الايات  
 الاسلامية مع نقل كلمات علماء من القدماء والمتأخرين. وثمنه ثلاث روبيات  
 (٢) --- (توحيد اهل التوحيد) كتاب مدرسي لطالاب العلوم  
 الدينية يبحث عن اصول المقاصد الاسلامية مستقلا عليها بصريح  
 القرآن وصحيح البرهان فتعطي اجمع كلمة المسلمين على اختلاف طوائفهم  
 ويوحد اهل التوحيد على اختلاف مشاربهم : ومفهوم الوسيطة الوحيدة  
 لاعادة مجدهم .

قررت وزارة المعارف الجالبة تدريسه في مدارسها. وثمنه نصف روبية  
 (٣) --- (اضرار التدخين) في اصلاح هذه العادة الشائعة بحسب  
 فتاوى العلماء والفقهاء واقوال مشاهير الاطباء . ولم يعمل حتى اليوم كتاب  
 مثله في هذا الموضوع المهم . وثمنه في الخارج روبية واحدة  
 (٤) --- (فيض الباري) في اصلاح منظومة الحكيم السبزواري : ارجوزة  
 وجيزة في اصول الفلسفة الاسلامية والمعارف العالية . وتليها المنظومة  
 السكالية في قواعد نظرية الاستكمال العامة

(٥) --- (الملم) مجلة علمية دينية فلسفية ادبية اجتماعية اصلاحية  
 سياسية عظم انتشارها واشتهارها في اقطار المعمور . طبع منها  
 مجلدات بستين .

(٦) — منظومة (واهب لمشاهد) في اصول العقائد، و(٧) — رواشع  
 القيوض ( في اصلاح فن العروض، و(٨) — ( — آلة ( شرح جبل قاف )  
 وتطبيق احاديثه الشريفة على اصول الفسيكات الحاضرة والكشفيات  
 الجديدة، و(٩) — ( تحريم آكل الجنائز المنيعة ) واصلاح هذه المادة الشايعة  
 بحسب فتاوي الفقهاء العظام والمائرات الاسلامية، و(١٠) — وقمان  
 اسلام، الفارسية، و(١١) — ( التنبيه في تحريم التشبه )، والتذكرة،  
 لاحياء سيد المبرة الخيرة، و١٣، — ( التعقيب على راجح حلق اللحية )، و١٤،  
 منهاج الحاج وهو المناسك المروي عن ائمة آل محمد، و١٥،  
 غير ذلك من مؤلفاته المطبوعة المرغوبة، وتطاب من مكنتات بغداد من  
 ادارة مجلة المرشد في شارع السراي ببغداد، ويرقم صندوق البريد ٧٨











بتكذيب هذا الخبر بعد ما رواه الجهم الدفيري عن القلاء عن بابويه في  
 حال الشرايع وابن الحاجب عن مختصره والخليلي الحولي السالي عن عابدين  
 قائلا انه قد تلقاه بالقبول كثير ونه واستند ابن الخوثر ذكره الى كثيرين  
 من اهل النجف واستند السيوطي في الدرر المفيدة بما قاله فخر المقدسي  
 في الحجة كما استند في الفردوس مرفوعا عن ابن عباس بنقطه واختلاف  
 اصحابي رحمه

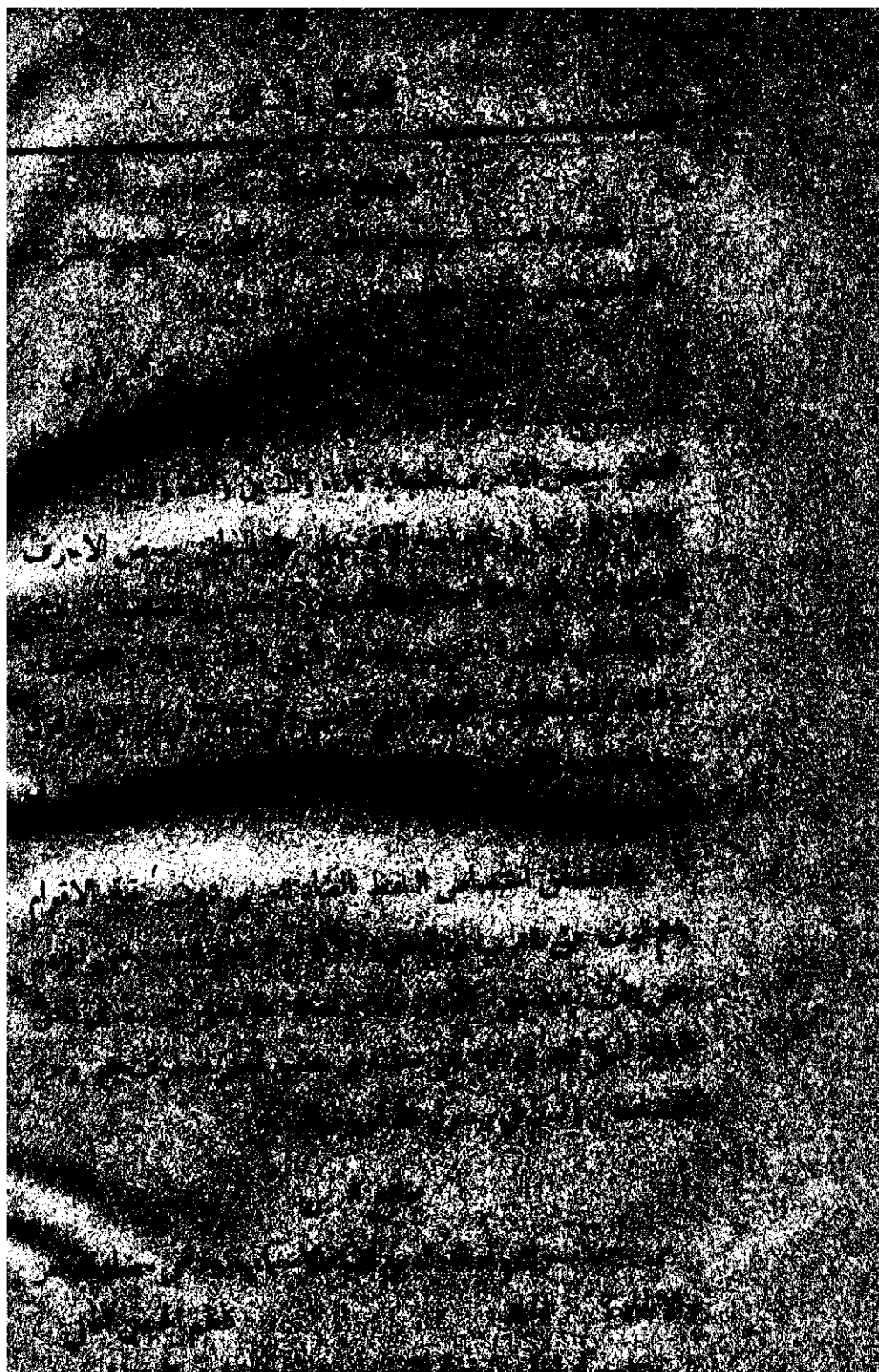
نعم لا يحدد طرح الخبر المشتهر مع امكان تفسيره تفسيراً  
 مرضياً وهذا التفسير المرضي هو الذي افاده الامام الصادق جعفر بن  
 محمد (ع) من كبار ائمة اهل البيت وامل اليوت ادرى بما فيه فائدة  
 قال في حديث رواه الصدوق محمد بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ  
 في كتابه على الشرايع ومما لا يخار انه قيل لابي امام جعفر الصادق (ع)  
 ان قومنا يروون ان رسول الله (ص) قال (اختلاف امتي رحمة فقال  
 صدقوا فقبل اذا كان اختلافهم رحمة فاجتمعهم عذاب قال ليس حيث  
 تذهب وذهبوا انما اود قول الله عز وجل (قلولا نفر من كل فرقة  
 طائفة لينفقوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا) الآية واختلاف  
 اهل البلمان الى بينهم ثم من عنده الى بلادهم رحمة الخبر  
 فليبه وعلى ته ير الاختلاف بالتردد فيهما وما بال لا يبقى محذور  
 في قبول الخبر ولا ريب في ان اختلاف امة النبي (ص) الى مجلسه لتمام الدين  
 ثم من مجئهم الى منازلهم لتعاليم اهلهم اكر رحمة وقد شاع استعمال  
 لفظة الاختلاف بمعنى التردد مثلما شاع استعمالها في التفرق ايضا كما  
 يظهر من كتاب (الماءوس) ومن شرحه (تاج القرويين) وكذا ايراد  
 الاختلاف بمعنى التردد في الاشعار والآثار والحلقات والكتب والتمتع

ويستعمل البيت القوي بأنه ( مختلف الملائكة ) أي موضع ترجمته أو رولا  
اليه وصموداً منه. تجد ذلك في واضح ( من نهج البلاغة ) للشريف  
الرضي التوفي سنة ١٠٦٠ هـ ومن ( مزار البحار ) المجلدي التوفي سنة ١١١١ هـ  
اسم المجلة القديم

من - ٦٢ - لفظ ( المجلة ) المستعملة اسماً لتسم من الصحف  
الديارة هل هي عربية قديمة أو هي من الالفاظ الدخيلة والمستحدثة ؟  
طهران عبدالملي خاور

ج - قد ورد استعمال العرب لفظ المجلة اسماً للصحف المنسوبة  
فيها أعمال الحكومة وائماء من يستحقون الانعام أو خلافة

و باسم لعل في ترجمة الكميت الاسدي من كتاب (روضات  
رواة لستار الكميت الى ان قال ( واما المجلة فاسمها  
انا في المحشر فدفنت الى مجلة قلت للشيخ وما المجلة قال المجلة قال  
فتشرها فان فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخلون الجنة من  
محيى دلي بن ابي طالب ع ) الى آخر الحكاية الواقعة في غضون  
القرن الثاني من الهجرة وقد ورد ايضا ذكر المجلة في قضية اقتراح  
ابي الحسن علي ( ع ) على ابي حفص عمر ( ض ) بشأن تاريخ القضاء  
والاحكام في مجلة الحكم وكذلك ورد هذا الاسم في اخبار الدواوين  
الاموية والعباسية يجدها المتبع وتلك للتسمية وضمت دوائر الدولة  
الثمانية اسم المجلة على الرسائل الموقوتة وعلى مجموعة الاحكام الشرعية.  
هذا ما يتوخى في نظري القاصر . وارجو مراجعتكم لعلاء الالة  
والتخصصين بها في امثال هذه المسائل





الغير في جميع احواله موافقا لرغبته فاذا كان كذلك في التكرار  
يجب ان نسمع لاسبع مرات كما قال البعض ان بقدر ما نود ان  
نسمع الى اضاف ذلك سبعين مرة.

ويجب خوف الالم في التأخير على القول آتوس من تأخير الامل  
في السادة فلا يجب اجمال العود ولا الانذارات السالبة.

ويجب ان يوجد الدين في النفوس الامل لا لتلو خيرا كذا والرغبة لا  
الرغبة (كدام) كما يجب ان يجمع في فكر اثنين الامرين فقد قال (الي)  
من يفكر كثيرا في الموت واليوم الآخر وفي الجنة والنار لا يبد ان  
تحسن سيرته) وقد قال (ستوك) لا تطلب من الله ما يحب اخفائه على  
الناس ولا من الناس ما يحب اخفائه من الله انتهى

وكلام هؤلاء في هذا المقام حجة لا تدفع ظاهرا من القلاسة الاجتماعية  
والشكوك ايضا متوجه الى الجهة الاجتماعية ثم ان الدين خير كغيب النظام  
وغير متان المتنايل كيف لا وان من لا علاقة له بالدين وهو قريب بحكم  
الطبع من الشهوات وقرب ما يسهل الى كل ما شاء وشاءه الهوى تراو يقنعهم  
السفاهة ويترف السبات فيمطحن الحرة مثالا فيسبح بها على نفسه ربنا  
من الشرور كان موجد الابواب فيسهل عليه بذلك القتل والدياب والارادة  
والاستحار والزنا حتى الحارم وانواع الجرائم والماتم وهذه السجون  
تدل اعضائنا على ان اكثر العقول فيها ممن لا يملهم دينهم الضعيف  
ورى خضاه الدين يشهدون الزور ويؤمنون البين الكاذبه فيسبون  
باموال الباطن والضعفاء وراوهم الناس ويسدون حقوق الضعفاء تحت

## تأريخ شرب الدخان

أقدمهم القاسية ظلمها وعدوها كما تمت بقية الكذب (بما نسب من قبل  
الدين) تطلعت الحماكم والحدود وبطلت الحقائق والحقوق أو الأعراف  
زالت ثقة الإنسان بالإنسان وشلت الأيدي من العمل وعندما يزواج  
سوى الكذب من ضعف الدين ترى الأعداء والمسلمين يشوهون  
الحقائق ويوردون الوثائق غلابية ليدرا صحة كذا لا يبق صحيح ولا  
يكشف حتى كالأشياء تكشف حقيقة وهل تتدعوا القرض من المسلمين  
والتجار مثل ذلك أو أشد.

نعم إن القوة والقانون تأثيراً عظيماً في صيانة النظام ولكن ذلك  
في المبدأ أما في الدبر وما وراءه المستقر فلا يمان النظام ولا يحترم القانون  
الأبرار في العلوب والواجب في النفوس ولا يمثل هذا الزاجر النقي  
شيء كالدين

## تأريخ شرب الدخان (تابع)

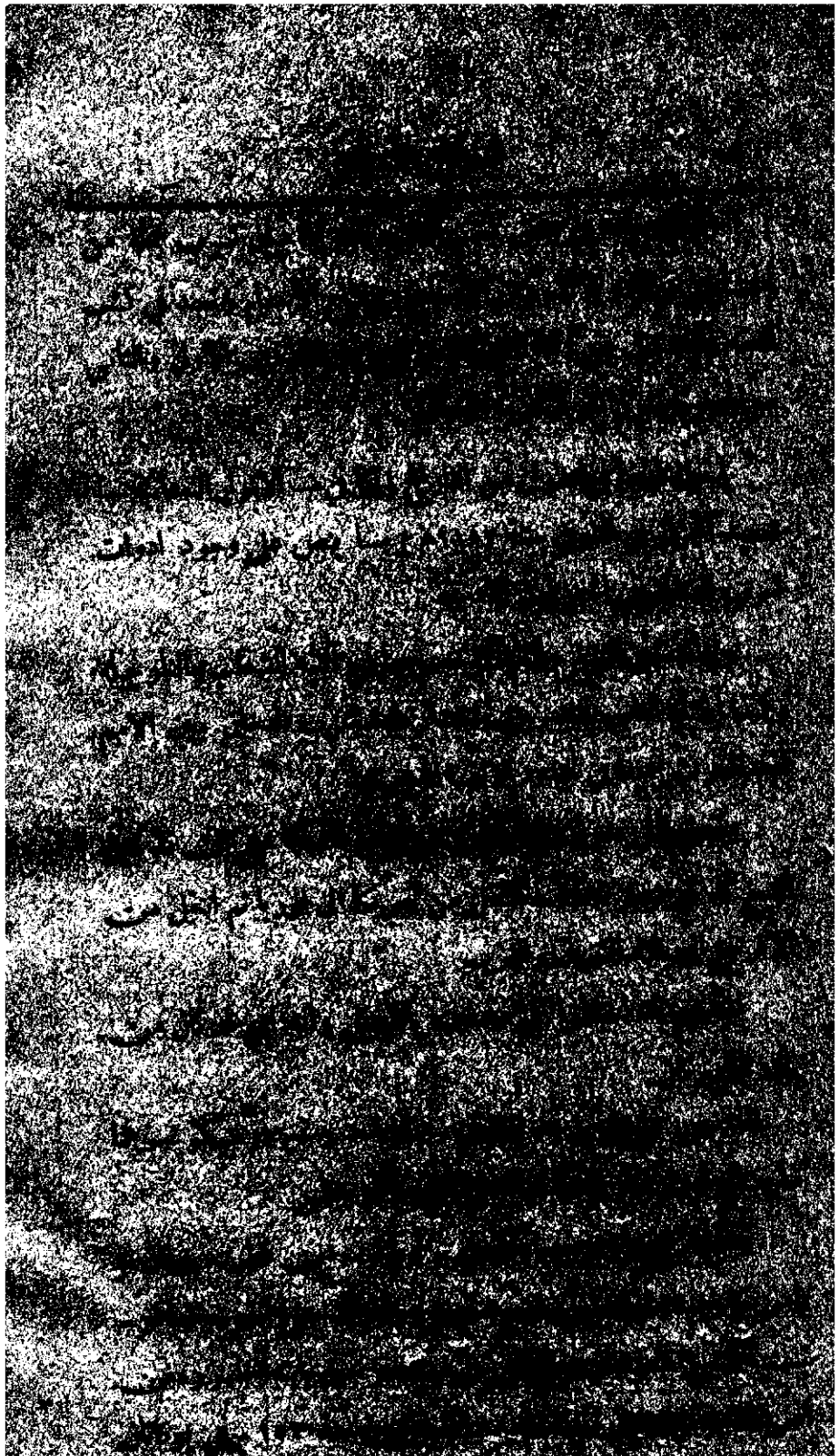
من ١٥٠٠ - متى ظم اعتاد الناس شرب الدخان واستعمله في  
ألبه الشطب والقبان ومتى كانت حدوده في البلاد الإسلامية الزاجر  
الفضل بيّن ذلك فقد منست الحاجة إليه ولم نجد ذلك في كتابكم  
الموسوم (بأضرار التدخين) (١)

محمد حسن السريدي

تبريز

ج - أن شرب الدخان كان عديم الاعتدال ولكن على وجه  
التساوي والمعالجة لا على وجه العادة والاضحكة

(١) أن كتاب أضرار التدخين من أمتع كتب حضرت السيد الزين دامت  
معاليه فقد اشتمل على المبالغة من مظاهر عداواة عادات مستقبضة  
عن أطباء الشرق والغرب في أضرار التدخين لمع على سنة ١٣٤٣ هـ تقريباً واحد  
(المؤيد)



سنة ١٥٥٨ م الى بلادهم وانتشر معهم الى بنية اورنا فدخل بلاد الانجيز  
في الاوسط القرن السادس عشر الميلادي وسرى منهم سنة ١٥٠٠ هـ  
في بلاد آسيا وافريقيا كصر . وسرى من النصارى الافرنج الى  
القسطنطينية والى الشام وبليت القيس سنة ١٥١٥ هـ فأنص عليه النجم  
الغزي . ثم قنع في بلاد السليمان مدينة مدية .  
وهذا النوع من شغراء المسلمين ودهال هو الشيخ العارف البكري  
وصف محاوره وقت بينه وبين بعض الافرنج .

سئلوني عن الدخان فقالوا : هل له في كتابكم إسماء  
قلت ما فرط الكتاب بشي ثم أرخت (يوم ثاني للسماء)  
وجهة (يوم ثاني للسماء) بحساب المجد تكون الفأ . وفيما سمة الاكتفاء من  
الحسن الشريفة والاشارة الى آيات القرآن العظيم (يوم ثاني للسماء بدخان  
من) والتميز الذي بين السبع في حال الخطا . وفي سنة ١٥٢٠ هـ وسوره  
الطابق والطاه حنبلا نص عليه الحكيم حسام الدين . وفي بلاد المجمع  
في حدود سنة ١٥١٠ هـ وسوره القوس (تخون) او (تباك) اخذاً  
من توباكو . وإيس معناه (تن بالك كن) كما زعم .

مبايعة سيدنا الحسين (ع)

من - ١٦ - سيرة جاز لسيدنا الحسين (ع) اشتغال الية ومبايعة

ابن زيد فنجوا بذلك من كثر في آية

م . ص . ش

بغداد

مع - امامية سيدنا الحسين (ع) لئلا يزيد للتجاهر بمخالفة الدين  
فقد كانت غير جائزة بظاهر الشريعة ولذلك تظلف عن يمينه محمد بن



## الفرق بين الحسنة والحسن

الحسنة هي التي لا يترتب عليها ثواب في الدنيا والآخرة  
 والحسن هو الذي يترتب عليه ثواب في الدنيا والآخرة  
 فالحسنة هي التي لا يترتب عليها ثواب في الدنيا والآخرة  
 والحسن هو الذي يترتب عليه ثواب في الدنيا والآخرة

والحسنة هي التي لا يترتب عليها ثواب في الدنيا والآخرة  
 والحسن هو الذي يترتب عليه ثواب في الدنيا والآخرة  
 فالحسنة هي التي لا يترتب عليها ثواب في الدنيا والآخرة  
 والحسن هو الذي يترتب عليه ثواب في الدنيا والآخرة



(١) الحسنة هي التي لا يترتب عليها ثواب في الدنيا والآخرة  
 والحسن هو الذي يترتب عليه ثواب في الدنيا والآخرة  
 فالحسنة هي التي لا يترتب عليها ثواب في الدنيا والآخرة  
 والحسن هو الذي يترتب عليه ثواب في الدنيا والآخرة

فلا تتركوا الصلاة كما صنع الذين آمنوا من قبل (١) والذين يتركون

الصلاة إلا تقام في شهر أو شهرين من كل سنة من غير حساب

است من تحت يدي من لم يترك الصلاة ولا الصدقة ولا

الحج ولا الصوم ولا الزكاة ولا بيت الله الحرام ولا بيتي

الذي في مكة ولا بيتي الذي في المدينة ولا بيتي الذي في

القدس ولا بيتي الذي في الشام ولا بيتي الذي في

الهند ولا بيتي الذي في الصين ولا بيتي الذي في

البحرين ولا بيتي الذي في عمان ولا بيتي الذي في

الجزيرة ولا بيتي الذي في اليمن ولا بيتي الذي في

الحجاز ولا بيتي الذي في العراق ولا بيتي الذي في

الفرات ولا بيتي الذي في النيل ولا بيتي الذي في

البحر ولا بيتي الذي في البحر ولا بيتي الذي في

السماء ولا بيتي الذي في الأرض ولا بيتي الذي في

الجنة ولا بيتي الذي في النار ولا بيتي الذي في

العرش ولا بيتي الذي في العرش ولا بيتي الذي في

الكرسي ولا بيتي الذي في الكرسي ولا بيتي الذي في

العرش ولا بيتي الذي في العرش ولا بيتي الذي في

الكرسي ولا بيتي الذي في الكرسي ولا بيتي الذي في

العرش ولا بيتي الذي في العرش ولا بيتي الذي في

الكرسي ولا بيتي الذي في الكرسي ولا بيتي الذي في

العرش ولا بيتي الذي في العرش ولا بيتي الذي في

الكرسي ولا بيتي الذي في الكرسي ولا بيتي الذي في

الحسن باوصاف المخاض حتى يلدح مستمعي وصف الجنة كمن قد رآها  
 وبذلك من محسوساتنا ما يحسب لدينا أدق المبادئ الشافية حتى كأنك  
 في حلة ابيرة داخل في حديقة غناء ذات محاليس وطافس ووث حولها  
 الكراسي مصفوفة والبسرة موصوفة والوجوه المتعارفة متقابلة ويطوف  
 لخدمتهم وحول مجالسهم خلجان كأنك في المشورة ذروا آخر المطر تش  
 على حدودهم في سورة الواقعة [ على سرر موصوفة متكئين على استظلال  
 بطرف طيهم ولدان مخلصون بأكواب وباريق وكس من معين ] الخ  
 يصف القرآن الولدان بأنهم مخلصون. والمخلص بضم الخاء يأتي بمعنى  
 الامان كافى ( حنة المخلص ) ويأتى ايضا بمعنى القرب والسوارفة يقال  
 خلد فلان جاريته اذا وضع قريبا في اذن او سوارا في يدها. وطناها  
 حلة مدورة تختلف الصغر والكبر يدسها الخاتم بضم الهمزة وبشارة  
 الرغاية الخضوع والطاعة. فيكون وصف الولدان بدوي الاقراط  
 النسب بزينة المخل و اقرب لبهجة النفوس مع الاشمار بكمال الخضوع  
 والاقبياء المخلوعين. فان الاقدمين كانوا يضمون الحلقة في اذن الرقيق  
 وعلى يدي الاسير رمزاً لكمال الامتلاء والطاعة وهذا المعنى من  
 ارفع كالات الخدمة وليست الطاعة بالخضوع من كمال العادة الحسناء  
 المطلوب ملاعبتها ومداعبتها. ولذلك لم توصف الحور بخلادة فلاله  
 مع وصف الولدان بها. فالولدان مخلصون باقراطهم وفاقا لتفسير سعيد  
 بن جبير التامى. وتبته جملة من. المفسرين وايده اكثر القويين ولو  
 كان المراد خلودهم لقيل [ ولدان خالدون ] كما قال في اهل الجنة  
 [ خالدون فيها ] الخ فالمدول من المجرى الى المزيد دليل على اختلاف  
 التمسد. عليه نواف الاشكال.

السفر إلى القمر

٦٨ - علاج من الآلات ان فيهم من يريد السفر إلى القمر بواسطة قوة المدافع فكيف يجوز ذلك. مثلاً فنادى إلى القمر الدوالة التي اختصرنا منه مقدار الجاذبية.

احمد المشرف كثر

التجف

ج - روت الصحفي في شهر آب سنة ١٩٢٦ م الموافق لشهر صفر من هذه السنة: ان الأستاذ (فون أورب) من حكماء برلين طو على زيارة القمر حين يكون بدرًا كاملاً في الشهر المذكور لرجل مشكلة مسكونية (١) ويرى سكانه يقين رأسه. وبالرغم من مناجاة السواد الأعظم له بالاستعزاء اعلن تصيبه على هذا الزم من ٢٠ شهرين سنة. ولما بعد المدد طسه الزيادة الخطيرة. ومن ثم مبداه مدفع عظيم لا يبداه أي مدفع في هذا العالم حيث يسبح المدفع بقوة ٤٠٠ طن (٢٠٠ طن) في الآلات. ولما من الجاهل والسبب الانفجار تلو الانفجار. وأنه اتم صاحباً له ليراقبه في سفره. فليست في مكان داخل القنبلة عندما تطلق من فوهة المدفع. وهي تشير في كل دقيقة أو ساعة ميل فجوز في الساعة ثمانية الاض فرسخ وقيل الساء ينزلان في محطة كرة القمر لان بعدهما من الارض ٢٣٨.٥٠٠ ميل أي نحو سبعين ألف فرسخ إلى آخر الرواية. لكنه لو عرفت دعوى هذا الحكيم على عكس العلم وشواهد

(١) نشر سباحة الجيب اوفى الآلات عن جواز مسكونية القمر بحسب ظواهر الشريعة والكشوفات الجديدة في اول اجزاء السنة الثانية من مجلة [العلم] الشهيرة وفي كتاب [الهيئة والاسلام]







فقد طرق مذكرة في كتب طوائف المسلمين واحفظوا ان تفسيره  
جدها يحتمل فقط الحديث من وجوه الثمان:

اولها ان القصة من كتاب التبريق الاعم وبيان الظاهر الروحانية  
للمعصية في عظم الكفر والفساد في طول سائر نبيهم ومرشدكم  
ومن واثقوا من واثقوا من واثقوا من واثقوا من واثقوا من واثقوا من  
اسرار سعادة الحياة لديه كن ينشرح بالثقة في روضة من واثقوا من  
الحياة سواء كان ذلك في مودة او في مودة الائمة والارشدين من بعده  
وسلاما ينكر ملحق حصة كل ما ياتي من بعده

ثانيها ان الخبر معتبر بطريقه الحق او كذا ينبغي ان يكون  
الامر له (مع) بسيرة القصة بل في خبره ومنه كان منع هذا فلا ياتي خبره  
من الخبر

ثالثها ما ذكره ابو محمد بن فضال في كتابه (الحديث)  
الحديث (وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كان سببا مؤديا الى الجنة جاء التمييز  
به نظير ما جاء من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الجنة تحت ظلال الشجر ومن  
عليه من الجنة تحت ظلال الاسنة ومن ههنا ان الجنة تحت الباقية  
والحديث الجنة تحت اقدام الامهات، او الخيل مفقود بنواحيها  
الخبر، او نحو ذلك مما يجري على سبيل الكتابة او الجواز

خلق الله في الطب والشرية (١)

س — ٧٠ — هل حرمة خلق الملحية صريحة في الشريعة وما هي منافع او مضار الاحية وحالاتها ؟

الكاظمية

ع. خ

ج — قد كانت الملحية ولا تزال شعار الرجال ومن مبادئهم إذا الفطرة حرمت المرأة من هذا الشمر كما حرمت منه الصبي والخصي فتولدت من هذه عادة المحافظة على اللهى واکرامها بين اكثر الاجيال والشعوب القديمة — شرقية كانت ام غربية — ولم يتفش في الاقوام عادة حلقها بالصورة العامة الا في هذه القرون الاخيرة . وكانت الاديان وكذا الامم المحافظة على اديانها انما تحتفظ على اكرام اللهى من الجهة الادبية اكثر منها من الجهة الصحية . وهاتين مقدم اليكم دلائل الجهتين مما للنظر في المسئلة من وجهتى الطب والشرية جميعا بحسبما يفسح الحال والجمال . فالجواب عن مسئلتكم هذه لا بد وان يقع كالمسؤال من جهته الشرعية والصحية .

اما الجهة الاولى : وهى جهة المنع من خلق الملحية في شريعة الاسلام فالذلائل عليها كثيرة اوردتها في (اصنى المشارب) ونقتصر منها على ثلاث .

احدها : حديث الاعفاء . ونصه : ان رسول الله (ص) قال : (احفوا

١٦٠ اتت الى العراق من الهند حوالى سنة ١٢٢٠ هـ مسائل يستفتى فيها اصحابها العلماء من خصوص حرمة الخلق وجوازها وادلت الاسئلة ذرا حركه الفرائع والاقلام حول المسئلة وفي تلك الاونة الف سماحة المحيى رساله (اصفى المشارب) فى حكم خلق الملحية وتعلويل الشارب (المرشد)



الشوارب واعقوا الله وظاهر) ان الخبر: الامر ظاهر في الوجوب وقد رواه الشيخ الصدوق محمد بن ابويه المتوفى سنة ٣٨١ هـ في جامعة المشهور (من لا يحضره الفقيه) واعتمد عليه في التحريم اكثر فقهاء المسلمين وقال الشيخ علي سبط الشهيد الثاني في الدر المنثور: (والا لرسال لا يقدح فيه بمد تهمة الصدوق ان لا يروى في الفقيه الا ما كان حجة بينه وبين ربه) : وعن اتقي المجلسي : ان مراسيل الفقيه كلها مسانيد صحيح . على ان هذا الحديث كاذب ان يبالغ من شهرته حد التواتر . وقد روي بالفاظه المتعارفة في صحيح مسلم والبخاري والترمذي والنسائي ومسنند احمد بن حنبل وكتب احاديث المسلمين على اختلاف طوائفهم وطرقهم . وقد اوردت اكثر ذلك في كتاب (فيض الساحل) .

الثاني : حديث المسخ : وهو الذي رواه ثقة المحدثين محمد بن يعقوب السكاكي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ في صحيفة المشهور (بالجامع الكافي) في باب ما يفصل به بين دعوى الحق والمبطل من ابواب الاصول : وفيه ان امير المؤمنين عليا (ع) قال في ضمن حديث طويل ( ان اقواما من بني اسرائيل حلقوا الله وظاهر) وفسلوا الشوارب ففسخوا الخ . وقد استدلل به على تحريم حلق الله جماعة من الفقهاء كالمولى محسن الفيض والشيخ المجلسي والشيخ البحراني في الحقائق وقال الاخير ( الظاهر كما لا يظهره جملة من الاصحاب هو التحريم لخبر المسخ فانه لا يقع الا على امر محرم بالغ في التحريم ) وتحويل الفقهاء على هذا الحديث لا يعسر عن تصحيح المحدثين اياه

الثالث : حديث المعارضين . وهو الذي اعتمد عليه واستكنى به دليلا على تحريم خلق الله في الشرية . وقد رواه شيخ الفقهاء

محمد بن ادريس الحلبي في اواخر كتابه ( السرائر ) عن كتاب الجامعة  
 لاحمد بن محمد البرنطلي صاحب مولانا علي بن موسى الرضا ( ع )  
 وصاحب ابيه موسى بن جعفر ( ع ) وعظيم المنزلة عندهما قال ( سنلت  
 ابا الحسن الرضا عن الرجل هل يصلح له ان ياخذ من لحيته ؟ قال اما  
 من عارضيه فلا بأس واما من مقدمها فلا ) . وروي هذا الحديث الجعري  
 في - قرب الاسناد - بسنده الصحيح عن مولانا الكاظم موسى بن  
 جعفر ( ع ) ورواه ايضا علي بن جعفر في كتابه عن اخيه الكاظم و قال  
 في آخر الخبر ( فلا ياخذ ) وكما نثق بصدوره نثق ايضا بظهوره في المنع  
 عن الحلق بعد اطلاق قول الامام ( واما من مقدمها فلا ) وكون  
 حلق اللحية اظهر مصاديق الاخذ منها وكون الاطلاق في حال البيان  
 ظاهرا وظاهر النهي التحريم نعم يخرج من ذلك - الاخذ على سبيل  
 التحسين - ويبقى باقي الافراد داخلا في المنع سيما الفرد الظاهر من  
 ذلك وهو استيصال شعر الفسكين والذقن

هذا ويتلو ذلك كله اجماع ذوي الفتوى على حرمة حلق اللحية من  
 غير ما خلافا يعرف حسب ما يستفاد ذلك من كلام شيخ الاسلام  
 بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ في رسالة العقائد حيث قال :  
 ( ونقول بتحريم الربا والرشوة والسحر والقمار وحلق اللحية واكل  
 السمك الذي لا فلس له ) الخ .

ونسبة ذلك الى دين الامامية اشد من دعوى اجماعهم سيما مع اقتراحه  
 بالسحر ونظائره وكذا يستفاد من كلام الشيخ شمس الدين محمد بن  
 مكي الشهيد سنة ٧٢٦ هـ في القاعدة الثالثة والسبعين من قواعد  
 الفقهية حيث قال : ( ولا يجوز له - اي الحنثي - حلق لحيته لجوارحه اية )

مرسلا ذلك ارسال المسلمات وملا تحريم الحلق بمجرد احتمال  
ذكورية الخى فكيف لو كان ذكر ا في الواقع والظاهر مضافا الى  
ان جمعا من فقهاءنا الثقة ارسلا الحكم بتحريم حلق الايجي ارسال  
المسلمات كالسيد الداماد في (مشارع النجاة) والسيد الجزايري في شرحه  
على التهذيب والشيخ الحر العاملي في وسائله وخر المحققين ابن البلامه  
الحلي في الحواشي الفخرية على القواعد وشيخ النعماني في الكشف الفطاء.

واما الجهة الثانية: وهي البحث عن منافع ابقاء الايجي ومضار  
حلقها فقد ذكرنا كثيرا منها في رسالة (التفتيش) <sup>(١)</sup> ونختار من ذلك :

١ - ذكر سرجان افندي الماروني في كتاب (تاريخ امريكا)  
صحيفة ١٦٠ مانصه: (وبعضهم يكرهون الايجي مع ان اعتبارها  
اولى فقد قال النطاسي الشهير الدكتور - فيكتور جورج - ان الاحية  
لها نفع عظيم فانها تحفظ الفم وتمنع عنه الرطوبة وتقي الاسنان والغدد  
اللعابية - ثم قال سرجان - وقال غيرهم انهم حلقوا امرأة لحى جميع مستخدمى  
السكك الحديدية في ايام الشتاء فحصل لاكثرهم وجع ونخر في الاضراس  
والاسنان وورم في الغدد اللمعية - قال سرجان - ووصف احد اطباء  
لبعض الذين اصيدوا بالرشح - اعني داء الزكام - ان يطلقوا الحاءم ففعلوا  
ذلك وحصلوا على النتيجة المرغوبة . الخ .

ب - ذكر الطيبان المشهوران الدكتور يعقوب صروف  
والدكتور فارس نمر في مجلة المقتطف الشهيرة صحيفة ٥٣٨ سنة ١٩٠٨م  
كلا مانصه ان للشعر والشوارب والايجي فائدة كبيرة في منع دقائق

(١) طببت هذه الرسالة المهمة طبعا من تازا في النجف الاشرف سنة ١٣٤٠ هـ في

الغبار من دخول الانف والقم وفي منع الهواء البارد من تبريد الحلق وروى ان النوتية - الملاحين - الذين ذهبوا لاكتيش من الرحالة - فرنكلين - في جهات القطب الشمالي اشتد عليهم البرد القارص ولكنهم لم يصابوا بمكروه لان الشعر كان يغطي وجوههم فيدبره عنها البرد ثم لما عادوا الى انكلترا حلقوا هذا الشعر فلم يمرض اسبوع حتى مرضوا كلهم (الحج - ج - ذكرت جريدة العدل ، العربية التي كانت تصدر

في الاسبوع بتاريخ اول نوفمبر ١٩١١م وبمذد ١٣٢ ما نصه ، تألفت جمعية في انكلترا لمقاومة استعمال الموسيقى ومن مبادئ هذه الجمعية السعي في حمل الناس على ارسال لحام بحجة ان الموسيقى تكون سببا من اسباب نقل العدوى والامراض المعدية. وقد طبعت هذه الجمعية منشورا وزعته على كبار الانجليز واعيانهم دعوتهم فيه لتأييدها بارسال لحام حتى يقتبسه بهم الشعب ، وقد وضعت في المنشور صورتين واحدة تمثل رجلا حليق الذقن والاخرى تمثل رجلا ذالحية وجمعت كل المحاسن في الوجه الثاني كما ملأت الوجه الاول بالقبايح ، الخ

هذه بعض ما نشرتها المطبوعات عن آراء اطباء الافرنج وكبار الغربيين ولا يتحلى المقام اكثر من ذلك.

واما التوجه الى كلمات اطباءنا وضبط التجارب الشرقية ونقل كلمات عظمائهم حول المسئلة فيستدعي افراد كتاب في الموضوع. ومن الواضح لدى التأمل في المقام ان وجود الشعر حول الفكين والمارضين يحفظ شطرا كبيرا من الحرارة والابخره لمنافعتها ومحافظة قواها لاداء وظائفها حال المضغ والابتلاع وتقوى ادوات الحلق والغدد اللعابية بتعسين الكلام وتسويغ الطعام ومنع الاعراض الزكامية والامراض

الرشحية ورفع التشنج والاقوه ومنع نخر الاسنان وتقوية اللسان وغير ذلك . وربما وجد المتبع في كتب اعلام الفقه واركاز الطب ما ينير الفكر ويوضح الامر اكثر من هذا القدر سيما في اثار الاواخر اذ القدماء والصُدور قلما اهتم منهما احدا بالمرض لهذا الامر والاستدلال فيه وعليه . وكان شأنه عندهم كان اشهر واوضح من ان يتسائلوا عنه او يستدلوا عليه .

## المصا . جان او ثيمان

س — ٧١ — ورد في القرآن الشريف سورة القصص قوله تعالى مشبها عصا موسى فلما رآها تهتز كأنها جان) الخ وفي سورة الشعراء ورد قوله تعالى (فالتقى عصاه فاذا هي ثمان ميين) . وللفرق ظاهر بين الآيتين السكريميتين . فجاء المصا مرة كالجان ومرة هي ثمان . فخرجوا بيان معنى الآيتين وتحليل تشبيه المصا مرتين بشيئين مختلفين

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج — نعم جاء في سورة الشعراء آية ٢١ وفي سورة الاعراف ايضا (فالتقى عصاه فاذا هي ثمان ميين) ١٠٤ . ثم جاء في سورة القصص آية ٣١ وكذا في سورة النمل اية ١٠ (فلما رآها تهتز كأنها جان ولي مدبرا) الخ . ولا يرى بين الآيتين اختلافا ولا بين التشبيهين تافهالا ان (الجان) بتشديد النون اسم لحية كبيرة كحلاء وذات الوان توجد غالبا في اليربوت حسب ما صرح به — انذة اللغة العربية . و (ثمان) ايضا اسم للحية العظيمة التي تلتم الطير فافوقه . وتعدد الاسماء مهما اختلفت لانتغير المعنى مهما اختلف الغرض كما لو شبهوا شجاعا بالاسد تارة وبالايت اخري فان اختلاف الاسماء لا ينافي وحدة المسمى ولذلك جاء وصف

المصا بغير ما سبت في الآيتين أيضا كما في - سورة طه ٢٠ : ٢١ (فالقاهما)  
 فانما هي حبة تدمي). نعم انما تسرب الريب من اتخاذ (الجان) اسما كالجن  
 بمعنى الروح الشريرة المستورة عن ابصار العالمين. ولو فرض ذلك كذلك  
 فليس ايضا بين الآيتين تنافي واختلاف لان التي ذكرت المصا ثمبانا  
 بصورة قضية حمليّة وحقيقة لاتنافي التي ذكرت المصا مهتزة كالجان  
 بوجه التشبيه حتى لو فرضنا اجتماعهما في آية واحدة كأن تقول (فالتي  
 عصاه فانها هي ثمان يهتز كأنه جان) لم يكن في هذا التعبير ادنى اختلال  
 واختلاف. بداهة ان الثمان الحقيقي يصح تشبيهه بأشياء مختلفة حسب  
 اختلاف وجوه التشبيه واغراض الكلام. غير ان التشبيه في قوله تهتز  
 كأنها جان) انما هو لا يوضح الاهتزاز وشكله وكيفيته. ولما كان الاهتزاز امرا  
 حسيا ومن مقولة المحسوسات ناسب المقام تشبيهه بامر حسي مشابه  
 ومقتضى ذلك تفسير الجان بالحية المحدوسة المرئية لا بالروح الخفية

### تقديم الجن على الانس

س - ٧٢ - ان الله تبارك وتعالى يقدم الجن على الانس في جميع  
 اى القرآن فلما ذا؟ لان الجن اشرف من الانس اولا ثم اقدم من  
 الانس؟ كربلا محمد صالح آل بحر العلوم الطباطبائي  
 ج - لم يطرد تقديم الجن على الانس في القرآن الحكيم كما  
 ظنتم بل قد جاء ذكر الجن متاخرا عن الانس في عدة ايات كما في  
 اية: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم  
 الى بعض زخرف القول غمورا) ١١٢: ٦ - الانعام - وفي اية (فيومئذ  
 لا يمثل عن ذنبه انس وجان) ٣٩ الى قوله: (فيهن قاصرات الطرف لم  
 يطمثهن انس قبلهم ولا جان) ٥٥ : ٥٦ - الرحمن - وفي اية: (وانا

ظننا ان لن نقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس  
يمودون برجال من الجن فزادهم رهقا (٧٢: ٦٥) - الجن - وفي  
آيات اخرى غير ان بضامنا الآيات قدمت ذكر الجن على الانس .  
ويجوز ان يكون ذلك اما للاشارة الى تقدم خلق الجن على خلق الانس  
كما هو صريح آية : (ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون  
والجان خلقناه من قبل من نار السموم) ١٥ و ٢٧ - الحجر - واما  
ان تكون النكتة في ذلك الاشارة الى ان الجن اكثر عددا من الانس  
كما يفهم من آية (يامشر الجن قد استكثرتم من الانس) الخ  
١٢٨: ٦ - الانعام - والاكثرية توجب الاهتمام والتقديم غالبا .  
ويجوز ان يكون لنكتة اخرى استأثر الله سبحانه بعلمها .

اوربا ارقى ام الشرق؟

س - ٧٣ - ما الدليل على ترقى اهالى اوربا وحمية انحطاط اهالى

الشرق خصوصا المسلمين ؟  
جمال الدين الحسيني  
ج - يتبادر الى الفهم من لفظة (ارتقاء امة) تفوق الواحدة على  
رقبائها في شؤون الحياة الضرورية . فباله وعلى اعتبار الشرق رقبيا  
لغرب (اعني به اوربا) فارتقاء الغرب على الشرق (واعني به آسيا)  
ظاهر لا ريب فيه فان جملة من شؤون الحياة الضرورية من قبيل المال  
والتجارة والمطامع والصحة وعلوم الطبيعة والنجوم والمساحة  
وسياسة المدن والقوى الحربية والنظم الدولية قد بلغت اوربا فيهن  
حدا قصيا وتأخرت آسيا عنها تأخرا محسوسا ولكن هذا الحكم  
مقتصور على زماننا الحاضر ولا يعمدان يرى الشرق في المستقبل تفوقه  
على الغرب في كافة شؤون الحياة كما هو فائق عليه الآن في اكثر مظاهر  
الدين والاخلاق . وفي الذكر الحكيم وتلك الايام ندلوها بين الناس .

## تبه بني اسرائيل (١)

س - ٧٤ - متى كان تبه بني اسرائيل وبأي مكان كان وكم امده من سني الزمان ؟ ومن الذي مات فيه من مشاهير الاعيان ؟ وما حكمته وفيهم رسول الله وكليمه موسى بن عمران ؟ وما لباسهم وطعامهم في عدد سني فاك الادوان ؟ البحرين . لمان بن احمد كام . ج - ان البحث الوافي عن هذه المسائل تكلف المحجب في حين انه لا ينفع السائل لنضوب مناهل الاستفانة من جهة وقلة الآثار المرتبة عليها من جهة اخرى . والتفاصيل الغريبة المذكورة في سفرى العدد والخروج من التوراة امست غرضا لسهام الباحثين في الاعصار الاخير في حين ان استناد هؤلاء على الاحافير ودلالاتها مستضعف جدا حسب ما اوضحناه في موضعه

(١) هذه المسئلة كانت ولا تزال عويصة ومرمي الانظار فدعاة المسيحية كانوا يصوبون الى قضايا المفسرين اخلاطا من الشبهات والشكوك ومن الجهة الاخرى المنقبون واساتذة الحفريات كانوا يزيفون ماترويه في تفاسير القرآن الكريم وشروح آياته . سيما وقد نشر في عصرنا بمصر كتيب يشبه مؤلفه بخاطب الدليل . والجميع في ذهول عن ان القرآن قد احسن بايجازه التخاص عن كل روية حسب ما افصح عنه سماحة المحجب دامت محاله (المرشد)



اما القرآن الكريم فلا يشير عن هذه القضية بسوى قوله في سورة المائدة : ( فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتبهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين ) ٥ : ٢٩ و مرجع الضمير في ( انها محرمة ) هو الارض المقدسة السابق ذكرها . وهي يومئذ بلاد الجبارين - العمالة - اذن فالمدة المذكورة ( اربعين سنة ) هي مدة حرمان بني اسرائيل والمصريين من فتح بلاد العمالة ( سورية ) . والتبه في ضمنها وحكمته هي اما : ابادة الجيل العاصي كما في التوراة او استئصال جذور الوثنية العربية فيهم بناموس الوراثة وبتأثيرات البيئة المصرية ثم تربيتهم على مبادئ نبيهم ( ع ) في وسط ساذج ومحيط بسيط

نعم اوجز القرآن الحكيم في امر التبه ايجازا بديع السبك فلم يشخص مكانه كما لم يوقت زمانه ولا احصى عدة التائبين ولا سمى من ماتوا منهم ولا من كانوا معهم حتى نبيهم (ع) لذلك اضحى طعن المجادلين في هذا الشأن لا يمس القرآن بسوء بل يمس اقوال بعض المفسرين الذين اعتادوا التحويل على اخبار الآحاد والمراسيل وروايات المجاهيل والاستفادة من المصادر الاجنبية : وعلى اختصار القرآن في المقام فلا موجب للشرح وقد شحت على الجميع مدارك البحث ومنابع التفصيل . اما اقوال المتقين في الحفريات والاثريات فاكثرها ظن والظن لا يغني عن الحق شيئا

#### سقوط النيازك

س — ٢٥ — ما سبب سقوط النيازك او الشهب وهل تحدث شيئا اثناء سقوطها كما يزعمون انهم يروون على النخل حين وقوع الشهاب اثرا وهو الدم والشعر؟

ج - قد سبق لنا ضمن الجواب عن السؤال ٣٨<sup>(١)</sup> عند الإشارة الى حدوث الصواعق واسبابها بيان عن النيازك وسقوطها ( وهي التي يسميها القرآن كسفا سماويا). وانها احجار صلبة عديدة الاحياء سرية السير في انحاء الفضاء: قد تقضى حكمة الخالق ونظامه على بعضها بانحراف المجري حتى تصادم ارضنا وهي ملتزمة من احتكاك قواها الذاتية بالقوى الاجنبية فتسقط من السماء على الارض تمذبا لنوم او تأديبا لاخرين وتؤثر على حسب جسامتها في قتل حيوان او هدم بنية او خسف قرية او احتراق نخلة او شجرة او ما اشبه. ولم نسمع بحدوث حم او شعر في مسقطها بصورة مطردة حتى توجه الى التعليم والتدليل. وتجدون تفاصيل بحاث النيازك والرجوم والموازنة فيها بين اراء الفلاسنة والماثورات الدينية القيمة في كتاب ( الهيئة والاسلام ) رؤس بواو او بواوين

س - ٧٦ - هل تكتب كلمة ( رؤس ) بواو فوقها همزة ام بواوين مع همزة على الواو الاولى كما جاء في المنجد والمفرد الملم والمحيط لفيروز آبادي ؟  
عبد الرزاق الحسني

ج - الظاهر من ذكر ( المحيط لفيروز آبادي ) قصد كتابة المشهور ( بالقاموس المحيط ) غير اننا لم نجد فيه ضبط ( الرؤس ) الا بواو واحدة وهذا هو المعروف من علماء اللغة ومؤلفاتهم المضبوطة نظرا الى ان ( الرؤس ) جمع الراس ( مهموز المين ) فلا يضيف عليها الجمع سوى الواو التي هي علامته كما ترون ذلك في ( مختار الصحاح ) ايضا . والاصل عندنا بمد القاعدة المذكورة هو رسم المصحف الشريف كما في آية

(طالما كانه رؤس الشياطين) ٣٧ : ٦٣ . فان المرسوم فيها باووا واحدة فوقها همزة . جرى على ذلك المصحف الشريف وكل نسخة من عهد الصحابة والتابعين حتى اليوم . واما ضبط المنجد وغيره فلا يكون حجة بعدما ذكرناه

### لاتنكحوا ما نكح اباؤكم

س- ٧٧- نرجو تفسير هذه الآية الكريمة وهي: ( ولاتنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء مبيلا ) - سورة النساء - ٢٦:٤

عبد الحسين الحاج ظاهر البان

الحلة

ج - يظهر من اكابر المفسرين كالفاضل المقداد والطبرسي ان المراد بيان الازواج المحرمة وهو المشهور بل الظاهر بقريته الآية اللاحقة ( حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم ) الخ وبدلالة جملة ( انه كان فاحشة ) الخ فاذا اتضح بدلالة هذه وتلك ان المراد بيان المنكوحات المحرمة ترجع كون ( ما ) موصولة وان خالف فيه البعض دلطبرى . وهذا انتهى نهي محريم بالاجماع فيكون المعنى : حرمت عليكم النساء اللاتي نكحها اباؤكم وان علوا كالأجداد وانهم بمثابة الامهات يحرم وطؤهن ويفسد العقد عليهن ( الا ما قد سلف ) اي ما وقع قبل هذا النهي اذ التاتون لا يشمل حكمه ما قبل تشريعه فلا عقاب على مخالفة هذه الآية قبل نزولها والله اعلم .

حرارة القمر من الشمس

س- ٧٨- اذا كان القمر يكتسب نوراً من الشمس فهل يكتسب

بحرارة منها ايضا ؟

حله

م.ع.ق

ج- نعم قد اثبت المتأخرون من الفلكيين ان الشمس ترسل حرارتها بالاشعاع الى جميع الكرات والاجرام داخل النظام الشمسي وان كان القدر المرسل يختلف شدة وضعفا وان كرة القمر كما تكتسب النور من الشمس فتضيء به علينا كذلك تكتسب منها حرارة ما فترسل بها النابو اسطة الاشعاع ولكنها حرارة خفيفة جدا. ومما نستدل به على حرارة ضوء القمر ان طلوعه على الافق ليالي الصيف يستوجب نقاوة ولطفا في هواء الطبقة المتصلة بالارض وذلك من اجل ان الحرارة المصحوبة بنور القمر تحلل الابخرة وتشتت شملها. الامر الذي يلطف الهواء طبعا. وقد نقلنا عن علماء الهيئة الحديثة كتاباتهم بخصوص حرارة القمر في المسئلة العاشرة من كتاب (الهيئة والاسلام) واوردنا التفاصيل المهمة بهذا الشأن.

والمدهش في المقام هو ان هذه الحقيقة الخفية التي كشفت الادوات الحديثة سرها قد اشار اليها الامامان علي بن موسى الرضا المتوفي سنة ٢٠٣ هـ وجدده الباقر محمد بن علي السجاد المتوفي سنة ١١٤ هـ من عظماء اهل بيت النبي وخزائن علمه عليه وعليهم الصلاة والسلام.

شعر امير المؤمنين (ع)

س ٧٩- هل الدرر ان المنسوب الى سيدنا الامام علي (ع) صحيح او ضعيف الاسناد ؟

عباس الفضل

مصر

ج- ان لنا نقدا على كتاب (اكتفاء القنوع بما هو مطبوع) نشر تباعا في جريدة (الفضيلة) البغدادية في العام الماضي وفيه ذكر هذا الدرر ومؤلّفه.

اما الإمام فقد اجمع علماء الاسلام على انشائه الشعر في الجملة واختلهوا في تعيين ماصح عنه واستفاضت ارا جيزة في حروبه سواء التي في عهد النبي (ص) او التي في اثناء خلافته . واما غير ذلك مما في الديوان المسند اليه فعلى اصناف ثلاثة . (انشاد . وانشاء . ونظم) ونعني بالانشاد شعرا جادت به القرينة من غيره لكنه (ع) تمثل به كالذي انشده على جنازة عمار وعلى جنازة البتول بنت الرسول (ص) وما انشده في خطبته مع اخيه عقيل وما انشده في خطبته الشنشمية من قوله :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيات اخي جابر

ونعني بالانشاء : شعرا جادت به قرينة الامام (ع) نفسه من قبيل اراجيزه الحربية ومواعظه الحكمية وفيه ما صحت روايته وما لم تصح مثل (خبرني منجم اخو خبل) الخ و (اي يومي من الموت افر) الخ . ونعني بالنظم شعرا جادت به قرينة غيره ولم يجر على لسان الامام (ع) سوى معنى ذلك اليب وذلك لان بعض الشعراء كالسيد اسماعيل الحميري شاعر القرن الثاني الهجري المشهور نظم كثيرا من الروايات المسنده الى امير المؤمنين (ع) مثل قوله : (يا حارهم دان من يمت يرني) الخ فانه (حسب ما نص عليه الشريف المرتضى وشيخه المفيد طاب ثراهما في مواضع من كتبهما) هو من نظم السيد اسماعيل الحميري وليست من نظم علي (ع) كما زعمه الشيخ بن بابويه وما ذكره الفيروز آبادي في مادة (ودق) من قاموسه فيقول على ماسوى الارجيز

الاحلام وعلامها<sup>(١)</sup>

س - ٨٠ - ماهو الطيف الذي يراه الناس؟ ومن اى كيفية يحدث؟ وماهو الداعي للانسان ان يرى في منامه انه يمانق امرأة مثلاً وغير ذلك؟

الحله: كاظم الحسن الحلى - واحد اساتذة المدرسة الحسينية في كربلا ج - للانسان حال منامه سلسلة خيالات قد تبلغ من القوة مبلغ التجسم والتحقق وهي كخيالاته حال اليقظة منقسمة الى ثلاثة انواع: النوع الاول - تخيلات صادقة الحكاية عن حقائق راهنة ولو بوجه التأويل وعلما حاصل من مدارك صحيحة من عالم الغيب او الشهادة وهذا نادر الوجود جداً . وجدير بان يسمى (الرؤيا الصادقة) . ويفوز به - في الغالب - اولوا النفوس المهذبة حال استقامة افكارهم وصفاء مشاعرهم والنوع الثاني - تخيلات تجدد الشعور بها من افكار الانسان حال يقظته مثل ان يفكر المرء من زواج وما اشبه فيرى ذلك في منامه . وهذا كثير الوجود جداً . وجدير بان يسمى (طيفاً او حملاً) . والنوع الثالث - تخيلات مختلطة يحصل قسم منها بتاثير الحواس الظاهرة والاشاعر الباطنة فيمتزج بالقسم الحاصل من تفكرات المرء حال يقظته مثل ان يفكر الناس في حرب قائمه فية - تترن ذلك بصوت قوى فيخيل للناس مدافع

لميزل الناس بتساؤلون عن هذه الحكمة المستورة ولا تزال المقالات والكتب تؤلف في حل غواءها ولا محل . . اما هذا المجال فلايسع استيفاء البحث فنذكر المولى سبحانه توفيق اكمال هذه الابحاث الشيقه في ايماننا انقبه .

ثأثر ويعرف هذا النوع ( باضفاف الاحلام ) لان ضفتنا منهما خوذ من الحسن والخارج. وضفتنا منهما خوذ من التفكير.

وهذا التقسيم الثلاثي المقول مستفاد من المنقول ايضا عن النبي (ص) في حديث رواه ابو جعفر الايلقي من شيوخ علمائنا في القرن الرابع الهجري بسنده المذكور في باب الرأى من ( جامعه ) ان رسول الله (ص) قال ( الرؤيا على ثلاثة بشرى من الله تعالى وتحزين من الشيطان والذي يحدث به الانسان نفسه فيراه في منامه ) وقال - ص - ( الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ) . فاذا عرفت ان الاطراف هي في الغالب سلسلة خيالات مما يفكر الانسان بها حال يقظته. ويحدث بها نفسه في خلواته ظهر لكم سر ما يحلم به النائمون من معانقة الخرد الحسن او مدانة الاخوان او منازعة الخصوم او غير ذلك مما يهمهم شأنه

فوائد الدعاء

س - ٨١ - ما فائدة الادعية وهل نعتقد في تأثيرها وهل يجوز وضع ادعية جديدة؟

بغداد

ب

ج - ان حقيقة الدعاء طوب توجه الله سبحانه نحو عبده بفيضه من نعمه وان شاء - وله - وهو بهذا المعنى سنة مؤكدة بنص الكتاب العزيز قوله تعالى ( ادعوه ) وعلى استجابته اجماع طوائف المسلمين . ولا يخفى ان قول من هي فائضة بحسنه ناطقة بنفسه . وطالما صوب الدعاء الى الله تعالى لم يضره ان يتراضاهم على الادعية . وفوائدها ما لا يحصى . اللهم اوجه من القول ( والجواب ) بخلاف وجوهه حسب اختلاف نزعات السائل والمقترض ) :

فمن تلك لوجوه ان افكار الانسان مقدمات عمله وسبله  
 الافكار ملقة بمجال ماله . الامل اقوى عاملا في عمله من غيره  
 مثبتة في الواح الادمان كما هي مثبتة في مساحات الحواس  
 ينفع المرء اعتداده بتمتع نفسه في الآخرة .  
 امل لا يسد منه عمل هذه حقائق في خمسة الكون .  
 بعض الامناس لاحداها من الاخرى فكلاما قويت افكارك في بعض  
 آمالك واشتد استحضارك لمبادي غاياتك المطلوبة وكلما اشتد  
 استحضارك في نظرك ازداد توجهك الى الغاية والى مقدماتها ومباديها  
 ومتى ازداد توجهك نحو املاك واستوثقت عرى عملك وقوي عزيمتك  
 ونشطت جوارحك وكنت الى نبيل المرام اقرب بحكم العقل والحس مع التجربة  
 من دون ريبة ولا خلاف . ولا نشك في ان الحاح الداعين ودعوات  
 السائلين وضراعة الراغبين من اكبر العوامل في توثيق الامل والايمان  
 وتقوية الفكر والاعتقاد وانها من اقوى المؤثرات في استحضار المبادي  
 والمقدمات وفي جمع الافكار وتوجيهها نحو المقاصد والغايات . وهل  
 ينفع المرء من شيء كاتفاعه من امر يقربه من آمله ويشجعه في مشاق  
 اعماله ويؤمله ببل المهمة ويؤمن بتحقيق العزيمة

ثم لا يذهب عنك ان الدعاء وسيلة شرعها الخالق فيما بينه وبين  
 خلقه فيسوغ لهم التوسل بها اليه لبسط حاجاتهم لديه باى لهجة اولفة  
 وفي اي حال ومحل غير ان الماثور من الادعية اولى من غيره .

### لحوم الخيل والبغال

س — ٨٢ — نصت الشريعة السمحاء على كراهية اكل لحوم

الخيول والحير والبغال وامثالها مما يكره اكل لحمه من الحيوانات . فما



## الحكمة في ذلك ؟

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج — ان الاحاديث الاسلامية التي نصت على كراهة اكل لحوم الخيل والبنغال والحمير قد اشتملت على حكمة النهي عنه . وان الحكمة هي رعاية المحافظة على هذه الدواب للاستفادة من ركوبها والحمل والنقل على متونها و اشارت الى ذلك آية (والخيل والبنغال والحمير لتربو بها) الخ ١٦:٨ المؤمن مبتلى

س — ٨٣ — ( المؤمن مبتلى ولا خير في مؤمن لا يتبلى ) هل لهذا الحديث صحة ولماذا ؟

السكاظية

ع . خ

ج — لا يبعد روايته كحديث ما دامت الحكمة فيه مقولة فان المبتلى في عرفنا ( معشر العرب ) مستعمل بمعنى المتحن (فتح الحاء) والمؤمن لا بد وان تتوالى عليه الامتحانات لمكافاته بترقيع الدرجات خلافا لغير المؤمن انتهى شطب على اسمه واسقط من عداد اهل الكمال فلا يحسب له حساب ولا يقام له وزن . الا ترى النبي يستغنى في امتحانه بين التلامذة فيشطب على اسمه ويسحب به من صفه وصننه وانما يقدم النبي والمرجو خيره الى مصاف الامتحان فيقدر ما احسن من الدرس يكافاء بالاحسان . وكذلك المؤمن يفتن ويمتحن ويتال من الاجر بقدر السعي والصبر .

عبادة البقر

س — ٨٤ — ما السبب في عبادة اكثر الامم القديمة (المجبل) كالسكادان والمصريين ولا زال اكثر الهنود حتى الآن مع ان هنالك

حيوانات اكثر منها نفعا وقوة كالكركدن والماموت وغيرها واجل منها  
صورة ؟ الكاظمية عبد الجواد حلمي

ج — نعم من زار البلاد الهندية رأى العجب العجيب فيها من عبادة  
البقر هناك واقامة الشعائر والندور لها والتبرك حتى بابواها . وكل عادات  
مشركة الهند وروحانياتها دليل على قدم عبادتهم للبقر ورسوخ هذا  
الشعور فيهم من اجيال طوال . اما العراق فلم نجد ما يدل على وجود شيء  
من هذا القبيل في عاداته وعباداته حتى في ايام اقامته على الشرك غيره ما  
وجدوا في احافيره القديمة من صور البقر وتمثال ثور يحمل كرة الارض  
بين قرنيه ورخامة الثور المجنح وتمثيل من هذا القبيل مما يشعر باهتمامهم  
بجنس البقر في اقدم اعصارهم المظلمة . اما المنقبون في مصر الباحثون  
عن تاريخها القديم فقد ادعوا وجود عبادة البقر في شعائر الامة المصرية  
في عهدها القديم . وليس في القرآن العظيم والمسانيد الاسلامية ما يؤيد  
ذلك سوى عبادتهم للمجل .

نعم ولكن اختيار سامري صورة المجل وشكله من دون بقية الصور  
والاشكال امر لا يخلو من التلويح الى ان شكل المجل او صورة البقر قد  
كان عند القوم شكلا ما لوف العبادة والاحترام حتى انه بمجرد ما عرض  
عليهم توجهوا اليه وعكفوا عليه ونبدوا التوحيد الموصوفى ظهريا .

وكيفما كان فالهم لدينا الان بيان الوجه الذي دعي البشر الى عبادة  
البقر واحترامه اياه . وهو بحسب ما استفدته من التدقيق في البيانات  
الهندية هو : ان العبادة على وجه كلي تنشأ غالبا من المبالغة في احترام  
شيء والتلوي في اعتقاد كونه مصدرا للخيرات او الشرور فهي بنت الرغبة  
والرهبة ومن ذلك ترى انتياد سكان المناطق الباردة كالفرس الى عبادة

الشمس والنار واتقيا سكان المناطق الحارة كبربرة افريقيا الى عبادة القمر او الماء . وبعبارة جلية ان الشعب اذا احتاج الى شيء حاجته الشديدة المستمرة اضطر الى رعايته واندفع الى حبه والتفزل به وربما دعت به الضرورة الى الوصية والحفاظ على والتوجه اليه . ويتولد من هذا الاهتمام بشأن احترامه البليغ طبعا مثل حاجتنا الى الخبز حاجة دفنتنا الى اكرامه واحترامه والتبرك به فلا يوضع لديك الا وترفعه بيديك فتقبله وتضعه على العين والرأس ولم يولد فيه كل هذا الاحترام سوى مسيس الحاجة العمومية المستمرة . كذلك البقر في الاراضي الزراعية مثل الهند او العراق او وادي النيل له الشأن المهم والحاجة اليه عظيمة فان ذكرها تحرث الارض وتسقي الحقل وتحمل الثقل والاشي تمش العائلة بالانها وادهاها . والبقر مع كل خيراته سليم الهوى عديم الاذى مأمون شره مأمول خيره . ذلك ما دعى امم الهند الى المبالغة في احترامها والقلو في الاعتقاد بخيراتهما وبركاتهما حينما لم يجدوا هذه المزايا القيمة في القبل والكر كدن . وربما تسرب هذا القلو الفاحش في عبادة البقر من امة الهند الى بقية الامم الزراعية كالمصريين والكلدانيين فقلدوهم في احترامها التقليد الاعمى نظير عدوى المغالات في تقديم النساء المنتقل الى الشرق من ابناء العرب تقديم غير متوازن

### قبلة المصلي في امريكا

س — ٨٥ — استقر رأي المتأخرين من فقهاءنا على ان الكعبة المشرفة هي القبلة للقريب والبعيد . فلا قريب عنها ولا بعيد جهتها لان الجرم الصغير كلما ازداد بعدا ازداد محاذاة . فكيف يتفق ذلك عندما يريد المصلي في امريكا استقبال هذا الجرم مع كروية الارض ؟

البصرة محمد كاظم الملا عبد الله

ج — لا يخلو حال المصلي في امريكا من احد امرين : اما ان تكون الخطوط المفروضة بينه وبين مكة المكرمة متساوية من جميع الجهات الاربع . وهذا الفرض نادرا جدا . ولو تحقق فالمصلي في ذلك الموقف مخير في التوجه منه الى جهة الكعبة على اي خط من تلك الخطوط المفروضة نظير المصلي في داخل الكعبة المعظمة فانه مخير ايضا في التوجه الى اي جدار من جدرانها الاربعة . واما ان تكون الخطوط المفروضة بينه وبين مكة متفاوتة الابعاد والمسافات فالمصلي يخار عندئذ اقرب الخطوط بينه وبين مكة فيستقبل جهة مكة على ذلك الخط . وكرؤية الارض لا تنافي استقبال جهة الكعبة لمن كان في امريكا كما انها لا تنافي استقبال سكان الممالك الاخرى ايضا في حين ان التعبد بسبب كروية الارض موجود بين الحجاز وبين اكثر الاقطار الاسلامية .

### المدارس الحديثة والدين الاسلامي

س — ٨٦ — لقد تضاربت الاقوال حول المدارس الحديثة فمن قائل انها منافية للدين الاسلامي ومخلة بنظام الشريعة المحمدية . ومنهم من ينكر ذلك ويزعّم بانها مقومة للدين الحمدي ومفيدة للمجتمع الاسلامي فان كان كما يزعم الاولون فما هي المنافات ؟ وان كان كما يزعم الآخرون فما هي فوائدها في المجتمع الاسلامي ؟

### الكاظمية

م . ج . ص

ج — ابيست المدارس الحديثة على نمط واحد حتى يأتي الجواب عنها واحدا اذ كل شعب ( كما تعلمون ) قد احدث في بلاده مدارس نظما على نظام خاص ومنهاج مخصوص ببلان روحيات قومه او مصالحهم او ببلان سياسة حكومته الحاضرة . فمنهاج مدارس الحكومة

المراقبة يختلف دن منهاج مدارس مصر وسورية والمناهج والانظمة فيها وفي العراق تختلف كل الاختلاف عن المناهج والانظمة الموجودين لمدارس الحجاز والهند . وكل هذه المدارس تخالف مدارس الحكومتين التركية والفارسية اختلافا عظيما في نظامها ومنهجها . فلا يقع الجواب الواحد عن جميع المدارس صحيحا . كما ان الطوائف والجماعات الاهلية قد فتحت على حسابها وعلى اذواقها ومشاربها مدارس يختلف بعضها عن بعض كل الاختلاف . فلا يسمننا اذن ان نرمي الجميع بقوس واحد . غير ان الكلمة التي يمكننا ان ناتيها عن الجميع هي : ان المدارس التي تسير على منهاج قوية وتضم بين جدرانها اساتذة ذوي اخلاق فاضلة واعتقادات اسلامية صحيحة لا بد وان تأتي للدين بالنفع العظيم وتنشيء للاوطان رجالا صالحا يصلحونها ويصلحون الاجيال المقبلة سيما اذا كانت كتب الدراسة فيها مهيبة من ماثرات الشكوك والشبهات

### البسمة آية قرآنية

س -- ٨٧ -- هل البسمة آية قرآنية وجزء من سورة اولاً ؟

احد تلامذة الجامعة

بغداد

ج -- ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية قرآنية بل هي من اعظم الآيات شأنا ومعنى . وقد جاءت في اثناء سورة النمل كجزء منها من دون شك ولا خلاف . واما في فائحة الكتاب فتعدادها من جملة آياتها كما ان يكون اجساعا من المسلمين . واما عدها جزءا مما عدها فهو المشهور لما ثور وتجدون تفصيل المستندات في كتب التفسير .



## تاريخ الحوار العرائم (١)

س - ٨٨ - متى كانت الحضرة شعار الهاشميين ومن اوجد العمامة  
الحضراء؟ وكيف شاركتها العمامة السوداء اليوم . ومتى كانت للمعائم  
المتنوعة التي نراها اليوم ومن اوجدها ؟  
الكاظمية

ع . خ

ج - العمامة من البسة الرأس المشوورة وهي قديمة في تاريخ البشر  
وشعارنا شرقي على اختلاف انواعه وانواعها . فالعربي يحتمها ويستشعر  
بشمارها لا مجرد الاحاديث النبوية الشريفة الماثورة فيها من قيل قوله  
(ص) - المعائم تبجاء العرب متى تركوها ذلوا - بل لذلك ولانه شعار  
العرب من اسلافهم ومن قبل الاسلام باجيال وقرون وليس العربي  
وحده قد اتخذ العمامة كليا لا يقتصر به بل الشرق عربييه واعجميه  
اسوده واحمره من شمال آسيا التتارية الى جنوبي آسيا الهندية بعد العمامة  
علامة الكرامه . وربما كان هذا التمسك من نتائج المناخ وكانت هذه  
الاصنوعة من سهام القطرة . فان المحافظة على الدماغ من حرارة الشمس  
و من برودة الهواء امر ضروري للانسان بعد ما منحصر بل هو من  
بين ضرورياته الاخرى اشدهن . والدماغ هو سلطان الجسد المستوي  
على عرش الرأس . وخير غطاء له عمامة تدفئه في محيط شديد البرودة  
كبلاد المنول او تصونه من اشعة الشمس في مناخ كثير السموم شديد

(١) لا توجد كتابة بشأن تاريخ المعائم ك هذه الكتابة سيما فيما يتعلق بشأن  
الحضرة او السواد لتيجان اولاد الرسول [ص] وقد اهتم سماحة ناؤائف  
دام ظله بترويج هذا الشار في ابناء التول [ع] سيما فيما نشر عنه في  
(تذكرة آل محمد ص) وقد اخذ اشرف المعترة يتهجون على مناهج تلك التذكرة  
وفصولها المهمة  
[المرشد]

الحرب كبلاد الهند وشبه جزيرة العرب وأفريقيا  
وهذا فيما اراه من اقوي اسباب اتخاذ العمائم اكليلا عموميا في الممالك  
المذكورة على اختلاف اجناسهم وشرائعهم وتباين اذواقهم وطبائعهم  
فقرأها لباس الراس عموما في مشركة الهند وفي بلاد التتار الاسلامية على  
ان الاملى في المنطقة الحارة والاخرى من المنطقة الباردة وبينهما اليون  
الشام بكل معاني الكرامة .

وكيف كان فالعمامة لما كانت لباس الرأس لدى الشرقيين عامة ومن  
شأن البسة الرأس ان يدخل عليها التطور بغية امتياز صاحبها من بين الاقران  
والاقوام لذلك اصبحت بعد الاسلام ١ - علامة بحسب اللون ٢ - علامة  
بحسب الشكل . واهم امتياز يحصل من اختلاف الوانها هو امتياز الاشراف  
من آل النبي (ص) من غيرهم بسبب خضرتها او سوادها : واهم امتياز  
يحصل من اختلاف شكلها هو امتياز علماء الدين من غيرهم بسبب تدوير  
لها وطياتها على هيئتها المروفة . ويرجع تاريخ هذا الامتياز الاخير الى  
علماء المعجم : فانهم كانوا على هذه الهيئة ( يوم كانت مدارس العلم  
وجوامع التدريس في بخارا وخوارزم ونيسابور وسمرقند وهرات وشبراز  
فاصفهان ) وقد تشبه من تلمذ عليهم من علماء الافطار الاخرى بهم بحكم  
الطبع والضرورة . وربما كان السلاطين من آل عثمان قد اختاروا  
هذه العمائم من اجل تهم صميم الخلافة واستشارهم شوازل وحايث وكانت  
المراكز العلمية في العراق وسوريا ومصر والهند متقدمة بهم من اجل ذلك  
واما امتياز الاشراف من عترة النبي (ص) بخضرة العمائم تارة  
وبالسواد اخرى فيتضح امره جليا من تاريخ الدولة العباسية فاللون  
السواد كان شامرا في النوفعة العباسية من حينها انطبقت عليهم الروايات

النبوية الشريفة شأن (أربع الرايات السود من خراسان) حتى اتخذوا العمامة السوداء أيضا شعاراً لأنفسهم يدعون اليه كل هاشمي ولما عهد المأمون ولائقة الأمر إلى الامام الرضا علي بن موسى بن جعفر (ع) من عظماء علماء آل محمد (ص) وخرج الامام في لباس اخضر يسر الناظرين وجلس على دست اخضر يباليه الناس بالامامة استحسن تميم هذا الشعار وتوحيد زعي الهاشميين من دلوين وعباسيين ثم عاد العباسيون بمد المأمون إلى لبس السواد وشمارهم القديم وصار المعتصم يشدد على الطالبيين هذا الشأن اذ كانوا اشد الناس تمسكاً بشعار الحضرة . وقد روى ابو نصر البخاري النسابة الشهير في كتابه (سلسلة العلوية) مازنة (وكان القاسم بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن زين العابدين (ع) من اهل الفضل والرياسة اشخصه عمر بن فرح الرجعي من المدينة إلى العسكرة في أيام المعتصم فابى ان يلبس السواد فجهدوا به كل الجهد حتى لبس قلنسوة) الخ وروى ابو الفرج الاصفهاني في كتابه (مقاتل الطالبيين) ما اعطاه ان عبد الله بن الحسين الهاشمي من ولد جعفر الطيار في أيام الخليفة المعتصم العباسي امتنع من لبس السواد وجرمه لما طول بلبسه فحبس - بمصر من رأى - حتى مات في حبسه) الخ وقد تعرض النسابون والمترجمون للشريف الرضي محمد المتوفى سنة ٤٠٦ هـ لبسه السواد ومخالفته لأقرانه واقربائه . وكان العلويون كلما صدقوا حرية في شئوهم الاجتماعية عادوا إلى شمار الحضرة واقفاء آثار رضي المنة (ع) .

ومن احسن ما عثرت عليه في هذا الباب تشبه السيد رضي الدين ابن طوس الحلي في القرن السابع الهجري بالامام الرضا (ع)



فقد روى الشريف تاج الدين بن زهرة نقيب الاشراف في حلب في كتابه (غاية الاختصار) قال ( لما تولى السيد رضي الدين دلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طائوس النقابة وقد جلس في مرتبة خضراء وكان الناس بعد واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضره فقال فيه السيد علي بن حمزة الشاعر من آل المصاييح الحسيني فهذا دلي نجبل موسى ابن جعفر شبيهه دلي نجبل موسى بن جعفر فذاك بدست للامامة اخضر وهذا بدست للنقابة اخضر انتهى كلام بن زهره

وعن الحافظ بن حجر في صواعقه ( كما في شرف الاسباط ) ما نقله : ( ومن ثم وقع الاصطلاح على تخصيص الذرية الطاهرة بني فاطمه من بين ذوي الشرف كالمباسبين والجعفرية بلبس الاخضر ، اظهار المازيد شرفهم ، قبل وسببه ان المأمون لما عهد بالخلافة الى الامام علي الرضا مخذلهم شعارا اخضر والبسهم ثيابا خضرا لكون السواد شعار المباسبين واليابض شعار سائر المسلمين في جميع ونحوها ، والاحمر مختلف في تحريمه والاصفر شعار اليهود ، ثم اثبت عزمه عن ذلك ، ورد الخلافة لبني العباس فبقى ذلك شعار الاشراف العلويين من بني الزهراء ، لكنهم اختصروا الثياب الى قطعة ثوب خضراء توضع على عمامتهم شعارا لهم ، ثم لقطع ذلك الى اواخر القرن الثامن ، ثم في سنة ثلاث وسبعمائة امر السلطان الاشراف ان يمتازوا على الناس بمصائب خضره على العمائم ففعل ذلك باكثر البلاد كعصر والشام وغيرهما انتهى

وقد ذكرنا في مقال نشر في ص ١٠٦ من الجزء الرابع من المجلد الاول من مجلة المرشد بحث عنوان : ( الخضره شعار آل محمد (ص) ) مزاياجه و اشارات مهمة في اخذ الخضره شعارا لآل محمد (ص) .

## الصوم والصلاة حول القطبين

س — ٩ — ماتقولون في تكليف المسنين القاطنين في المناطق الباردة الشمالية والجنوبية بالنسبة لاداء فرائض الصوم والصلاة حيث يكون طول النهار نحو ثمانين يوما تقريبا . واما الليل فيتراوح بين ستة اشهر الى تسعة ، فلا زوال ولا غسق الامرء واحدة طول السنة ولا خيط ابيض ولا خيط اسود ؟

محمد صالح آل بحر العلوم الطباطبائي كربلاء

ج — قد سبق منا الجواب عن هذه المسئلة منشورا في المعارف البفسدادية ونضيف الان عليها بعض الفوائد تنميا للنفع وتعميما له فنقول :

ان مسالءه مواقيت الصلوات الخمس اليومية لسكان الاقاليم القطبية ( ما بين عرض تسعين درجة الى ما قبل سبعين درجة حيث السنة كلها يوم وليلة . نهار يستمر اشهرا وليل يستمر شهورا كشمال سيريا واسوج وزوج وكندا وايسلند وغيرتلند ) مسالءة قديمة العهد اشار الى فرضها السلف من علماء الفقه والفلك كالحواجا نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ والشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ واضراهما . وكثير ما صوب السلف افكارهم الى ما يبتي به الخلف واتذكر بحثا جرى بحضرة ذى السماحة نقيب اشراف بغداد الاظم سنة ١٣٣٠ هـ بيني وبين الفاضل الرشيد منشىء مجلة المنار المحترم

بشأن الفرائض الخمس في عرض سبعين وتسعين. وكان يرجح وجوب متابعة سكان القطي لمواقيت الصلاة في الحرمين بحجة ان احكام الشريعة الاسلامية نازلة في المدينة المنورة او في مكة المكرمة فعلى المسلمين ان يتبعوا سكانها . لكننا يوهن التمسك بهذه الحجة هو ان تشخيص المواقيت مسألة عرفية وموضوعية فلتأخذها شرعية وحكومية اشبه بالمعاطلة والمرجع في تعيين احكام الصلوات الخمس هو الشرع والوحي والفقيه واما المرجع في تعيين اوقات الصلاة وتحقيق موضوعاتها هو العرف والفن والفلكي الا ترى الضرورة الاسلامية قائمة بتحقيق مواقيت الصوم والصلاة بشهادة عدلين والشياخ ونحوهما مما يثبت به الموضوعات دون الاحكام علاوة انكم لا تجدون مسوغا في الشريعة لتقليد اهل الحرمين في موضوع احوالكم سواء كانا عرفيين او شرعيين؟ الا ترى الضرورة الاسلامية قائمة على ان المسلم الحجازي يصلي فرض المغرب في نفس الوقت الذي يصلي فيه المسلم المغربي فرض العصر . والمسلم الشرقي يصلي العشاء في عين هذا الوقت وذلك بسبب اختلاف الاوقات حسب اختلاف الافاق وكذلك الصوم والفطر يختلفان دائما بين اهل الحرمين وبين غيرهم ولا يجوز لاحدهما ان يقلد الاخر او يتبعه . على ان مهبط الوحي لو كان احق بالاتباع لوجب على اهل المدينة ان يقلدوا اهل مكة فيما نزل بمكة ولزم على من في مكة ان يقلد اهل المدينة فيما نزل بالمدينة بالامر الذي لا يوافقكم عليه احدهم المسلمين . وكان خيرا لكم لو قلتم بمقالة شيخ قديمنا السيد كاظم الطباطبائي اليزدي وترجيحه اتباع البلاد المتوسطة في مفروض هذا السؤال او اختياره مواقيت بلده المتوطن افيه كما نص عليه في المسئلة الماثرة من باب الصوم في ص ٣٨٩ من كتاب ( المرأة الوثي ) قال ( اذا فرض كون المسكن في المكان الذي يهارة ستة اشهر ويلي ستة اشهر او يهارة ثلاثة ويلي ستة او نحو ذلك فلا يبعد

كون المدار في صومه وصلاته على البلدان المتعارفة المتوسطة بخير ابدن افراد المتوسط . واما احتمال سقوط تكليفها عنه فبعيد كاحتمال سقوط الصوم وكون الواجب صلاة يوم واحد وليلة واحدة ويحتمل كون المدار بلده الذي كان مستوطنا فيه سابقا ان كان له بلد سابق ( انتهى كلامه )  
رفع مقامه

وفي هذه المسألة قول رابع . وهو : وجوب متابعة اهل القطبين في مواقيت الصلوات لا قرب البلاد الموقوتة فان مشكلة انعدام المواقيت تنحصر فيما بين القطب وما قبل درجة السبعين حيث المدارات رحوية واما البلاد لرافقة بين خط الاستواء الى حوالى عرض السبعين فهي موقوتة اي محفوظة اوقاتها الخمسة سواء كانت دولابية المدارات او حالية وما دامت المواقيت الخمسة محفوظة في اقرب البلاد الى ارض عاصمة المواقيت فبلى سكان هذه الارض ان تتبع ذلك البلد الاقرب فتصلى بصلاته وليس لدى هذا القول حجة سوى تخيل استصحاب حكم المواقيت في البلاد الموقوتة على هؤلاء غير ان استصحاب الحكم ليس يجدي فتبلا مع الشك في موضوعه . والمسلم المتنقل من البلاد الموقوتة الى بلاد غير موقوتة غير مستمر على ما كان عليه حتى يحكم له باستصحاب حاله السابقة تماما . ثم ان الامر في غير المتنقل ( كقاطن القطبين ) اوضح اذ ليس في موطنه مواقيت خمس ولا هو ممن كان على حالة سابقة . فكيف يجري عليه الاستصحاب ؟ ( ابقاء ما كان على ما كان ) ودليله اي حديث ( لا تنقض اليقين بالشك ) فلا الحديث معه ولا الحديث بشمله وعن بعض اسانيد المصنفات احتمال خامس واثار اليه سيدنا الطباطبائي .  
اليزدي ايضا - وهو :

سقوط تكاليف الفرائض الخمس عن سكان هذه الاصقاع المعلوم فيها وقت الظاهر والآخر والشرق والغرب بحجة ان الفرائض الخمس

وجوبها مشروط بدخول اوقاتها المختصة او المشتركة فاذا زال الشرط زال المشروط به

الا ترى آية ( اقم الصلاة لادولك الشمس الى غسق الليل ) ورواية  
و اذا زالت الشمس فصل او اذا غربت صلوا او امثالها تماق التكليف  
بموافقتها الخاصة فاذا انعدمت المواقيت كما هو المفروض في تلك العروض  
انعدم المشروط بها من الصلاة . وربما يستعصده هذا الاحتمال  
بالخبر المروى في البحار عن الصغار من وجود اقوام في بعض الارضين  
لم يكافهم الله بما كلفنا به غير ان الحديث ضعيف السند والدلالة قاصرة  
من حيث الصدور ومن حيث الظهور

نعم فعمت الحجة انتفاء المشروط بانتفاء شرطه لو لم تكن موافقت  
الصلاة من قبيل المعرفات او لو ثبت انها من الملل الحقيقية التي بدور  
مما للماليل وجوداً او عدماً

وتحقيق الرد على هذا المنصب هو ان الضرورة الاسلامية  
او الشعور العام قائمة على ان من يصلح للتكليف ويجمع شرائطه مأمور  
باداء الفرائض في اوقاتها الحسة وان داعية الحكم او مصلحة الحكم  
مضمونة في نفس الفعل غير مضمونة في ساعاته وانما تناط الى الساعات والظروف  
لحكمة النظام نظير اوامر الدول بدوام الموظفين في دوائرهم من ساعة  
كذا الى ساعة كذا . والكل يعلم ان داعية الحكم او مصلحة التكليف انما  
هي في اعمال الموظفين . واما قيد الوقت فمن اجل انتظام الاعمال  
فلو فرض اختلال ساعاتهم لم يسهم ترك الاعمال بحجة واذا اتفق الشرط  
اتفق المشروط ، واما الشمس واحوالها من دلولك وغسق وفجر وشفق عند  
الشارع الاكالة محسوسة المموم تنخيرهم من اوقات العمل نظير الساعة  
الصناعية التي تغبر الموظفين باوقات العمل فالمطلوب اولاً وبالذات العمل  
اي عبادة الله واما انتظام ساعاته فمطلوب ثانوي وبالعرض فاذا زال

المطلوب الثانوي لم يسعنا الحزم نزوال المطلوب الاول  
ومن هــ هذا التحقيق يتولد احتمال سادس في المسئلة وهو  
الذي رجحته لدى البحث مع الفاضل الموصى اليه وذلك ان العمومات  
الشرعية مع الضرورة الاسلامية قائمتان بالاتفاق على ان المسلم الواجد  
اشرائط التكليف يجب عليه اقامة الصلاة للحكمة التهذيبية او المصاحبة  
الاجتماعية او غيرها من داعيات الامر الاتمهي وكل الداعيات تدعوا  
اولا وبالذات الى الفعل ومصلحته الذاتية ونجرح الى اعتبار ظروفها  
الزمانية والمكانية ثانيا وبالمرض وهذا شيء لا يستطيع انكاره والذي  
يقطن الآفاق القطبية يستطيع ايجاد قبل العبادة وبيل غاياتها ولكن  
لا يستطيع ايجادها في ظهر او عصر او صباح او مساء فبالنظر الى  
مطلوبية العبادة وامكانها يكاف باقامة الصلاة وبالنظر الى فقد الفجر  
والشفق او الدلوك والنسق لا يكلف تعيين المواقيت مهما كانت قوية  
الاعتبار بل يخير في امر الوقت  
وقد قدمت هذا الجواب د على قصوره واستفتاحا لهذا البحث  
لاكتفوي لسائل .

### الكوفة وأماؤها

س — ٩٠ — نرجو الجواب عن :

١ — هل ان بناء مسجد الكوفة وعمارته الموجود الآن من الآثار  
القديمة او الحديثة ؟

ب — متى استولى الخراب على مدينة الكوفة حتى صارت بهذه  
الحالة التي يرثي لها . وعلى تقدير صدور الجواب بانها خربت ايام التتر  
وهلاكو فذلك مردود لان ايامهم كانت في القرن السابع من الهجرة  
وابن جبير في رحلته قبل ورود هلاكو للراق يقول : دخلتها فرايتها

وقد اخفى عليها الدهر وناهيك بتناق الليالي ماحقا؟  
 ج — هل الخندق المحيط بالكوفة المعروف ( بكرى سفده )  
 عمل في الاسلام اوقبله ايام الاكسرة على ما قيل انه الحد الفاصل بين  
 نجد وسواد العراق وعلى تقدير وضعه في الاسلام فمن الواضع له؟  
 الكوفة  
 عبد الرسول توج

ج - ١ - مسجد الكوفة في عصرناهوالمسمى بالجامع الاعظم في  
 عصر الخلفاء . وقد بني هو والبلد معا في سنة ١٦ من الهجرة ولا يزال  
 الى عصرنا باقيا بالرغم مما جرى على اللدة و خرابها . وان العمارة المنشئة  
 في داخله يعود تاريخها الى نحو قرن واحد ونصف قرن ماعداسور  
 الجامع فان بناءه اقدم تاريخا من حجراته بكثير

ب — تلمون من درس احوال المشائر والقرى انها تتطلب على  
 الدوام الماء والكلاء وتحمل حوالى الارياض والاضفاف ومتى انقطع الماء  
 عنها او طمت الحوادث نهيراتما تضطر المشيرة او القرية ( طبعا ) ان  
 تغادر منزلها وتفارق مساكنها مهما بالغت في هندسة مبانيها وخدمة  
 اراضيها . كذلك المدن اذا انقطع عنها الماء او ما هو بمنزلة الماء في اعاشة  
 السكان . فالكوفة بعد ما انتقل منها الحكم والسلطان الى بغداد حوالى  
 سنة ١٦٠ هـ اهلكت الحكومة شؤون الكوفيين الجبوية ولم تماود على  
 تطهير انهارها وكري جداولها فانقطعت سبل المياه والسواقي تدريجا  
 ونزح الاهلون والمشاير من حولها شيئا فشيئا حتى امست الكوفة  
 يبابا وخرابا وغير ماهولة قبل ان تمسها عاية التتر

ج — لانزى قيمة للقول بعمل هذا النهر حدا فاصلا بين العراق  
 وغيره كيف وان الحيرة والرحبة والقادسية وغيرها من المدن الراقية  
 اقدمية واقعة شمري هذا النهر بمسافات شاسعة . وظاهر الحلة يدل على

ان هذا الزهر معمول ( قبل الفتح الاسلامي ) كجدول من الفرات لسقي القرى ومن ارعها يوم كان عمود الفرات بعيد الجرى من مجراها الحاضر شرق قاعدة فراسخ ويقال ان سعدا والي الكوفة هو الذي جدد كرى هذا الزهر وتعميره فعرف ( بكرى سمعة )

قل كل من عند الله

س — ٩١ — ما تفسير قوله تعالى في سورة النساء ( اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله ) فما معنى قوله ( قل كل من عند الله ) ٤ — ٨٠

كربلا محسن الشيخ حسن القاري

ج — هذه الآية الكريمة والتي تلها تنشران على الملاشرا دقيقا من اسرار الحياة الاجتماعية ذا اثر كبير في تنشيط المرء على العمل وتقوية عزمه على كفاح الاخطار ودفاع الاوهام غير ان الفرق الاسلامية من جبرية وعدلية تجاذبت الا يبين نحو آراء لها ومقالات فطبعتها بطابع المتشابه بعدما كانتا من ظواهر الحكمات

نعم يتراءى للقاري اشكال نسبة الحسنات والسيئات مما الى الله الله تعالى لا الى العبد وذلك في قوله ( قل كل من عند الله ) وهذا ما ياباه العقل والمعدل . ويتضح الجواب عن ذلك مما يأتي :

ان اقوى المستبين به على تفسير القرآن هو القرآن نفسه وقد تقدمت على هذه الآية آيات الجهاد التي تشهد بسياقها على ان هذه لها كالتكلمة فذكرت اولاً من يتخوفون من القتال رغبة في العافية او فرقا من الموت ثم تلها آية ( اينما تكونوا يدرككم الموت ) الخ اي ليست الحرب مدعاة الموت ولا في القعود عنها تامين الحياة فان الموت ياتي الحمي ولو كان في حصون منيعة او قصور رفيعة وبمدها استخف القران بمزاعم هؤلاء



اذ كانوا عندما تصيبهم حسنة اي نعمة التصاروا اورخاء او عافية يقولون ان هذه النعم الحسان من فضل الله عليهم وليس من بركات النبي ولا من آثار حلوله فيهم . ولكنهم عندما تصيبهم سيئة من انكسار او قحط او وباء يقولون : ان ذلك من تبعات النبي وحلوله بين ظهرائهم تطيرا به وتشؤماته . ذلك لينفر واقعته البسطاء والسفهاء ويهشوا الراي العام لاخراج النبي او خذلانه . وهذا التفسير مروي ومؤيد بالقران نفسه في سورة الاعراف آية ( واتخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جائتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طأثرهم عند الله ولو كن اكثرهم لا يعلمون ) ١٢٨:٧ ففیه تفسير الحسنة لاطاعة الله بل رخاء الامة وخيرها وتفسير السيئة لابعصية الله بل بلاء الامة وقحطها وان المنافقين او السفهاء من قوم موسى ايضا كانوا يتشائمون منه ويتطيرون به تمهيدا لخذلانه وتقصلا من سلطانه نظير ما حدث على المصطفى (ص) من بعض امته كما في الآية الواردة في السؤال . وقد صح عنه (ص) فيهم : ( لتركبن سنن من قبلكم خذوا النمل بالنمل والقذرة والقذرة حتى لو دخلوا في جحر ضب لدخلتم ) . وكان الجواب لهؤلاء ( قل كل من عند الله ) كما كان الجواب لقوم موسى ( طأثرهم عند الله ) . والمراد منهما ان النبي (ص) بشر مثلكم فلا يكون هو السبب المستقل لقحط الامة او وبائها وانما منشأ ذلك سماوى وسبب الحوادث العمومية الالهى لا تأثير لاختنا فيه .

وهناك شاهد نقوي على تفسير الحسنة بالنعم الحسان وتفسير السيئة بالحوادث السود والكوارث السوئی . وهو كلمة : ( تصيبهم ) فان الاصابة تستعمل فيما يقع على الانسان لا فيما يصدر منه كاطاعة والعصيان . فبناه على ما قدمناه زالت شبهة نسبة الطاعات والمعاصي مما الى الله سبحانه دون المبدء

الشمس تجرى: وتقرب في عين مماء

س — ٩٢ — ان حجم الشمس اعظم من سائر الافلاك اضافة  
كثيرة . ارشدونا عن تفسير الآيتين الشريفتين من اقرآن الكريم في  
سورة ياسين ( والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ) وفي  
سورة الكهف ( حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في  
عين حماء ) .

الناصرية

وهي سعيد

ج — الشمس عند المتأخرين اعظم حجما من حجم ارضنا  
بنحو الف الف واربع مائة الف مرة وان كانت في ظاهر النظر صغيرة  
من اجل بعدها البعيد ولكن هذه العظمة منها لاتنافي جريانها في قطار  
الفضاء حيث اقتضاه تسخير خالقها الاعظم كما قال سبحانه في سورة  
ابراهيم ( الذي سخر لكم الشمس والقمر دائبين ) حسب تفسيرنا  
المفصل في كتاب ( الهیئة والاسلام <sup>(١)</sup> ) ص ١٦٢

وقد اجمع اليوم علماء الفلك على ان للشمس حركة انتقالية نحو نجوم  
الجاثي ساحبة معها نفيف سياراتها وكافة مجذوباتها كما اثبتنا ذلك من  
نصوصهم في ص ١٥٨ من الكتاب المذكور . وقد كان الفلكيون  
المتقدمون ايضا يثبتون الحركة النهارية المحسوسة لجرم الشمس على عظمتها

(١) هو الكتاب المشهور في العالم الاسلامي والمترجم الى عدة لغات والمطبوع  
في اكثر من ثلاثة صحيفة ببغداد سنة ١٣٢٨ هـ . وهو اول كتاب واجمعه  
واقعه في التوفيق بين الكشفيات الجديدة وبين الانار الاسلامية وتفسير مشكلات  
الآيات والروايات حسب الآراء الاخيرة في الفلكيات والعالميات . وارشده

مع ان هذه الحركة تفوق حركة الشمس لدى المتأخرين آلاف اضعاف  
وآلاف اضعاف . وبالجمله اذا وجد المقتضى لحركة الجسم — مهما كان  
عظيم الجرم — فان العظمة وحدها لا تكون مانعة عن الجريان

واما آية ذي القرنين كما في سورة الكهف ( حتى اذا بلغ مغرب  
الشمس) الخ فلا يتوجه اعتراضكم على القرآن اذ القرآن انما يحكى وجدان  
ذي القرنين وحسبانه حجب . بل ولا يتوجه اعتراض على ذي القرنين  
ايضا لان ظاهر النظر من كل انسان على ساحل البحر يحكم ان الشمس  
تترب في البحر . والبحر احد معاني لفظة العين التي جاءت لنحو سبعين  
معنى . فقد نص الفيروز آبادي في القاموس وغيره في اقرب الموارد: على  
ان العين تأتي بمعنى الماء الكثير ويعني مصب الماء وينبوعه . والبحرفي  
الحقيقة مصب مياه الانهار وينبوعها الوحيد . اذن فلا اعتراض على من  
يقول ان فلانا وقف على ساحل البحر فوجد الشمس تقرب في البحر  
اي في ظاهر الابصار . ومن المشهور ان ذي القرنين في اكتساحه لممالك  
الربع المسكون بلغ حد البحر فلم يلتصق من وراء البحر مغتما .

نعم بقي الاجمل في تفسير ( الجماء ) وكيفية وصف ذلك البحر بها  
فان اللغويين فسروا اللفظة تارة بالسواد واخرى بالسخونة والحرارة  
وكلاهما صالح الانطباق على البحر سواء كان البحر الذي قد انتهى اليه  
ذو القرنين هو البحر الاسود المشهور او البحر المحيط الثلاثيني . وقد  
استوفينا الكلام في ذلك وفي تفسير هذه الآية الشريفة في خاتمةبحاث  
مركزية الشمس من كتاب ( الهبة والاسلام )

مؤسس التمزية على الحسين (ع)

علي (ع) كما معمول في زماننا هذا؟ محمد حسين كاظم زاده  
 ج - قد فصلنا الجواب عن مثل هذا السؤال في الجزء المباشر  
 من السنة الماضية عند الجواب عن السؤال (٥١) فلا نرى حاجة  
 للعود عليه .

### أي الروابط انفع؟

س - ٩٤ - على أي من الروابط الدينية او الوطنية او العنصرية او  
 المذهبية نود اطفالنا . ومتى نعودهم على كل منها؟  
 الكاظمية جواد بهجت

ج - لقد سئلت عمالو او جزنا فيه القول لما استوفينا حقه ولواردنا  
 استيفاء حقه اضافت علينا الصحايف نظراً الى كثرة الروابط وكثرة ما  
 فيها من الفضائل والنقايس فلا يحصى اذن من الاختصار كلما تعذر التفصيل .  
 ان الروابط على كثرتها تنتهي الى اربع بعد تراجع بعضها الى  
 بعض وورد فرودها الى الاصول

وهذه الاربعة هي - ١ - الوطنية : الجامعة لابنائها برابطة حب  
 الديار والترية - ٢ - الجنسية : وهي الجامعة لابنائها على اتحاد العنصر  
 - ٣ - اللسانية : ومدارها على لغة يفهم افرادها بها - ٤ - الاعتقادية :  
 وهي التي تجمع ابنائها على اتحادهم في فكرة معلومة سواء كانت فكرة  
 دينية كالاسلام او علمية كتنظرية داروين او اجتماعية كالاشتراكية . والدار  
 في تفصيل رابطة على اختها انما يكون على ترجيح ما كان منها اضمن  
 لحياتنا الاجتماعية في معترك الامم او كان المنع في رقينا واحفظ لنا قننا  
 وعليه فالرابطة اللسانية لا تناس باخواتها في قوة اثرهن واثارة النفوس  
 بهن . اذن تجديدة نهضت نحارب رقبائهم المجردين الذود عن حياض لغتها

او حامية مشتقاتها الالهة الا اذا انغمست القضية بالمصالح الوطنية وعواطف الجنسية او اكتست حلة الدين ومست شعائر المذهب  
اما الرابطة الجنسية واختها الوطنية فلو قامتا في الغرب بمهمة المحافظة على شعوبه وصيانة كيانهما في هذه الاعوام فلا يقاس الشرق عليه من كثرة الفوارق . كيف وبلادنا قد تأصلت فيها الروح الدينية منذ الاف السنين وشعور قد تاصل في الشعوب منذ اجيال طوال لن يزول عنها باعوام قلائل . من اجله اصبح ايقاض الروح الدينية وتقوية شعورها وشعارها من اسر الوسائل في بلادنا واسرعها تأثيرا في إثارة النفوس . فبناء عليه وعلى استفادة الجيل الحاضر من المؤثرات الدينية نرجع لحياتنا الاجتماعية رابطة الدين على الروابط الاخرى ، ولا تنس اننا معاصر العرب قد فزنا من بين الجامعات الاسانية بارقا هن ( وهي اللغة العربية ) وفزنا من بين الجامعات الاعتقادية باوقا هن ( وهي الجامعة الاسلامية ) وفزنا من بين الجامعات الوطنية باسمهن ( وهي البلاد المقدسة العربية ) وفزنا من بين الجامعات الجنسية باقوا هن ( وهي الجنسية السامية ) . وهذه المواهب تؤهلنا ان نصبح امة من اقوى امم الارض كيانا

### تنوير الشعر

س - ٩٥ - هل في استعمال النورة لازالة شر الامانة فائدة غير التنظيف ؟  
محمّد حسن السردردوي ايران  
ج - التنظيف وما ادراك ما التنظيف . هو اصل الصحة الجسدية ومن اسباب استراحة الفكر . ولا تستحقروا الامر بازالة الشعر من موضع كالمانة عرضة للمقاربات ووطننا للحويونات ( مكروبات ) ونخباً

للشياطين . لكنني استشعرت من تنوير هذا الشمر الكشف فائدة  
صحية اخرى محسوسة التجربة وهي السلامة من حصر البول وما  
اشبه ذلك من امراض مضو التناسل . وان شمر العانة ان طال وطال  
العهد به اورث مصوبة الادرار وقل بسببه البول . وهذه مآثرة خطيرة  
الشائن . همة النفع في عوالم الصحة

### الارض بنت الشمس

س - ٩٦ - قرأنا في الجغرافيا على ان الارض كانت قطعة من الشمس  
ثم انفصلت عنها فهل كان ذلك صحيحا ام لا ؟

الكوفة السيد كاظم كمال الدين

ج - هذه نظرية ابداهما الحكيم (لابلاس) الفرنساوي وتبعه كثيرون  
من الحكماء المتأخرين لا من اجل انها حقيقة اعتنقوها واعتقدوا بها  
بل من اجل انها نظرية سهلت عليهم تعليل تكوين الاجرام الفلكية  
وبقاء بعضها سديما وبعضها شمسوا وبعضها اراضي . اما الاعتقاد بصحتها  
كما عليه بعض المبتدئين في بلادنا فخطا واضح وفكر غير مقرون بدليل .

### حكمة التيمم بالتراب

س - ٩٧ - ما هي الفوائد الكثيرة في التراب حتى فرض الله التيمم  
به عند فقدان الماء ؟ كربلا مرتضى آل وهاب

ج - ان العلة الحقيقية للحكم الشرعي امر غيبي يقصر عنه فكر العامة  
( ونعني بالعلة ما يدور معها الحكم وجودا وعدمه في الحقيقة ) وعليه فلا  
يسمعنا التكهن في اسرار بعض العبادات كاعداد الصلوات والركعات  
ونصيب الزكاة ولا في سهام المواريت و موازين الحدود والديات ومن اجل  
ذلك كرهوا التفاسف في الاحكام الشرعية بمعنى الادلان بليلها الحقيقية .

اما الحكمة بمعنى الفائدة الظاهرة لاحكم الشرعي فالباب في البحث عنها مفتوح دلى مصراعيه بوجه السائل والمجيب معا : وعلى هذا فالحكمة في اسباغ الماء على الاعضاء للوضوء او الغسل جلية وجلية : وهي النظافة الظاهرة المؤدية طبعيا الى نظافة القلب وصفاء الفكر وارتياح النفس واما الحكمة في التمسح بالتراب لمن تعذر او تعسر عليه استعمال الماء فجلية وجلية ايضا وهي تواضع العبد لمولاه في حالة ترك امره الاول وكما امتنع البدن من امثال امر مولاه في استعمال الماء ولو لعذر فاحرى به ان يتدارك ذلك باظهار التواضع التام اشارة منه الى انه غير متكبر على مولاه ولا هو مستخف بامر له لولا العذر الشرعي فلجل هذه الاشارة المهمة ربما كانت التمسح بالتراب بدلا عن استعمال الماء وقائما مقامه

فان قلت هذه الفائدة من التراب ( اي حكمة التواضع ) تبين فائدة استعمال الماء ( اي حكمة النظافة ) وبما ان التيمم قائم مقام الوضوء او الغسل فللمناسبات اتحاد فائدته مع فائدتها قلت : اذا كان التيمم بدلا عن الوضوء اذ صار التراب قائما مقام الماء فلا يجب من مجرد ذلك ان تكون فائدة التراب عين فائدة الماء او تكون الحكمة في المقامين واحدة والشرع يستبدل عتق الرقبة عن صوم يوم والحكمة في كل منهما غير حكمة الاخر وكذا الساطة الجزائية قد تقرض على منكر الدين حبسه ولكل منهما اثر غير الآخر وعليه فالامور باسباغ الماء اذا امتنع ولو لعذر فانه يجب عليه التمسح بالتراب تواضعا وخضوعا منه في حضرة مولاه : اذا الاثر الظاهر المعروف من التمسح بالتراب انما هو التواضع والخضوع كما ان الاثر المعروف من استعمال الماء هو النظافة

## تاريخ اوقاف ارضياعها

س - ٩٨ - من تتبع اوقاف المسلمين في مصر وتركيا والعراق  
وبغداد لم يرف فيها ما يتجاوز تاريخه القرن التاسع الهجري مع ان المتتبع  
لتاريخ المسلمين واحوال عظمائهم المتقدمين على هذا التاريخ يرى كثيرا  
منهم اوقف الاوقاف العظيمة فاسبب ضياعها وتلفها ؟ وكذا لو تتبعنا  
احوال الشيعة في الاقطار الموجودة فيها والتي وجدت فيها كـبغداد واليمن  
وابران لما رأينا لهم من الاوقاف ما يتجاوز هذه المدة ايضا بل في بعض  
الاقطار يكاد ان ينعدم فيها الوقف كالعراق واليمن مع ان المتتبع لاحوال  
الشيعة مطاقا وخصه وصا الجمفرية يرى في تواريخهم واحوال رجالهم ما  
يظهر ان لهم اوقافا عظيمة حتى لقد صنف بعضهم في خصوص اوقاف  
بعض بلدانهم كقنم ومع كل ذلك لا يرى اليوم لها اثرا ابدا فاسبب ذلك ؟  
افيدونا بافادانكم الثمينة

الجامعة

حميد الدجيلي

ج - ان ضياع الاوقاف اضياع الاملاك لها اسباب اعتيادية وغير  
اعتيادية من قبيل ضياع المستمسكات والحجج او تغلب الغاصبين والايادي  
العادية عليها ونزاع بين اربابها فيؤل الى خرابها سيما اذا مر عليها اقرون  
واحقاب ولا سيما في بلاد ضعيفة الحكم او قوية الحكم . غير منظمة  
الدوائر او غير محفوظة الدفاتر كالبلاد التي ذكرتموها في ادوارها السالفة .  
ومع ذلك كله فان جملة من الاوقاف العظيمة لا تزال باقية من عهد قديم  
جدا كاوقاف الجامع الازهر من زمن القائد جوهر السكائنة بمصر حوالي  
القرن الخامس الهجري واوقاف الحرمين المحترمين في الحجاز واوقاف مشهد



الامام علي بن موسى الرضا (ع) بخراسان في ايران واوقف مشاهداً آباءه الائمة الكرام دع في العراق مهما تطاولت الايادي على اثرها بمرور الاحقاب والاعقاب ، وبين يدينا الآن اوقاف السادة العميديين الحليين حول خرائب بابل ومزارعها . وتاريخ صورة من حجة وقفيتها ثاني عشر رمضان من سنة ١٧٩ هـ وواقفها جمال الدين احمد بن السعيد المنصور بن عواد بن العاشق ، كما يدعون ، وربما كان الواقف قبل هذا التاريخ بكثير . وكذا اوقاف صدر الوزراء السيد اسماعيل الشهرستاني التي يعود تاريخها الى ما قبل التسعمائة الهجرية بكثير ، وهكذا غير ذلك مما يجدها المتتبع بعد التدقيق

## مضار الغيبة

س - ٩٩ - ما حكمة منع الشارع عن الغيبة وهل هي من الكبائر في وقت نهضت بها غاية حسنة

ب -

بفساد

ج - اجمع المسلمون على تحريم اغتياب المؤمن ونص على ذلك الكتاب العزيز اوجب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ، الآية . وعدته السنة السنية من كبائر الذنوب واستثنى الفقهاء ، من ذلك اقساماً تجدونها في كتبهم . واضرار الغيبة فاشية لا تذكر فانها تقضح المقاتب بصيغة المفعول ، وتشين المقاتب بصيغة الفاعل ، وتقطع بينهما رابطة الحب ومتى عمت عمت معها البغضاء وزالت الثقة . وكل جماعة خاب من الثقة المناصلة ومن المحبة المتبادلة فاقراها عنا السلام



## سراية العدوى

س - ١٠٠ - ورد في الأحاديث النبوية الشريفة انه (ص) قبل له : ان النقبة (١) تقع بمشفر البعيرة جرب لذلك الابل . فقال -ص- ( فما اعدى الاول ) او ما في معناه . وهذا الاستفهام الانكاري يدل على ان العدوى لو صحت لما تحققت في البعير الاول ؟ ص . ش ج - ليس معنى الحديث ما ذهبتم اليه بل المسائل لما توهم انحصار اسباب الجرب في العدوى وسئل الرسول (ص) عن ذلك ازال المصطفى (ص) عنه هذا التوهم بقوله : ( فما اعدى الاول ) اذ الجرب كما يحدث بالعدوى من مريض كذلك يحدث ابتداء وبدون عدوى بالاول وانحصرت السراية لزم ان يكون السابق عليه ايضاً بعدوى من سابق وهكذا يتسلسل القول الى ما لا نهاية له . وهذا التسلسل باطل حتى لدي من يجوزون التسلسل في اصل الكون لان كرة الارض واحياءها حادثة ومحدودة . وبناء عليه وعلى الانتهاء الى اول فما هو السبب في جرب الاول ؟ فان كان السبب منحصراً في العدوى فانها غير معقولة في اول لم يسبقه سابق . وهذا هو معنى قول الرسول -ص- ( فما اعدى الاول ) اذن فلا تنحصر اسباب المرض في العدوى بل قد تحدث ابتداء

(١) في ص ١٢٤ من كتّاب (مختلف الحديث) لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ قال (النقبة: تسكون بالبعير وهي جرب رطب فاذا خالطها الابل وحاكها واوى في مباركتها اوصل اليها بالماء الذي يسيل منه والنظب نحواً مما به وهذا هو المعنى الذي قال فيه رسول الله -ص- لا يوردن ذرطاة على مصح . كره ان يخالط المعيو الصحيح فيناله من لظنه وحكمه نحو مما به وقد ذهب قوم الى انه اراد بذلك ان (يظن ان الذي نال به من ذرطاة المعيو) الخ . اقول: وذهب الشريف المرتضى الى انه الى هذا . فليس الا حسير ولو اذنك عصرنا واكتشافنا الصحيح لما عدل عن العدوى وهو سبب الحقن

و بدون عدوى وهو الظاهر من الحديث النبوي الشريف . فلا يستلزم ظاهر الحديث انكار العدوى رأسا بل يدل على انكار حصرها في العدوى نظيره ان يسأل لك السائل : ان الاشجار كلها كانت بتدبير الفلاحين فنجيبه بقولك : فمن دبر الاشجار الكائنة قبل خلق الفلاحين ؟ وليس في كلامك هذا انكار الوجود الاشجار بتدبير الفلاحين بل هو انكار لحصر اسباب وجودها في ذلك وتنبه للسائل بان الاشجار كما تكون احيانا بمنايه الفلاح وغرسه كذلك تكون بعوامل اخرى

وانني احسب تفسيرى هذا هو الظاهر من الخبر لمن تدبر . ولو فرض كونه خلاف الظاهر فلا بد من عدولكم اليه لان عدوى الامراض حقيقة لا تنكر واضعتها اليوم تجارب لا تنحصر فكيف ينفيها رسول علم وهدى كالمصطفى - ص - وهو القائل ( فر من المجذوم فرارك من الاسد والقائل ( لا يوردن ذوعامة على مصحح ) وغيرها من احاديثه الشريفة التي سندكرها في تفسيرنا لحديث لا عدوى ولا طيرة ،

### لاعدوى ولا طيرة

س - ١٠١ - ورد في الاثر ما يستدل به على التحرز من العدوى وذلك قول النبي - ص - ( فر من المجذوم فرارك من الاسد ) وورد عنه - ص - ما يناقض الخبر المذكور وهو قوله ( لا عدوى ولا طيرة ولا قال ولا هامة ولا صفره ) فترجوا بيان كيفية الجمع بين الخبرين وتدقيقهما وتحليلهما حلا مرضيا ؟ سوق الشيخ محمد حسن الحيدر

ج - نعم يروى عن النبي ( ص ) قوله ( لا عدوى ولا طيرة ) الخ ولكن لا يسعنا ان نفسره بعدم سراية الامراض من مريض الى مريض كما يترأى من لفظة ( لا النافية ) لجنس مدخولها . وفن الطب

قدما كان بثبت سراية بضعة عشر مرضا منها الزكام والجذام . اما اطباء اليوم فجسمون على انتقال الامراض بانتقال جراثيمها وتشهد لهم التجارب والميان . ولا تجد بك بعدهما حجة او رهان .

وقد رويت عن المصطفى - ص - نصوص تصحح انتقال الامراض من حي الى حي وهي :

١ - رواية ذى الدمة الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب مسنداً عن ائمة عن جده عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ( فرمى المجذوم فراراً من الاسد ) واسندت روايته الى البخاري في صحيحه وعن البخاري في تاريخه لفظ - اتقوا المجذوم كما يتقي الاسد - وهذا الملع ما يكون من وجوب التجنب عن الامراض وعدواها .  
ب - جاء مجذوم في وفد لمباينة النبي - ص - فباينه عن بعد وقال له : ( قد باينناك فارجم )

ج - خبر ( كالم المجذوم و بينك وبينه قدر رمح او رمحين )  
د - وقوله - ص - ( لا يوردن ذئابة عاهرة على مصح ) ونظيره حديث ( اتقوا ذوي العاهات ) مضافا الى اخبار الطاعون والنهي عن دخول بلدته الطاعون كذلك النهي عن الخروج من بلدته الطاعون وحكمة هذا الحذر المهي جلية وجلية .

وبعد هذا كله لا يتفق مع المنطق الصحيح ان تفسر حديث لا عدوى ، بنفي سراية الامراض وهو حديث ذلك النبي الذي لا ينطق عن الهوى ولا يجوز عليه التناقض في حال او مقال . وهو الذي امر بالعرار من المجذوم ولم يرض بمصافحته . اذن فلا محيص من تفسير حديثه على الوجه الآتي وهو : ان المنطق في حديث لا عدوى ، ليس نفس العدوى - وقد ثبت سراية الامراض - بل المنطق اثرها الظاهر اعني وجوب التجنب منها وكثيراً ما يرد في عرف العرب نفي الحقيقة كقولهم لا رجل في آل فلان ،

وايس الغرض نفي الرجل حقيقة بل الغرض نفي الاثر الظاهر من الرجل  
افنى به حاية الحمى وايواء الغريب وكتولهم ولم يخاف فلات الداء  
يقصدون من ذلك انه لم يخاف من يفتح بابه ويكرم احبابه ويحسن  
مهمته ، وقولهم دلا حكمة في مدينة كذا ، يريدون نفي النظام لذي  
هو اظهر آثار الحكمة لا نفي الحكمة نفسها . وامثال ذلك كثيرة  
في محاورات الجمهور .

وهي ساغ وشاع اراد نفي الحقيقة وارادة نفي الاثر الظاهر منها  
ترجع ان نتخذ من هذا الباب حديث لاعدوى ولا طيرة ، الخ . .  
ان صح صدوره . ويشهد بصحة هذا الجمل امران : - احدهما :  
افتقار كلمة ( لا طيرة ) بكلمة ( لا عدوى ) والطيرة - اي التشاؤم -  
نفسها ثابتة في النفوس ومتداولة فلا معنى لنفيها - وي نفي اثرها الظاهر  
افنى به وجوب التجنب فكذلك المقصود في قريتهما اذ السياق واحد  
ويؤيد تفسير ( لا طيرة ) بقولنا لا اثر للطيرة حديث ( اذا تضرعت  
فاهض ) وحديث ( ان الخرج في الغيرة ان لا ترجع ) . وانفرض منها  
اهل الطيرة وان لا يبنى عليها اثرها . وثاني الامرين : الحديث المشهور  
عن رسول الله - ص - انه قال ( رفع من اتى تسمة الخطاء ) والذيان  
- الى قوله - والعدوى والطيرة ( الخ . حسب ما رواه علماء آل محمد  
- ص - . وقد ذهب بعض المحققين الى ان المراد من رفع هذه التسمية  
رفع آثارها الظاهرة من عقاب واجتناب دون المذكورات نفسها كيف  
وان الخطاء والنسيان موجودان ولا يعقل رفعهما من هذه الامة ولا  
من غيرها : فاذا ساغ توجيه الخبر الى وجه مقول وشهد على ذلك شاهد  
لغاي تبيين الذهاب اليه والبناء عليه .

## احياء الميت

س - ١٠٢ - يقال ان في الامم كان احياء الموتى الذين لم يموتوا  
خفف عنهم فهل ذلك صحيح ؟

المكاذبية

ع. خ

ج - كثير تحدث الامم عن الافرنجية ببدء انظاريات من احاديثها  
بشأن إعادة حياة الميت الى نصف ساعة او بضع دقائق لكي يتسنى  
له اكمال وصيته واظهار الخفايا من تركته. ولكن كل ذلك قبل استنزاف حرارة  
الجسد وبرودته تماما. وقد دلت ذلك بعضهم بان الحياة في هذا الحالة غير  
منقطعة تماما فتكون إعادة الحياة بمعنى تقوية القدر الباقي منها في الاعضاء الرئيسية  
هل حديث التباك مأثور ؟

س - ١٠٣ - ذكر في كتاب - بغية المسترشدين - مسألة :

ك ( نبي الكردي ) لم يرد في التباك حديث ولا اثر . الخ . وفي مسألة  
اخرى بعد كلام طويل : ( قال النبي - ص - يا ابا هريره يا ثي اقوام في  
آخر الزمان يدأون هذا لدخان وهم يقولون نحن من امة محمد وليدوا  
من اتي ولا اقول لهم امة ولكنهم من السوام ) الخ فهل هذا الحديث  
صحيح او مكذوب على النبي - ص - ؟

فكالوغن

ا. ع. ش

ج - لم نجد هذا الحديث ولا ما يقرب منه في كتب الاخبار  
وجوامعها ولا روينا بشأن التبع والتباك شيئا عن المسانيد ومراجعتها  
وكم كذب الناس دلي ابي هريره واضرابه وكم كذبوا على رسول الله  
وعلى آله واصحابه وذلك في هذه ومن بمدة . وقد قال - ص - ( قد  
كثرت على القالة - اي الكذابة - الا ومن كذب دلي متعمدا فليتبوأ  
عقوبته من النار )

للمذكر مثل حظ الانثيين

س — ١٠٤ — قد ورد في سورة النساء قوله تعالى ( يوصيكم الله في اولادكم الذكر مثل حظ الانثيين ) فما الحكمة في اعطائه تعالى الذكر حظين والايتى - حظا واحداً . وما هي افضلية الرجل على المرأة باعطائه حظين ؟  
المشار  
كاظم محمود

ج — ان افضلية الرجل على المرأة من قوة الدم وعظمة الدم - اغ والحرارة الفريزية وسائر مظاهر الطيعة كأفضليته بحسب ظواهر الشريعة قضية مسلمة وغنية عن البحث غير ان جماعة حسبت هذه الافضلية وحدها سببا لتوفير حظ الرجل على المرأة في الميراث وآخرين تخيلوا ان السبب في نقصان حظها عنه احتقار العرب للنساء . اما نحن فنذهب : الى ان الحكمة في توفير نصيب الرجال على النساء ليست هذا ولا تلك وانما الحكمة في ذلك مسؤولية الرجال بصفة ان النساء وتوجيه الشرائع اليهم الغرامات والديات غالبا فنظراً الى تعدد ابواب الصرف والاتفاق المفتوحة في وجه الرجال وفرت شريعتنا السمحاء نصيبهم من الموارث سداً لا تخله . وقد اشار الى هذه الحكمة الفراء ائمة اهل البيت النبوي - ص - وهم ادري باسرار ما انزل فيه . ويرد تعليق المفسر بفضل الرجال على النساء مطلقاً ان الله سبحانه قد ساوى بين الابوين - الولد والوالدة - في ميراثهما اذ قال : فلابويه لكل واحد منهما السدس . فلو كانت الشريعة الاسلامية تفضل حصص الرجل على المرأة مطلقاً لما ساءت بينهما في هذا المقام ولما فرضت لكل واحد منهما الثلث في مقام آخر . وهذا هاد جلي يكشف لنا النطاء عن حكمة الزيادة في نصيب الرجل على المرأة في بعض المقامات مثل اعطاء الاخت نصف ما لاختها واعطاء الزوجة نصف ما لزوجها لاز الاخوات - وكذلك الزوجة - لا يبد من غالباً من

ينفق عليهن ولو بان يتزوجن بخلاف الاخوة - وكذا الزوج - المكلفين  
بالانفاق وبسائر تكاليف الرجال . فالحقوق مرعية في شريعتنا العادلة والله الحمد .

صواعق السماء

س — ١٠٥ — من اين تحدث الصواعق في السماء ؟

عفك

محمد نوري

ج — ذكرنا في الجواب عن مثل هذا السؤال في السنة الماضية  
س ٣٨<sup>(١)</sup> وفي هذه السنة س ٧٥<sup>(٢)</sup> فصلا وافيا فلا نرى التكرار مستحسننا

معنى المجلة في اللغة

س — ١٠٦ — ما معنى كلمة ( مجلة ) ومن اين اشتق هذا الاسم ؟

عفك

منه

ج — قد سبق لنا في الجواب عن السؤال ٦٢ المنشور في هذه السنة شرح  
واف بالمقصود وخلاصته : ان كلمة المجلة - بمعنى الصحيفة - كانت مستعملة  
في صدر الاسلام بدليل ما جاء في فضل الكعبة الاسدي : ان شيخا كان  
يحدث بانه راى مجلة فيها اسماء فسألوا الشيخ عن معنى المجلة فقال : هي  
الصحيفة . ويحتمل ان تكون الكلمة دخيلة في الاصل فيتبع البحث عن  
تصريها وتحويلها اصول فلسفة اللغات .

تأيين البت معناه

س — ١٠٧ — ما معنى كلمة « تأيين » وفي اي موضع استعملها ؟

كربلا

محمد بن الشيخ محمد حسن القاري

ج — كلمة التأيين - على وزن التوين - معناها الثناء على الشخص  
بعد موته . صرح بذلك الفيروز آبادي وغيره وهو مورد استعماله .

(١) وقد سبق نشره في ص ٢١٣ والجزء السابع من السنة الاولى

(٢) المنشور في ص ١٤٨ من الجزء الرابع . ( المرشد )



واما التوسع في اصل الكلمة من حيث الاشتقاق والتحويل واستيضاح كونها من قسم الاصيل والدخيل فشان المراجع العليا في اللغة.

موتانه وحياتانه

س - ١٠٨ - قوله تعالى : قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاهترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ، آية ١١ سورة المؤمن . رجوا ان تبينوا لنا ما معنى الميتة الاولى والثانية . وما معنى الاحياء الاولى والثاني ؟  
الديوانية كرم الهادي اصغر

ج - من السهل عليكم ان تصورا حياتين للشخص : حياته الاولى المحسوسة وحياته الاخرى الموعود بها في الحشر وهذا معنى قوله : واحييتنا اثنتين ، كما انه يسهل عليكم تصور الموت بعد الموت متى ما عرفتم ان الحياة تكون بالطبع مخوفة بموت سابق وموت لاحق . فالموت اللاحق محسوس لديكم وهو الذي تنتهي به حياتكم المحسوسة . واما الموت السابق على هذه الحياة فهو كناية عن حالتنا الاصلية قبل النطفة الرحمية :

ويشهد على تسمية هذه الحالة الجمادية بالموت قوله سبحانه : كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ( ٢ : ٢٦ ) - عبرت عن الموت الاول والحياة الاولى بصيغة الماضي وعبرت عن الاخيرين بصيغة المستقبل . فوضحت موتتنا الاولى والثانية كما صرحت بحياتنا الاولى ثم الثانية . والقرآن - كما جاء في الحديث - يفسر بعضه بعضا اما غرض العصاة من استغاثتهم هذه فهو استعطاف الرحمة الآتية لتخفيف عذابهم عنهم بما سبوا ماذاقوا ولا فؤاد من الشائد والخطايا في ادوار حياتهم بعد الموت ، وموتهم بعد الحياة . هذا هو التفسير الموافق لظاهر اللفظ والمنفق مع الفن والمنايد بظواهر الكتاب والسنة . وفي الآية وجوه اخرى من القول لسكنها غير مصونة عن القيل والقال .

## الوباء في الباء

س — ١٠٩ — ما المراد من الوباء في قول سيدنا علي بن الحديج  
السجاد (ع) في الصحيفة السجادية (١) في دعائه لاهل النور (وامزج  
مياهم بالوباء) . ونرجو شرح مادة - الوباء - ولو اجمالاً وتلخيص الدعاء  
بالكشفيات الطبية المصرية ؟

محمد حسن السردودي

إيران

ج — الوباء على وزن قباء اسم لكل مرض عام ويطلق على  
الطاعون ايضاً لكنه اختص في عرف الاطباء بمرض ( الهبضة العامة )  
او ما يسمى : الهواء الاصفر او ( الكوليرا ) . واصله من قولهم : اوبىء  
الفصيل اذا سقى لامتلائه . اي عارضته التخممة وهي فساد الغذاء  
في المعدة غير ان الطب الحديث اثبت ان الهبضة الوبائية علة تتسرب  
الى المعدة من اسباب خارجية وليست من جنس التخممة الحاصلة من  
فساد للغذاء داخل المعدة . فتحدث الهبضة الوبائية من دخول حويات  
وبائية اي ( مكروبات الوباء ) في المعدة فان قويت على ابادتها بسبب  
وجود حوامضها الكافية سلم المريض من شرها والا فرخت هناك وولدت  
امثالها الوفا في طرفه عين وانتشرت في المجاري الباطنية وحينئذ تنهض  
الطبيعة اسكانتها وتوسل لخراج هذه الحويات الاجنبية بالقي والاسهال

(١) مجموعة ادعية في التمجيد والتهليل ومناجاة الرب الجليل على لسان  
الامام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام . وهي مشهورة جداً ونسخها القديمة كثيرة منتشرة . وقد رأينا  
نسخة منها تنتمي الى الشيخ الفقيه محمد بن ادریس الحلبي الهجلى من علماء  
القرن السادس الهجرى

وتتمركز الحرارة من جميع اطراف البدن حول الامعاء فيتولد من جراء ذلك - بالطبع - التهاب شديد يجر الى المطش المفرط فان كان المريض قويا لا تضعف بنبته من جراء القيء والاسهال برى بعد نقاوة جوفه من تلك الحويات والا ذهب ضحية مكافحة الطيعة منها. وتجارب الطب الحديث تبين ان الحويات الوبائية (مكروبات) التي تخرج من هذا المريض في قيئه وبرازه اذا امتزجت بمياه الحياض او الانهار عند تنظيف المريض او تنظيف اثوابه تدخل مع المياه الى باطن انسان آخر قد شرب منها او استعملها فتحدث فيه عين ما حدثته في الانسان الاول ولا بد من انها تعافت بذلك الانسان الاول من مياه ملوثة بحويات موبوء قبله .

نم يذكر ان لعدوى الوباء وسرايته بين الناس وسائل اخرى كتلوث الطعام بحويات وبائية غير انهم مجمعون على ان السراية العامة تكون غالبا بواسطة المياه الملوثة بجراثيم الوباء . وعليه يتضح معنى قول الامام (ع) في دعائه الى اعدائه ( وامزج مياههم الوباء ) توسلا لهلاك اعدائه الكافرين انتشارا ووافيهم بواسطة امتزاج مياههم بجراثيم الوباء . وهذه الوسيلة لم تكن معلومة لدى الاقدمين بحسب الظاهر - ولا تضمنته كتب طب الاوائل فهي من الاسرار التي نطقت بها السنة لوحي الاسلام عليهم افضل السلام .

الارض مهاد

س - ١١٠ - ما معنى قوله تعالى ( الذي جعل الارض مهادا ) هل الآية تشير الى تعدد حركات الارض لان المهاد جمع مهدها؟ او ناظرة الى غير هذا المعنى ؟

محمد تقي الطباطبائي اليزدي

النجف

ج - لم يصرح أئمة الاثمة بان - المهاد - جمع مهد بل صرحوا بان المهد يجمع على مهود . وان المهاد على وزن كتاب معناه القراش والبساط او الشيء المستوي . ولذلك لم يستدل احد بهذه الآية المباركة على حركة الارض .

نعم توجد آيات وروايات اخرى تشير بوجود حركة او حركات للارض ذكرت مشروحة في كتاب ( الهيئة والاسلام )

### الفلك الدوار في دعاء الصباح

س - ١١١ - ما المراد في قول الامام (ع) في دعاء الصباح ( واتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تهرجه ) هل ينطبق على الكشفيات الحديثة في الفلك ام على مباني الهيئة البطلموسية ؟  
منه

ج - ظاهر قوله - ع - ( صنع الفلك الدوار في مقادير تهرجه ) يتفق مع اقوال القدماء في هيئة السماء ولا يتفق مع اقوال الفلكيين المتأخرين الا بالتأويل والجاز وتسمية الحال باسم الحل بملافة الحلول . ذلك شائع عند البلغاء من كل امة فيقال : نهر عذب اي مأؤه . ولد حاراي هو مأؤه . وعليه فالمقصود الحقيقي بالدوران هو الجرم السماوي الدوار في الفلك ولكنه ذكر الحل واريد الحال مجازاً . ولا غرو فان فقرات هذا الدعاء الشريف تتضمن المجازات والاستعارات بكثرة بليغة

### كرامات بعض الدواب

س - ١١٢ - ذكر العلماء ان من الاولياء كسيدي احمد الدوي والشيخ علي بن ابي بكر السكران باعلوي من يغسل بدنه بماء . فما كيفية غسله وهل يحرم لكل مسلم تكذيب كرامة الاولياء ؟

ا.ع.ش

فكالمؤمن

ج - لم يطرق سمعنا هذا الامر لامن طريق الآحاد ولا من طريق التواتر الموجب للعلم . ومن حصل له العلم بكرامة ولي وكانت ممكنة بحسب العقل فلا تجدي معارضته . واما كرامة اولياء الله تعالى بوجه كلي مبدئي ثابتة فلا يسوغ لمسلم انكارها .

### كتب الرد على الوهابيين

س - ١٩٣ - ماهو اعتقاد الوهابيين وهل يوجد كتاب على ردهم ؟  
المحررة محمد حسين كاظم زاده شوشتری

ج - الوهابية فرقة حديثة التكوين وجدت منذ قرنين اواقل وقائدها الاول محمد بن عبد الوهاب من علماء نجد ، قام بالدعوة الى مذهبه في بلاده وايدته السلطة السعودية آنذ ، وكانت اهم مبادئه اديء بدء هدم القبور التي يتوجه المسلمون اليها لطالب الخواج وتقديم النذور والقرابين والحكم على اوائك المتوجهين بالكفر والشرك . وقد نشر دعوته في كتبه ورساله . واول من قام بنشر الرد عليه اخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب ولف كتابه الموسوم (بالصواعق الالهية ) ثم توالى عليه الردود والنقود من مطوعة نجد وفتاه الحجاز وعلماء مصر والهند وافاضل سوريا والعراق . فالف - من علماء بغداد - زعيم النقشبندية الشيخ داود المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ كتابا سماه ( صلح الاخوات ) وآخر سماه ( المنحة الوهابية ) وفضيلة الشيخ ابراهيم الراوي رئيس الطريقة الرفاعية كتابا سماه ( الاوراق البغدادية ) والشيخ الفيلسوف جميل صدق افندي الزهاوي كتابا سماه ( الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات والخواج ) ولف - من علماء النجف الاعلام - العلامة الشيخ محمد حسين كتابا سماه ( الآيات البينات ) وهذا غير الكتاب الذي اتمه في الرد على الوهابية جده الفقيه الاكبر

الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ض) وكذلك العلامة الشيخ محمد حواد  
البلاغي كتابا سماه (الرد على الوهابية) واللف - من دماء كربلا -  
فضيلة السيد محمد حسن القزويني كتابا سماه (البراهين الحامية) والشيخ محمد  
علي الخائري كتابا سماه: (المشاهد المشرقة والوهابيون) ولخضرة الشيخ محمد  
الفسارسي كتاب سماه (الهادي) وهذه الكتب العشرة مطبوعة  
منتشرة غير ان الحجة الاسلام السيد حسن الصدر الكاظمي كتابا  
يسمى (ردقوى الوهابيين) ربما كان اسهل تناولاً من بعض ما قدمناه  
وبما ان الكتب المذكورة قد استوفت المقال في اعتقادات الوهابيين  
فلا نرى من حاجة الى ايرادها وتمدادها سيما وقد نشرنا في اجوبة  
مسائل السنة الماضية شطراً من اقوالهم حول زيارة القبور والمشاهد وما  
فيها من الفوائد للفرد والمجتمع، وكذلك حول هدم القبور.

ايوب (ع) واهله

س - ١١٤ - قوله تعالى في سورة الانبياء آية ٨٣ (ايوب اذ نادى  
ربه انى مسني الضر وانت ارحم الراحمين) وآية ٨٤ (فاستجبنا له  
فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهلته ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى  
للعاقلين) ارحو كشف ما غمض علينا من قوله جل وعلا ( وآتيناه اهلته  
ومثلهم معهم) فكم عدد اهلته ومن هم؟ وما الزيادة بقوله (ومثلهم معهم)  
الديوانية كرم الهادي اصغر

ج - تصرح بعض الروايات الاسلامية بان اولاد ايوب واهله  
المفقودين كانوا سبعة بنين وثلاث بنات وذكرت ذلك ايضا شروح التوراة  
وسفر ايوب فيها، وان الزيادة الممنوحة له كانت ضعفا من المدد.

الارض كيف سطحت

س - ١١٥ - المشهور ان الارض كروية والحال يقول عز وجل

(والى الارض كيف سطحت) فهذان المعنيان متنافيان فكيف  
يكون اجتماعهما؟ النجف سيد حسن - اليانبي  
ج - تقدم في السنة الماضية عند جوابنا (١) على السؤال ٥٨ يان  
واف بالجمع بين معنى الاية الشريفة وبين كروية الارض . ولا يخفى عليكم  
ان الكرة ايضا لا تنفك عن سطح . غاية الامر ان السطح قد يكون  
كرويا كسطح الارض . وللبعر ايضا سطح محسوس في حين انه محدب  
في الحقيقة . فدلالة الاية الشريفة على سطح للارض لا يتأني كرويتها .  
وبعد امكان الجمع بما ذكرته لا يحتاج المفسر الى تخصيص الارض بارض  
بادية العرب المهودة عند المخاطبين قياسا لها على الارض المذكورة في آية

يوسف ( قال اجعلني على خزائن الارض ) ٥٥ يعنى ارض مصر

الصلاة في اول وقتها

س - ١١٦ - لماذا لم نصل صلاتنا الواجبة مثل الظهر عند الظهر

والعصر عند العصر؟ البصرة توفيق جلال

ج - جرت عادة المصايين منا - واكثرهم من ذوي المكاسب والاشغال - ان  
يجمعوا بين الظهر والعصر مما يكمل جمعهم بين المغرب والعشاء مما يوفروا بذلك  
ساعات اشغالهم اولية تقتصر وافي ذلك على وضوء واحد اولي يخففوا على انفسهم  
تكلف الحضور في المساجد حتى ان الدواعي المذكورة تدعوا كثيرا منهم  
الى اداء الظهرين في آخر وقت للعصر واداء العشاءين في اول اوقات  
المغرب ليكونوا بذلك قد جمعوا اربع صلوات بوضوء واحد وفي اقل من  
نصف الساعة غير ان ذلك كله معدود من العادات ولا تكون العادة دليلا  
على اقتضاء المذهب ولا على جريان السنة بذلك ، كيف وان الفقهاء  
من الطوائف الاسلامية مجمعون - بحسب الظاهر - على ان المسنون في

(١) وقد نشر في العدد العاشر من السنة الاولى (المرشد)

شرية الاسلام هو استعجاب اداء الفرائض الخمس في اوقاتها المخصوصة بها وان الجمع - وان كان جائزاً - لكنه يستوجب نقصاً كبيراً في ثوابها .  
انا عرضنا الامانة

س - ١١٧ - مامنى الامانة في قوله تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ) الاحزاب : ٧٢ موسى بن جعفر الهر ج - لا اجد طريقاً لنيل معناها والخلاص من التاويلات البعيدة منها اقرب اوافضل من الرجوع الى ظواهر اللفاظ ومعانيها العرفية والاستناد على نصوص الفقهاء مع الاستعانة بالقرآن نفسه على استظهار غوامضه واسراره ، فان القرآن يفسر بعضه بعضاً .

الامانة في عرف الكتاب والسنة وفي محاورات العرب عامة غالبية الاستعمال في معنى الوديعة . بل ليس في آي القرآن سوى ذلك كما في اية : (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهله) ٤ : ٦١ وانهونوا اما انكم ) الخ ٨ : ٢٧ . والوديعة لا تختص بالاموال من ذهب او فضة بل السر الذي تخفيه لدى صاحبك وتأمينه عليه اعظم شأناً من وديعة المال . والامانات المقرنة بالمؤمنين في آية (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) ٢٣ : ٩ ان لم تكن بمعنى الاسرار والمذكرات الخفية فان الامانة في آية (انا عرضنا الامانة) الخ ٣٣ : ٧٢ ظاهرة في ذلك بقرينة سياق الآيات المتصلة بها سابقة ولاخقة ، فالسوابق عليها كآية (يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبره الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً . يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً) واللاحقة بها آية (ليعذب الله المنافقين والمنافقات) الخ فكان القصد من كل ذلك وهظ المخاطبين وغيرهم مع تفرع المنافقين الذين يفسدون النظام الاجتماعي على الامة وعلى خدام



مصالحهم، وغايتهم الصيد في الماء المكر. يبنون من خيانتهم واقبياءهم  
للاسرار شفاء غلب في صدورهم اوقضاء لحاجة وقتية خسيسة. وبما ان  
الايات الالهية تترن غالبا بالامثال الحسنی والدلائل الفصحى جاءت  
فضيحة المنافقين في خيانتهم وغشهم للعوام مقرونة بحجة بالغة وهي : ان  
السموات والارض والجبال لا تخون ودائهما واماناتهما في حين انها كانتا  
جسادية فكيف يخونهما الانسان الذي يدعي الكمال والنفوق على  
غيره بعقله وفضله .

فان قلتم : يكون معنى الاية على هذا انه سبحانه قد عرض الوداعة  
على الكائنات فامتنعت من خيانتها واشغقت من التصرف فيها ولكن  
الانسان يخونها لانه ظلم جهول . غير ان هذا المعنى متوقف على ورود  
الحمل بمعنى الخيانة والنش والتصرف . قلت : نعم صرح اكثر اللغويين  
واما هم الفيروز ابادي في قاموسه والمطرزي في مغربه بورود الحمل بمعنى  
النش ونموه الدراهم حتى ان الفيروز ابادي فسر بذلك ايضا هذه قائلا :  
(قابض ان يحملها - وحملها الانسان) اي يخونها وخانها الانسان . والانسان  
هنا الكافر والمنافق ، ا هـ

اجل يشير بذلك الى ما استفدناه من سياق الايات المتصلة بهذه  
الاية في تجميع المنافقين ، ويؤيد ذلك وصف الانسان في اخر الاية بالظلم  
والجهل اذ قال : (انه كان ظلوما جهولا) بصيغة فعول لمبالغة في الظلم على  
ابناء نوعه عند غشهم وخيانتهم والاضرار بمصالحهم وللبالغة ايضا في  
جهل الانسان بسوء عاقبة الخيانة والنش ، وان خيانة النوع والامة سوف  
تؤل الى ضرر الخائن نفسه ايضا. والمبالغة في جهله بشرف نوع الانسان  
على عامة الانواع وفضله بسبب علمه وعقله على سائر المخلوقين .  
فان قلتم : ان الامانة ان كانت كريمة الاصل او كريمة الاسرار

فهى لا تناسب غير ذوات العقول مثل الارض وجبالها ، قلت : الامانة  
بمعنى الودية عامة لكل ما يؤمن عليه حسبما نص عليه المطرزي وغيره  
فلا وجه للتخصيص بشيء دون شيء سيما مع اقتضاء لام الجنس عموم  
المعنى . فاذا كانت الامانة ودية عامة - والودية فى كل شيء بحسبه -  
جاز ان تكون ودائع الجبال خزائنها - وودائع الارض موادها الفلذائية  
وودائع السموات لطائفها المستكشفة . فالجبال تحافظ على الجواهر الثمينة  
والفلزات الخزونة فى اجوافها ، قائمة بتريتها من دون خيانة وبكل  
امانة . والارض تحفظ للفلاح ما يستودعه فى بواطنها فتريه كما يتغبه  
منها بكل امانة وباتم حضانه وحصانه ، قائمة بوظائف التربة والتمية  
ومتصددة لمواسمها المتظرة ومحافطة على ودائع الخالق التى ادخراها فيها  
كؤونة تنفق على الاحياء بالتدريج . واما ودائع الله فى السموات فحدث  
عنها ولا حرج

والخلاصة ان العرف العربى بمد التدبر فى آيتنا هذه وفى اطرافها  
يفهم منها تقريب المناققين الخونة بان الجادات لا تخون الودائع فكيف  
يخونها الانسان الذى يجب ان يكون افضل منها واشرف . والودية - كما  
قلنا - عامة المعنى . فتتفق مع التفسير القائل بانها الشريعة وتكاليدها  
وكذلك تتفق مع تفسيرها بالولاية لآل محمد (ص) حسبما جاءت  
بذلك الاحاديث فان آل النبي ودينه رديته عند الامة فلا ينبغي ان  
تخونه فيهما . وقد صح عن رسول الله قوله ( اني مخلف فيكم الثقلين  
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ) الخبر

السودان والبيضان

س - ١٩٨ - ما العلة التى اوجبت تفضيل الحر الابيض من

الانسان على العبد الاسود اللون حتى دعت ان العبد يملكه الحر ويبيع

ويشترى كاحدى السليم؟ وما السبب خلفه اسوداً مع ان الحر والمبدكلاهما  
 من صلب آدم ابي البشر؟ محمد حسن الحيدر

جـ : كثيراً ما نسلم رقة الانتقاد في المطبوعات ( ولا سيما الاجنبية  
 منها ) على المسلمين بشأن استعمالهم الرقيق الاسود . ولا تكراراً  
 الرق له اساس على في الشريعة الاسلامية لكنه غير منوط بلون السواد  
 فلا تجدون في ابواب الفقه ولا في فصول الكتاب والنسب هوال رقة  
 السودان ولا عنوات سيادة البيضان بل تجدبدل هذا وقال آية  
 ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكركواني وجهناكم شمو باوقبال  
 لفتاوقوال انكرنكم عندالله اتفاقكم ) ١٣، ٤٩ . واحاديث مسأوة  
 الناس في نظر النبي ( ص ) وانه مبعوث الى الاسود والاحمر . وان الاقوام  
 الخاصة للامم المؤمنة بالله ورسوله مذكورة في الحقوق متسكافة  
 في الشؤون سواء المعجمي والعربي والحشي والقرشي ، الاسود والايض بخلاف  
 الاقوام الكافرة بالله ورسوله وبالشرائع المنزلة فهم باسرح مختفرون في  
 نظر الاسلام مهددون بالاستياد سواء في ذلك الاسود والنجمي والايض  
 الجرجي : وعلية فتوال رقية غير منوط بلون السواد حتى يتوجه سؤالنكم  
 من هله تفضل الايض على الاسود . نعم انما يتجه السؤال عن تفضيل  
 الحر على العبد او المسلم على الكافر او بالاحرى عن العلة التي جعلت الاول  
 منهما مستعبداً للثاني . وتجدون الجواب عن ذلك مذكوراً في السؤال  
 اللاحق . واما اختلاف الوان البشر في حين ان الاسود والايض والاحمر  
 كله من اصل واحد فرجه الى اختلاف طبائع الاقاليم واختلاف  
 معاشها فرى بالحس سكان المناطق الحارة كالهزود والزنج نصرب  
 الوانهم الى الاسود وسكان المناطق الباردة الى الياض كالجرمن والجرج  
 وسكان المناطق المتوسطة الى الحرة والسمرة كالقرص والروم . ونرى ايضاً

ان شديد السواد من الزنج يؤذي به مع الرقيق ويهود على امة ذرية الهميش  
فيتضائل سواده ويقل تجمد شعره ويصبح نسله قريبا من السمرة فذا  
تطابق ادوار الترف على اعقابهم وهم في مناطق باردة فلا يمد ان يتوجه  
من سلالة نسل ابيض مسترسل الشعر . وعليه فالبيش وان كان كله  
من اصل واحد ليكن التجول والتجول في اقاليم الارض ومناطقها  
المتنوعة ادخلا عليه اختلافها لالوان في الغالب .

### حكمه الرق وتاريخه

س - ١١٩ - لماذا احل بيع العبد وشراؤه عند الاسلام وهم كسائر  
الناس لا يمتازون الا بـواد البشرة؟ ومن اسس بينهم وبشراؤهم؟ وهل كان  
يضل بهم ذلك قبل الاسلام؟

فرج الله بين

المتكلمة

ج - قد سبق في س ١١٨ فظهر هذا السؤال بعينه وكان جوابنا عنه  
مناسبا لهذا المقام وذكرنا فيه ان الاسود والابيض سيان في نظر الشريعة وان  
لا تفضل فيها للبشر بحسب الوانهم او ازليتهم . وانما المبح التفرع للاجرام  
(بعضهم وسودهم) ان يستملكو العبيد (سواء كانوا سودا او بيضا) اذا  
كان هؤلاء العبيد كفارا ومحاربين حال استرقاقهم .

اما الحكمة في سيادة المؤمن وجواز استرقاقه الكافر المحارب له ولدينه  
فظاهرة وطبيعية بالنظر الى ضرورة استفادته الغالب القوي من الميضعف او  
استخدامه الكامل للناقص . وقد كانت الامة الاسلامية كسائر الامم مضطربة  
الى خوض غمار الحروب مع اعدائها المتربصين لها دوائر السوء دقاها عن  
مقدساتها وتجزئها لمصالحها الحيوية . وكانت اذا اتصرت عرضت عليهم قبل  
كل شيء احدى الثلاث : اما ان يستقوا شرعية الاسلام فيدخلوا في جامعها  
او يعطوا الجزية كدولة بالية لهم او ينقادوا لخدمة المسلمين ، والتخير بين  
هذه الثلاث منطلق طبيعي في وقت واحد لان مصلحة المجتمع تقضي على الامة  
الغالبة ان تستفيد من الامة المغلوبة ، فالجاسمة الاسلامية ان لم تستفد من  
دخول الامة المغلوبة في مملكتها كابناء او كأعضاء فلا بد وان تستفيد من اموالها  
او تلك المغلوبين باسم الجزية فان امتعت الامة المغلوبة من هذا كما امتعت من

ذلك لم يسمع الامة الغاية الا ان تستفيد من جسم المملوك فتستخدمة في حاجاتها واعمالها كالات باسم الرق . وما يؤيد كون الاسترقاق منطقيا وطبيعيا وجوده في تواريخ اكثر الامم وفي اكثر شعرائهم وادابهم حتى ان الامم الغربية وحكوماتها المتعددة التي اتفقت في عصرنا هذا على ابطال الرق وتحريم الارقاء انهم لم تدفن الاسترقاق وكل معانيه بل ابطلت استرقاق الفرد واستعملت مكانه استرقاق الامة فهي في الحقيقة كبرت الرق ووسعت دائرته وغيّرت شكله واسمه فصارت الدولة الفاتحة من الافرنج لا تخير الامة المغلوبة بين الثلاث السوابق بل تضرب عايتها الجزية ولكن باسم الضرائب او التكاليف الحربية كما انها تطعمها بطابع الاسترقاق ولكن باسم الاستعمار او الاستملاك فقس للمستعمرات اى للمغلوبين قوانين اصغر نفعاً من قوانين ابناء جلدتها وتقيدها بقيد اقل من قيود اعضاء جامعتها وتمنحها امتيازات اوطأ مما لابناء وطنها الى غير ذلك من ايات سيادة الفاتح القوى وغير ذلك من شعائر عبودية المغلوب الضعيف . فأتضح من سياق الكلام ان الرقية لم تنسخ ايها بتاتا حتى اليوم ، غاية الامر انها تطورت بتطور الزمان وبمقتضى نمو افكار البشر فهي للبشر وفي البشر ومن البشر وعلى البشر قضية محكمة طبيعية اولدها مصالحة الفتح للامة الغائبة - كما قلت - وجدير بمثلها ان يكون قديم العهد في تاريخ البشر وراشخ القدم في غرائز الامم ومنصوصا عايتها في شرائعهم . ( ومثل ذلك لا ينتمى الى مؤسس خاص ) . وهذه تواريخ اليونان والرومان والصين والمصريين والفرنسيين القدماء وغيرهم من امم الارض العريقة في الحضارة والرق قد تضمنت مالا يحصى من احكام الارقاء واستعبادهم الضعفاء بكل غاظة وفظاظة عدى القوانين الجائرة عايتهم بقوة وقسوة مثل حرمانهم من الحقوق المدنية وان من تزوج بعبد او عوبة اصبغ في حكمه او حكمه باواستحلالهم قتل العبيد والاماء او حرمان قتيالهم من استحقاق الفدية ولديه الى غير ذلك من شوائب الاستحقاق . وقد صرحنا الاناجيل المسيحية بوجود طاعة العبيد لمواليهم واحترامهم اياهم ومن قبلها اسفار التوراة تشير الى اقتناء الاسرى والسبي غير ان الشريعة الاسلامية نزلت برحمة ومنة على الرق وفضيته اذ خففت ويلات الارقاء باحكامها المرنة وقوانينها العادلة واوصى نبي الاسلام واولياؤه عايتها وعليهم السلام احرامهم باعبيد خيراً ، ولهم اجر المحسنين

## الفهرست

صفحة	سؤال	عنوان
١	٦١	اختلاف امتي رحمه
٣	٦٢	اسم المجلة قديم
٤	٦٣	النطق بالضاد
٤	٦٤	منافع الدين
٧	٦٥	تاريخ شرب الدخان ( التدخين )
٩	٦٦	مبايعة سيدنا الحسين ( ع )
١١	٦٧	ولدان مخلدون
١٣	٦٨	السفر الى القمر
١٥	٦٩	بن قبرى ومنبرى
١٧	٧٠	خلق الله فى الطب والشريعة
٢٢	٧١	المصا : جان و ثعبان
٢٣	٧٢	تقديم الجن على الانس
٢٤	٧٣	اوربا ارقى أم الشرق ؟
٢٥	٧٤	تبه بني اسرائيل
٢٦	٧٥	سقوط النيازك
٢٧	٧٦	رؤس بواو او بواوين
٢٨	٧٧	لا تنكحوا ما نكح آباؤكم
٢٨	٧٨	حرارة القمر من الشمس
٢٩	٧٩	شعر امير المؤمنين ( ع )

## ( ب )

عنوان	سؤال	محفظة
الاحلام وعلاها	٨٠	٣١
فوائد الدعاء	٨١	٣٢
لحوم الخيل والبغال	٨٢	٣٣
للؤمن مبتلا	٨٣	٣٤
عبادة البقر	٨٤	٣٥
قبلة المصلى في امريكا	٨٥	٣٦
للمدارس الحديثة والدين الاسلامي	٨٦	٣٧
للبسملة آية قرآنية	٨٧	٣٨
تاريخ اطوار العمام	٨٨	٣٩
الصوم والصلاة حول القطيعين	٨٩	٤٣
للكوفة وآثارها	٩٠	٤٧
قل كل من عند الله	٩١	٤٩
الشمس تجري : وتفرب في حين حمة	٩٢	٥١
مؤسس التعزية على الحسين ( ع )	٩٣	٥٢
اي الروابط اقم ؟	٩٤	٥٣
تنوير الشعر	٩٥	٥٤
الارض بنت الشمس	٩٦	٥٥
حكمة التيمم بالغراب	٩٧	٥٥
تاريخ الاوقاف اوضياها	٩٨	٥٧
مضار القبية	٩٩	٥٨
سراية الامراض	١٠٠	٥٩





## (ج)

صفحة	سؤال	عنوان
٦٠	١٠١	لا عدوى ولا طيرة
٦٣	١٠٢	احياء الميت
٦٣	١٠٣	عل حديث للتفياك مأثور
٦٤	١٠٤	للذكر مثل حظ الانثيين
٦٥	١٠٥	صواعق السماء
٦٥	١٠٦	معنى المجلة في اللغة
٦٥	١٠٧	تأبين الميت معناه
٦٦	١٠٨	موتان وحياتان
٦٧	١٠٩	الوباء في المياه
٦٨	١١٠	الارض مهاد
٦٩	١١١	الفلك الموار في دعاء الصباح
٦٩	١١٢	كرامات بعض الاولياء
٧٠	١١٣	كتب الرد على الوهابيين
٧١	١١٤	ايوب (ع) واهله
٧١	١١٥	الارض كيف سطعت
٧٢	١١٦	الصلوات في اول وقتها
٧٣	١١٧	انا عرضنا الامانة
٧٥	١١٨	السودان والبيضان
٧٧	١١٩	حكمة الرق وتاريخه

(د)

## جدول الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	غلط	صحيح
٥	١	وان	واني
٨	١٧	مدينتان	مدينتان
١٠	١	اب	ابي
١١	١٣	يحيى	يحيى
١١	١٣	وشعائر	وشعائر
١١	٢٢	دعر	ذكر
١٢	٣	داخل في حديقة	داخل حديقة
١٢	١٧	قلاده	وقلاده
١٣	٧	عاز	عازم
١٤	١٣	وعصوبه	وصعوبه
١٥	٢٠	القهرى	النهرى
٥	١٢	في كتابة	في كتابه
١٧	١٩	١٢٠	١٣٢٠
١٨	٢	في جامعة	في جامعه
١٨	١٠	في صحيفه	في صحيفه
١٩	٣	موى	موسى
٢٠	٦	في الكشف	في كشف
٢٦	٢٢	بتحسن	لتحسين
٢٧	٤	تنافي	تناقض

صحيفة	سطر	غلط	صحیح
٢٤	١٥ و ٢٢	في شئون	في شئون
٢٥	٦	عند هذه	من هذه
٢٥	٧	الاستفاده	الاستقاء
٣٢	١	باضفاف	باضفاث
٣٢	٤	شيوخ	شيوخ
٣٢	٢٢	زعات	زعات
٣٣	٢	م الـ	اماله
٣٨	٢	فيها	فيهما
٣٨	٢	للوجودين	الوجودين
٣٩	١٤	من سهام	من الهام
٤١	١	العمامة السوداء	اللباس الاسود
٤٣	١٦	٦٨٢	٦٧٧
٤٦	١٠	فعمت	نعمت
٤٦	٢١	واما	وما
٤٧	٤	الضروه	الضرورة
٤٨	٢٢	الراقية	العراقية
٤٨	٢٣	الحلة	الحالة
٥٠	١	نصيبهم	نصيبهم
٥٠	١٢	وتغصلاً	وتغصماً
٥٨	٥	١٧٩	٧٧٩
٥٩	١٩	ارصل	اوصل

## (و)

صحيفة	سطر	خط	صحیح
٥٩	٢٠	فوعامة	فوعامة
٥٩	٢٤	الصحيحة	الصحيحة
٦٠	٤	فتحييه	فتحييه
٦٠	١١	المقاتل	المقاتل
٦١	٩	في صحبة	في صحبة
٦١	١٥	فيه	فيه
٦١	٢٤	الحقيقة كقولهم	الحقيقة وارادة نفي الازك قولهم
٦٢	٤	لقد	لقد
٦٢	١٠	انتران	انتران
٦٢	١٤	منها	منها
٦٣	١٢	يدار . ون	يداو مون
٦٣	١٨	التبع	التبع
٦٣	٢٠	بعده	بعده
٦٤	١١	هذا	هذه
٦٤	٢٣	لاز	لان
٦٦	١٦	٢ : ٢٦	٢٦ : ٢
٦٨	٣	برى	بره
٦٩	١٢	سائم	سائع
٧٠	١٠	وايدته	وايدته
٧١	٦	الحجة	لحجة
٧٣	١٤	انا فانكم	انا فانكم

( ز )

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٦٦	٥	حلى	جلى
٧٦	٢١	معاشها	معاشها
٧٧	٢	و يصبح	و يصبح
٧٨	١	الله لبة	الله لبة
٧٨	٢	الاسترقاق	الاسترقاق

### رجاء المؤلف

الرجاء من حضرات القراء الكرام ان يتصفوني بملاحظاتهم حول  
مطالب هذا الكتاب سواء كانت ملاحظاتهم الشريفة من قبيل الرد  
والتنقيد او من قبيل التقرُّب والتأييد ولهم الشكر

حبة الدين الحسيني

بغداد :